

Leitz

MIKR



ERNST LEITZ

LaArab.Gr
A1356e

171034

Abd al-Kahmān Muḥammad, professeur
Enseignement de l'arabe parlé...
Troisième période (1906)

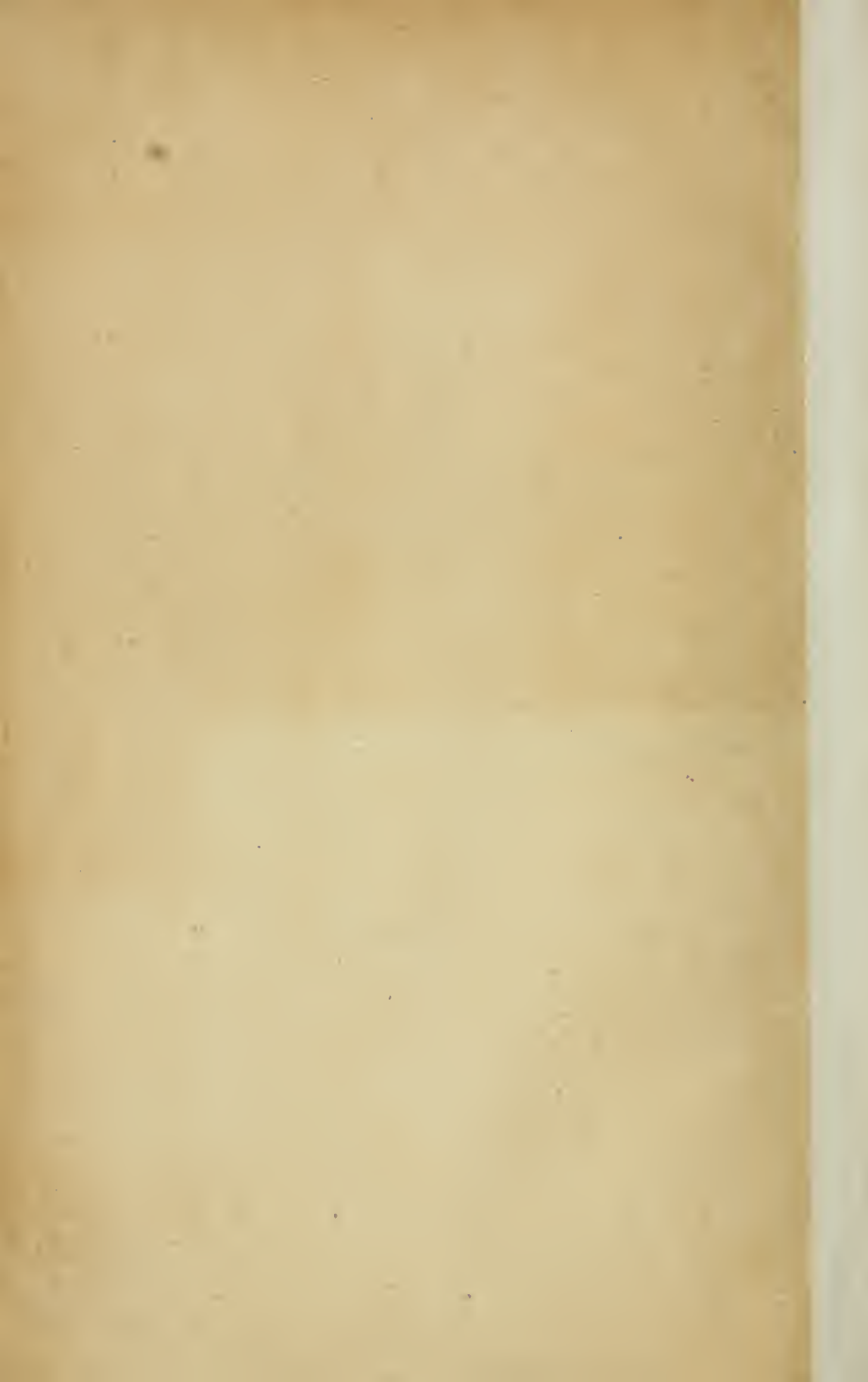
NAME OF LIBRARIAN

DATE

**University of Toronto
Library**

**DO NOT
REMOVE
THE
CARD
FROM
THIS
POCKET**

Acme Library Card Pocket
LOWE-MARTIN CO. LIMITED





Digitized by the Internet Archive
in 2010 with funding from
University of Toronto

الملك المشحون

بالمعرب والملحون

الملك المشكور

بالمعرب والملحون

II

تأليف السيد محمد بن
عبد الرحمن مدرس
بتلمسان
إيفاء الله بيمين وأمان



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الفصح الاول في الملحون

I - الحكایات

هارون الرشید والجل
الي بغی يضركه

هارون الرشيد كان واحدة الليلة حرم عليه
النعاس وكثر عليه السهاد وما بغت شي عينه
تجوز به . لغى لوزيرة وقال له شئ من يجي
يقلع علي صفة الروح ويوسع لي خاطر
ويجوف لنا شوية . خرج الوزير وقصد واحد
صحاكي يعرفه اذا شافه الانسان ما كان
الا يضحك ولو كان يكون شي ما صار له . وكان
ذاك الرجل يعرف حكايات ينسوا الهم . وبلغوا

الغمسة على القلب . قال له الوزير السلطان حرم
 عليه النوم الليلة واني جيتك تمشي تفصر معنا
 وتوسّع له خاطره . قال له الرجل صمّة سيدي
 على راسي وعيني . سبق الوزير بختّ هارون
 الرشيد وجاء الرجل تابعه . منين وصل
 للبواب ما بغى شي البواب يخليه يدخل . قال
 له الرجل يا ودي انا السلطان رسل لي نضحك
 شنوية والوزير هو الي جاني وراه كندخل
 قبلي . قال البواب الملك كريم واذا هو تنمّم
 عليك بنصيب نفسه معي والا ما تخليك
 شي تدخل ونشوبه له واحد آخر جوايفي عليك .
 قبل الرجل بشرط البواب وتلاهده معه يعطيه
 نصّ ما يعطيه السلطان . منين دخل قال
 له الملك انت الي لغى لك الوزير . قال له نع .
 قال له اذا انت ضحككتني راني نعطيك
 ميتين دينار واذا انت ما ضحككتني شي
 فامر الخدام بجلدوك ميتين جلدة . عيا اذا
 المغبون ما يعرف ويكذب ويحبب الغلام الي
 تضحك منه الحجة والشجرة ما بغى السلطان
 لا يضحك لا يتبسّم . الحاصل امر السلطان
 الشواش بچوا بجلدوه . منين دخلوا نبعم
 الرجل ما قال له البواب . قال للسلطان يا سيدي

انما كنت اتتفت مع البواب نفسه ما تعطيني .
 وياش نبين لك كرمي نطلب منك تبعا به هو
 الاول . قل للشواش يعطوه مية جلدة واذا
 بغى فزبده حتى المية تتلعي . رسل السلطان
 للبواب دخل . قال له هذا الرجل واعداك يفسد
 معك ما تعطيه . جرح البواب وحسب بالي السلطان اعطى
 للرجل الدرهم قال له بي غير تغفل : نعم
 سيدي قال لي تعطيك النص . قال السلطان
 للشواش راه فب على نفسه ابدا وبه واعطوه
 مية جلدة من الملاح . اعطوه كامل حقه لا
 تغشوه شي . البواب شاها الشواش كل واحد
 بي يده عصا وهو بدأ يرتعد واسنانه
 يتفزعوا بي فبته من الخوف . و بدأ يبكي
 وقال هذا ما يصير بالسحاخا كيهي . منين
 مثابه السلطان بي ذيك الحالة بدأ يضحك .
 قال له الرجل الجواش يا سيدي راك ضحكت اوي
 عهدك على خاطر الحال ما زال ما بان وانت
 قلت لي اذا انا ضحكت بي هذه الليلة تعطيك
 مايتين دينار . قال له هارون الرشيد عندك
 الحف وامر لكل واحد منهم مايتين دينار .

مولى الحمارة ومولى الناقة

كانوا زوج عربي مجاورين بي واحد الدوار ويظن هوا
 بعضهم بعض. واحد منهم كان يكسب ناقة والاخر
 حمارة. ولدت الناقة مع الحمارة في ليلة واحدة. وكان
 مولى الحمارة يتشوق فيهم. خرج من خيمته وقال خرو
 نزلج الكلب بن الكلب وبدا يرقم^(١) بي الجحش على
 الناقة والحوار^(٢) على الحمارة حتى والقوا. منين بان
 الحال ناضوا الناس واستعجبوا لما شاهاوا الجحش
 يتبع بي الناقة والحوار في الحمارة. بغى مولى الناقة
 بي الحوار. ما بغى شي الاخر قال له هذا حوار بي. زادوا بي
 الكلام وناضت بيناتهم زازة. سلطوا الناس بيناتهم
 وقالوا لهم الشرع ما يحتم من حد. ادعوا عند الفاضي.
 مشى مولى الناقة يشتكي على خاطر الاخر هو الي
 ربح بي السوف^(٣) منين الفاضي سمع كلام مولى
 الناقة زيعط لمولى الحمارة جاء عنده ليحطومة.
 بحر الزوج يتكلموا في خطرة واحدة وينرقوا كل
 واحد يقول يا سيد الفاضي انا بالله وبالشرع
 اعطني الحق. حاصله سكتوهم الشرع وقال
 الفاضي لمولى الحمارة يا رجل راني مستعجب عربي

(١) يرقم يعني يولق فيه يرضع الي ما ولده شي

(٢) الحوار هو الجمل الصغير

(٣) يقولوا جلان ربح بي السوف اذار ربح بلا تعب
 بلا ما صرفه ادرهم

ما سمعت بالي الحمارة تولد الحوار. قال له مولاها يا
 سيدي احنا مسلمين وما يليف حتى لواحد يدخل
 بي خدمة الله تعالى على خاطر هو على كل شي فيدين
 اذا يجب ذرورك يغلب الدنيا كلها بي رمشة العين.
 لكن اذا كذبتني اطلق الحمارة والناقاة يخرجوا وبعد
 اطلق الحوار والجحش والي تبغ الحمارة يدّيه مولاها
 والي تبغ الناقاة يدّيه ثاني مولاها. قال له الفاضل
 ما قلنت عيب وامر الشوّاش يطلقوا الحمارة والناقاة
 وبعد الحوار والجحش. بدّوا الناس يشوبوا فيهم وانخلعوا
 منين شافوا الحوار يتبغ بي الحمارة والجحش بي
 الناقاة. قال الفاضل ذيك الساعة لمولى الناقاة
 يا رجل ما عندك حفا اذ الناقاة والجحش وروح
 عليّ هذا امر عجيب. خرج مسكين مخوم مهموم
 زعلان وما صاب ما يقول وبقي حايي بي هذا
 الامر حتى شل بقته خلاص الفاضل كلنت خرجت
 تفضي الصوامح. قالت له اش بك يا شيخ راك
 تسهد ووافي بي وسط الطريق وانت تمشي
 ووجهك مبدّل. عاد عليها ما صار به. قالت له روح
 ولي عنك الفاضل وقل له يا سيدي لا اله الا الله. يقول
 لك محمد رسول الله اش بغيت. قل له يا سيدي انا
 رجل بلاح وحرثت هذا العلم ارض فرب العرش شعبي.
 وبني الصيغ منين عمر السبول وما بغني لي غير الحصاد

خرج الحوت من البحر وكلا بي كامل الزرع وما خلت
 لي يا ش نتمعش^(١) انا واهلي . جيت نطلب مند الحق .
 راه الفاضي ينهض ويقول لك يا رجل لاه
 الحوت يا كل الشخير . فل له يا سيدي لاه الهارة
 قولد البعير^(٢) . مشى الرجل عند الفاضي ودار كما قالت
 الخادم . فهم الفاضي معنى كلام الرجل واعطاه الحق .
 وحض على مولى الهارة برده له حوار . خرج مولى
 الناقة برحان وحمه ربي الي لفاه بلخادم الي
 اعطته الرأي والي سكتته . ذيك الساعة نعل
 ابليس واستغبر وقال ربي على الملاح يبي
 والسلام .

(١) يقولوا تتمعش ونمتعاش

(٢) البعير هو الجمل .

الحمار والبرد والتاجر وزوجته

يحكو ابائي واحد الرجل تاجر كان مزوج وعنده اولاد
 وابلات وعلايش بي الخبز والهند وكان من الي عزهم
 رب العالمين ونعم عليهم على خاطر كان يعرف واش
 يقولوا الهوايش والطيور والزوايل وكل ما خلف
 المولى بوق الارض . وكان عنده بي حمار وبرد .

البرد يبرئ عليه والجمار علاه يبرجد ويركب اذا مشى شي
 لمضرب. واحد اليوم من الايام ^(١) تنق البرد من جهة
 الجمار شاف مضربه مكنوس مرشوش وقد اماه التشعب
 مغربل والتبن ابيض من الجير والحليب ما فيه لا تراب ولا
 سبأ والجمار شعبان باغي يتعلق من الماطلة والراحة
 ما يخصه خير. غار البرد وقال للجمار غير انت الي ربي
 اعطاك تاكل زرعك مغربل وتينك صاهي والناس
 تخدمك اشدكون كييك. انا ربي كثر علي غير الهج والغم
 والتعب والشفا. اذا جاء وقت الحث يتعطرني واذا
 بغوا يطحنوا يدوني نعوذ الرحا. ما كلتي نافصة
 والخدمة كثيرة والراحة عمري ما نشوبها. نطف الجمار
 ومولاه كان يسمع فيه قال له انا ندر عليك باش تريخ
 غدوة منين يدوك تحرت ويربطوك بي المضمض
 ارفد وجر روحك مريض وما فاد شي وبد التخط
 حتى يمل الخماس راه يرك للدار جر رايي وتشوب
 اذا ما تريخ شي. لكن منين توصل للدار بالك تاكل
 والا تشرب مئة يوم والايومين باش ما يرفبو الكشي
 على حيلتك. لغدا الصباخ منين جاء الخماس يعلق
 البرد كالعادة قبل ما يدويه يحرت ما خلا البرد غير
 نصيب قليل ودار روجه مريض. ومنين بان
 الحال ما فاه الخماس للرفعة. ما حث عليه فخر مطيرة
 غير بستة وستين كشعة وبرك البرد وبد اينهت.

(١) يعني شاف من جوف حاجة

قال الخماس هذا العبد راه مريض رده للدار واخبر
 التاجر . قال له خذ الجمار بي رحبته واحرق عليه اليوم
 كامل ولا تشبف شي عليه . عمل الخماس كما قال له
 التاجر . منين طاحت الشمس رجع الخماس بالجمار
 وربطه هذا العبد . قال له العبد يا خوي الله يخلو
 عليك ويكثر خيرك من بيتك عمري ما ننساها . والله
 من حيث زدت ما رحت كالיום . سكت الجمار وندم
 حتى بغى يموت على الراي الي اعطاه للعبد ووصله
 هو لذاك العذاب وصبري وقال زمان غدا يحرثوا على
 العبد . لكن ركبنا الحال جاء الخماس وسافه هو وخلي
 العبد وحرث عليه حتى كمل النهار رده للدار ظهره
 مدبور ورفيته مسلوخة واجنابه الدم يسيل منه .
 منين شابه العبد قال له اصبر يا خوي لحكم الله شي
 بني ادم ما يحملوا لنا والله الاشقيتني وقلبي تمزق لما
 شفتك داخل بي هذه الحالة ودمك يسيل . قال له
 الجمار ما شي بني ادم ظلموني انا ظلمت نفسي والله
 الا نستاهل اكثر من هذا الشي . وبعد ما ختم
 سويعة رده راسه وقال للعبد انا فلي حنين وما
 نبغيت شي تنض على خاطر ابي يض الناس الاخرين
 يضوني واليوم تصحك لوجه الله . قبيلة منين
 كنت داخل سمعت مولانا يقول للخماس اذا ما
 زال العبد مريض وما قدر شي يحرث غدوة اده

للجزار يذبحه واعط جلد ه لادبناغ يدبغه ويدير
 منه لكل خماس وراعي بومنتل^(١) . هذ اما سمعت
 مولانا يقول راني خبرتك به وانت شوي كتسلك
 روحك من الموت . فال له البرديا خوي الغش ما
 يصلح شي انا الليلة ناكل علي كامل وما بفي
 لي ما تمارض^(٢) وغدوة اذا ادوني نخرت نيشي
 وانا برحان الخدمة خير من الموت وطاح بي عليه
 يا كل حتى ما خلى منه حتى حبة والتفت للبين
 كمله ثاني . ومولاهم كان يشوي بيهم ويسمع
 بي كلامهم . لغدا الصباح شاي الخماس البرديا
 عليه ساقه فداهه باش يخرت عليه . مين بات
 البرديا على التاج فال بي نفسه انا نوربي لمولاي
 بالي بريت . بدايز عبط^(٣) ويططك^(٤) . والتاج كان
 مجمع هو وزوجته . بدا يضحك مين شاي
 البرديا حتى سالوا الدموع من عينيه على خاطر كان
 بهم اش فال البرديا بي نفسه . قالت له مرته واش
 ضحكك . فال لها يا وحي سمعت كلام ما
 نفدر شي نفوله لك على خاطر اذا عاودته
 نموت . قالت له راك تضحك علي وما بغيت شي
 تخرني علاش . انا نعرفك ما تخبني شي من
 بكري . اعيما ما يحلون لها ما آمنت شي . وهو كان

(١) جلد منقوب من العذابي يلبسوه كالصبا -

(٢) ندير روي مريض - (٣) يسك بطر عيه التوالى ويعليهم للسماء
 بب خاطر واحدة - (٤) بحري ويزعبط -

بحبها بتراب على خاطر بنت عمه وام اولاده . مشى
 جمع اهله واحبابه وقال لهم ما صار به . قالوا له
 نمشوا نطلبوها تلحن ابليس . قالوا لها هذا
 بو اولادك كيباش تخليه يموت . قالت لهم يذبح
 علي ما نرجع شي بي كلامي غير يخترني والا يظلفني .
 قال لهم الى جل هذا ما قدر ربي علي . خرج يتوضا
 ويصلي ويحيي يقول لها ويموت . جات على ديك
 وكلب كانوا بي الحوش . سمع الطلب يقول
 للديك . ما عندك قلب سيدنا غادي يموت وانت
 راك تضحك حفاك تبكي . قال له الديك مولانا
 ما عنده عقل . قال له الطلب لياة . قال له الديك
 انا عندي اكثر من عشرين دجاجة متعاثرات واذا
 غضبت واحدة اليوم نعرف كمشايخها غدوة
 وهو ما عنده غير امراة واحدة وما جبر غير الموت
 تسلكه منها . قال له الطلب وكيباش يعمل .
 قال له الديك كان يفيض واحد المخيط زبوج
 ويطيح بيها أزقد اطرح اربد اطرح حتى توت
 هي والا توت يسمع لللامه وما تنسخ شي عليه لها
 رهي تدبير . وكان مولاها يسمع فيهم . رجع لداره
 وقال لمرته اجي نعاود لك ما سمعت . برحت
 ومشت تجري . متين د خلت للبيت بلع عليها
 الباب واعطاها طريحة حتى ولت تطلب بي السماح
 (١) مطرف متين
 (٢) يعني يضرب بالمطرف ويربده للسماح ويطرحه خلفة اخرى .

قال لها عمر ك ما تعلم حدي تساليني على صواحي .
 قالت له يا سيدي عمري وحلفت له . من ذات
 اليوم تلبت وبقوا من تحين عايشين بي الهنا
 والراحة وخير ربي الي اعطاه لهم .

والسلام



معايشة بين الشراب والشمعة .

يكو على الشراب والشمعة كانوا واحدة الليلة
 يتحدثوا حتى بدوا يتغلثوا . كثر بيناتهم الكلام
 وقل الادب وبعدا كل واحد يعضل بي روحه
 ويعجب بي الاخر . ما صبر شي الخمر فل لهايلا
 الشمعة الصموجة ميني جاتك هذه ال فويبة .
 وصلتك الايام حتى وليت تميزي روحك مع سيديك .
 تلاخ الزمان غير كالعود كالبلغل والا العسل
 كالقطران . اشكون يو صلي : الناس كلها
 تحبني : اذا انهم الانسان نهر حه . وبعد سويعة
 نسيه هسه وغسه : انا ريف الملوك والبلار :
 انا ما يقول بي حد عار : انا الي اذا شربني البغير
 يحسب روحه غاني : ويكسب كذا وكذا من سلطاني
 اذا شربني الراعي تطلع له النشرة للرأس : ويتعطر التحواس

يصير جرحان ويحسب ما يحبه سلطان : ويظن روحه
 جوف الخلف كامل : وكل رجل صايل : وزاد بي
 الكلام انا الي ما اخلى مني لا عميل ولا سطر :
 ولا زيب ولا تور : لوني خير من العضة والذهب : وتبني
 العجم والعرب : يقول الي دم السبع : وهذا ما تبني
 كلام الخدع : كتفولي في جوابك : يا الي دعوة
 الثرى عليك بأرك : تحرفي روحك : وتتعد بي ببارك :
 د خا نك يعمي العينين : ود موعك دايم سايلين : الي
 فرط ينحرف من اليدين : وهذا هما خصايلك
 الزينين : اسطى خير لك : والا تزيد تحرفم لك :
 نبضك عند الخاض والعلاء : وغدي ما نهض رمنا
 على اكثر من عام :

منين سمعت الشمة هذا الكلام الفبيح : فالت له
 بجواب بصيح : ما حشمت ما استحييت : ما خفت
 لا نبضك عند الناس ما عييت : وحد ما يعيبيني :
 على خاطر انت الي غبنتني : ظلمتني وجبدت
 بلاي : اصبي ذررك لخطاي^(١) : لو كان بيد الخير
 ما يحترمك ربي على عبادة : ويوصيهم عليك
 في كتابه : ويحرموك العلماء والباحين :
 وينهوا على شرايط الطباء والمداويين : الاعمي
 يشوبه خير منك : والاحمف يتكلم خير من كلامك :
 انا الي نضوي خير من الشمس : ذرتني كالظلمة
 (١) معايري - (٢) الفران

والا ادنس : انا رقيقة الصنيع والمريض في الليل :
 عايرتني بدمعتي تسيل : وهي من فلي الحنين :
 وعرضي الزين : انا الي ابيض من الجير والحليب :
 فلت لي لوندك ما يستعال عليه حبيب : شغرت
 روحك : وفت الناس تحبك : لو كان ما انا ما
 يكون لزهو ولا اعراس : وما يعرج واحد في
 الليل ما ير جد راس : ما ينتشر وا كتب في ليالي
 طوال : ما يحكو النساء للولادهم حقايات : السلاطين
 والاغوال : الشمس اذا طلعت زال الغمام : وانا اذا
 ضويت زال الغلام :

هما هكذا متعاشين ورجل زهواني كان يسمع فيهم
 قال لهم لا تغبنوا شي انبوسم كل ما فلتوا للزوج
 حق ، وحتى واحد ما منكم اخف ، ولكن ما تحمل
 البرحة والنخوة الا بطم مين تظنوا حاضرين
 للزوج في رجة واحدة ، اخباركم واشوايعم في
 كل مضرب عند العرب والروم : والحض وكل قوم
 والي ما كسبم غير مالي ما زال ما زاد ، انا نعي
 فدركم : والله شاهد كنعرج بطم ، اذا نهيت
 ونعميت : ليلة معطم وانا نسيت : انما الليلة
 اضيا في : يا الشمعة البيضاء والخمر الصافية
 انت نديرك في حسنة من الذهب : من شافها
 يترهب ، وانت نشريك في كيسان من البلاز : من ابي ما كان حتى
 في دار : صلح بيناتهم ومشوا للثلاثة لدارة ، لكن ما زال ما جاء
 ما اخبرنا بما صار بهم في ذيك الليلة :

الفصل الثاني من الملحون

عزوة العرب

لعب الخيل

منين يبغوا الناس يلعبوا على الخيل يشوجوا
 مضرب موطي ويسمّوه الملعب . توفو
 القوم بي راس الملعب والغاشي الي يتبوجوا
 يوفجوا والا يذخلوا بي القواطين والا يركوا
 فدّام القواطين . يركبوا الهرسان ويعتروا
 محالهم ويخيروا اصحابهم الي يلعبوا معهم
 وينفسموا زويجات زويجات والا مشالي
 مشالي . الزويجة فيها زوج جربان والمشلية
 فيها من ثلاثة للهنون . بعض المشالي بيهم

حتى لعشرين بارس . ينوّضوا من راس الملعب
 بالزويجة والا بالمشلية بي المرة ويشدّوا
 السرعات باش حدّ ما يبعوث خوه حتى
 يوصلوا الوسط الملعب يرفّوا مطاعلهم
 للسماء بي مرة واحدة ويعاودوا . وبي الثالثة
 يخلوهم ويتكلم البارود فداهم بي فرص واحد
 يعني بي خطرة واحدة . وبعد ما يخلوا البعض الي لها
 معلمين ومواليين يلعبوا يرموا مطاعلهم
 للسماء ويفبضوهم والخيل يدنوا يعني يجرّوا .
 منين يوصلوا راس الملعب الاخر يوقبوا خيلهم
 وما يرجعوا شي على طرفهم الاولي باش ما
 يتلافوا شي بالي نوّضوا موراهم . وينزيدوا
 زويجة بعد زويجة والا مشلية بعد مشلية حتى
 يكلّوا الخيل والفلال يصادي^(١) والقصب
 بحوّسوا^(٢) والبرّاح يبرّح ويشطّي بي برسان الخيل
 الي اعطوه الدراهم ساعة ساعة ويعرفي
 واحد من البرسان ويبدأ يرقص بي عوده واصحاب
 الصنعة^(٣) يضرّبوا وينفّوا خذاه حتى يفيس
 لهم دور والا اكثر بي السماء يرفده البرّاح ويبرّح به
 يعني يفيس ثاني هو الدراهم بي السماء ويبدأ يبتشر

بي الجارس الي فاس له الدراهم . لعب الخيل عند
 العرب ما يحبه حتى شي . كانوا الناس بطري
 يحضوا الخيل الجواد غير للوعادي والاعراس
 بلاش يلعبوا عليهم . العود يولبوه برقص
 على القلال ويوقف علي رجله التوالى ويريد
 الاولين للسما ويبقى يمر حتى يوصل للقلاية .
 بعض الخيل كانوا اذا شموا ريحة البارود يغيسوا
 من عقولهم كبنى ادم . اليوم ما بقوا شي الخيل بزاي
 عند العرب بطري والناس التتهات بالخدمة

وما راهم يكسبوا الخيل الملاح غير الي هما نجيم .
 (١) يصادي يعني يضرب ينظم . ويقولوا
 ثاني بلان راه يصادي يعني يبني .

(٢) يحوسوا - القصاصي متين يطون يقصب

خطرة يضرب هوى وخطرة واحد اخ ويبقى

يحوس من كلام شفيخ لسلام شيخ على هذا

بي عوض الي يقولوا القصب راهم

يضربوا يقولوا راهم يحوسوا والا

يستجروا . (٣) القلاية - (٤) الملاح .

(١) يتش بالسياسة

لَعِبَ الكُورَةَ

العرب مولعين بلعب الكورة. الكورة مخدومة
 بالشراميط يخيطوا عليهم الثقب والابلد.
 الناس الي يفتوا يلعبوا ينقسموا على قسمين
 قسم يضرب الكورة لجهة الغرب وقسم لجهة
 الشرق. ويخبروا مضرب موطي وين يلعبوا.
 ويعلموا زوج مضرب واحد من جهة الغرب
 والاخر من جهة الشرق يسموهم الموراد وواحد
 الموراد ويفولوا ورد الكورة يعني وصلها
 للموراد. وبعد يوففوا زوج من اللعابين بي
 الوسط ويوجد واحد الكورة ويفول للاخر
 : سماء والا ماء :

يعني نفيس الكورة بي السماء والا بي الارض. يلاوبه
 الاخر كما يجت. والي يتعبوا كل واحد بي يده عصا.
 منين تطيح الكورة بي الارض يفتوا يضربوا
 فيها بالعصي كل واحد من جهته والكورة
 خطرة تمشي وخطرة تجي حتى جهة من اللعابين
 يوصلوها لمورادهم. يعرجوا ويفولوا للاخرين

ببكر حجارة يعني غلبناكم مرّة. ويزيدوا يعاودوا
يلعبوا ولكن يبدّلوا الموارد باش اذا كان الريح
والا المضرب ماشي موطني ما يبقوا شي دايم
مغبونين. اذا مورد لهم من جهة الغرب يولوا
يضربوا لجهة الشرق حتى يوردوا الطورة مرّة
اخرى. اذا الي خسروا الخطة الاولى ربحوا يقولوا
بگوا الحجارة واذا عاودوا خسروا يقولوا ييم
حارئين. ويزيدوا يلعبوا حتى يملوا والا يعيوا



لعب الرحبة

الرحبة مشهورة عند العرب كلعب الخيل والخورة.
منين يبغوا يلعبوا الرحبة يدبروا حارة وينفسوا
الناس على فسمين باش يكون الغلب لجهة.
وينفسوا ثاني الرحابية على فسمين النص منهم
بي جهة من الدارة والنص الاخر فبالهم وبعد
يخرجوا القلايلية لوسط الرحبة ويبدوا يقللوا
حتى يخرج رحاحبي من جهة لابس غير سر وال
وجسده كامل عريان. يبداءيرقص والقلايلية

يضربوا موراه وهو يرقص وينفخ حتى يوصل
 للجهة الاخرى يتعزى راحبي آخر ويلبس ثاني
 غير سر وال ويخرج له. اذا الاول خاب ورجع لجهته
 ينقوا عليه الناس واذا هو فعد يمشوا الوسط
 الرحبة والا يفرسوا اللحام والفياد ويضاربوا.
 بي الاول يفرسوا لبعضهم بعض ولها يرقصوا
 ويشالوا بايديهم والقلايليه يضربوا. يقولوا اراهم
 يتمايزوا يعني كل واحد يشوي لعب الاخر ويجوس
 كيهاش يخفله وينزله باش يضربه. كل
 راحبي عنده سلاك ويقولوا له ثاني بلك
 على خاطر اذا تحاموا الى حاحبية بالايدين
 يفتوا بيناتهم. الر حاحبية ما يلزم مهم يضربوا
 غير بر جليهم وايديهم غير يشالوا بهم. والراحبي
 ما يفدر لا يصد ولا يضرب بالكله ولكن يدور
 على رجل واحدة وبالاخرى يضرب بعد ما
 يدور اذا حط واحد يده في الارض وضرب
 صاحبه برجله يقولوا ضربه بالفاهيم. واذا
 اضربوا الزوج وافين يقولوا اضربوا بالشابعية.
 واذا حطوا ايديهم في الارض واضربوا برجليهم
 يقولوا اضربوا بجفارت. ويفوا يضاربوا

حتى يغفل واحد الآخر ويمكن له ضربة مليحة
 تسطره والاطيحة هي الارض. يعلوا بيناتهم
 العكاسة ويعرجوا اصحاب الغلاب وكل الناس ابي
 من جهته يكثر والى قنا ويخلوا البارود ويبدأ
 الغلاب يتمشى في وسط الرحبة ويرقص
 والقلايلية يضربوا موراه والناس يفسوا له
 في الدارة والايطرات والبطاك يلعب فيهم ويفي
 يعلو فيهم للسماء والايطرات في جمع الرحابي
 حتى يخرج رحابي اخر يلبس هذا كحوايته
 ويعطي للبطاك وللقلايلية من الدرهم الى لستم
 اذا الرحابية ما اضربوا شي من نيتهم يقولوا
 اللهم يتعالمواء اشحال من واحد مات في
 الرحبة. ويفوا الرحابية حاقدين على
 بعضهم بعض ويتابعوا في الوعادي خفرة
 هذا يغلب خفرة الاخر حتى يسلم واحد
 للاخر.

الوعدة

الوعدة على نوعين وعدة الخيمة ووعدة القبيل.
 وعدة الخيمة يذبح الرجل ويدير الطعام ويعرض الناس
 يأكلوا. واذا طان بخير يدير التقصرة يعني يعرض
 الناس يتجسسوا في الليل في اصحاب الصنعة.
 واصحاب الصنعة هما الي يضربوا القتل
 والقصة والمداع والا الغناني. ويلا توالناس
 يتجسسوا حتى يبدن الحال.

وعدة القبيل

ويقولوا الهاتاني وعدة النجع على خاطر القبيل
 والنجع واحد فريد. يبرح البراح في الاسواق
 ويعلم الناس بالي اليوم العلاني تكون فيه وعدة
 النجع العلاني باش يچوا الناس البراوية^(١)
 يتجسسوا. واصحاب النجع اذا كانت الوعدة يوم
 الجمعة يخرجوا من دواويرهم يوم الثلاثة والا
 يوم الاربعاء ويحطوا في المضرب الي مواليين
 (١) هم البرانيين يعني الاجنيبين

يدبر وافية الوعدة هذا مرابط كسيحي عبد الفادر
 والا واحد اخر. ويسموا الوعدة عليه يقولوا وعدة
 سيحي عبد الفادر والا وعدة سيدي بلان. شي
 ينوا قواطين شي ينوا خيام والا يخيظوا بعض
 الكسي كالخيمة. والبر اويّة يبدوا يچوا نهار
 الخسيس. العشيّة يلعبوا الخيل والرحة ووقت
 المغرب يدفعا الطعام. في الليل ياتوا الناس
 ينبرجوا في الشيوخ البار يعني المداحين
 والا الغنايين المشهورين. البار يمشوا عند
 المداحين والصغار عند الغنايين وياتوا برحانين
 حتى يبان الحال. بعد ما يشربوا الفهوة يدفعا
 لهم الطعام بالدهان والزيب يسموا كل زلافة
 سباعية. منين يطلع النهار يبدوا الخيل يلعبوا.
 وبعد الخيل تبنتى الرحة حتر لوقت الظهور
 تغترف ويمشوا الناس ياكلوا الطعام. ما يدفعا
 غير في القطاع. ويشهر وا القصعة متاع الطعام
 بالحلوات والتمر والزيب واولاد الجاج «الدجاج»
 ياكلوا الناس حتى يشبعوا ويولوا خيامهم. بعض
 النجوع يدبروا وعدتين في العام واحدة في الربيع
 والاخرى في الخريف والبعض ما يدبروا غير وعدة الخريف.

(١) في عمالة وهران يقولوا الجاج

الزواج عند المسلمين

البنات

بنات المسلمين منين يكونوا اصغار يخرجوا
واوجوههم عريانيين. لكن منين يكبروا
وتولي في امورهم احدا عش والاثنا عش
سنة يتحجبوا. اذا خرجوا للجماع والا للمفرة
والالمضرب اخر يتنقبوا. في عمالة وهران
يتلحجوا بملحفة والا بحايك والا بطسا وما
يخلوا غير عين واحدة يشوعوا بها. في عمالة
الجزاير يتلحجوا بحايك صوف والا حير لكن ما
يفطوا شي عنبيهم ولا اوجوههم. يتلثموا
بشاش والابطري كتان رهيبو يسموه عجان
ويخلوا عنبيهم للزوج يشوعوا بهم. في العرب
المرأة تتلحج والالتحجب على راسها طري كتان
فيه اربعة ذروع والا الخمسة يسموه المقرون.
وتنقب به اذا شافت الرجال. والبنات منين
تحجب يعلموها والذرية الخدمة. اذا كانت

في العري تتعلم تنسج وتطيب المعاش وتثون
 في صغرها تعلت تحلب النعاج والمعيز والبغوات
 وتعلمت تغزل الصوف واللبق باش تنسج البلجة
 للخيمة. في المدن البنت تتعلم تنسج اذا اهلها
 ينسجوا عمالة وهران والبعض في عمالة الجزائر
 وفسنطينة وتعلم تخيط وتفضل الكتان
 والحرير. ويعلموها تطبخ. حاصله يلزم مها تفوم
 دارها والا خيمتها اذا زوجوها. والي ماتفوم
 شي روحها يقولوا لها حايرة.

الخطبة

منين يعني واحد الرجل يزوج ولده يسال على
 ناس يوالعوا يناسبهم. اذا كان شريفا والا
 جيد يخطب لولده واحدة شريفة والا جيدة.
 يرسل امراة تغرب له والازوجته والامراة
 كبيرة ثيفة تشوب البنت. اذا عجبهم او صابها
 يرسل لولده يشاورة لئن ما يقول له شي هو
 بنفسه على خاطر الولد يستحي من بوه يعني
 ما يهدر شي معه على الزواج. اذا قبل الولد يرسل

لوالدين البنت بوه ناس كبار طلبة والامرابطين
والاصحابه والايمشي هو بنفسه معهم . منين
يدخلوهم يحبوا لهم الفهوة ويحطوا لهم يعطوا
بعض المرات وعند عرب البادية يذبحوا لهم
ويشعوا لهم اذا كانوا بخير . ينطق في الساعة
واحد من الخطابة يقول لبو البنت والامن
يفرب لها اخوها والاعمها والا خالها جيناك
تعطينا بنتك والا اختك لعلان . اذا قبل
يقول لهم اذا تفضلوا شرطي ويطلب مايجب
اذا قبلوا يمشوا فجام القاضي يفتح لهم .

شروط الزواج

شروط الزواج هما الصداق والحدايد ومصروف
العرس والسكنى . الصداق هما الدراهم الي
يقبلهم الزوج . اذا شرطوا مثلا اربعماية حور
يلزم الزوج يدفع منها النص منهم الحدايد
والدراهم الي يعطيهم لبو البنت باش يشري لها
بعض الحوايج والباقي حتى يصيب ويبقى عليه
دين على خاطر اذا اطلق المرأة يحكم عليه القاضي

اذا الزوج ظالم يَكْتَلُ لها الصداق . وعرب
 البادية يشترطوا المائلة يعني الدرهم الي يعطيهم
 الزوج لوالي البنت ويشترطوا ثلثي الزهاج يعني
 الثتان والحريم وكل ما يلزم من الملبوس .
 والحدايد عند العرب هما الونائيس والنخصة
 والشركة والخلخال والبرزيح والمسايس كل واحد
 على حساب زلفه . كايين الي يشترطوا بي الادن
 خيوط السلطاني والمنجاخ وخيط الروح .
 بي الصحراء يدير وايزاوي حدايد البضة ، لكن
 بي المذن ما يديروا غير الخخال بضة
 وبعض المسايس والباقي ذهب . والحدايد
 على كل نوع هذواهما المشهورين .
 البادية يشترطوا على الرجل اشغال يجيب
 اكباش وفصم وفهوة وسكر وشمع وكل
 ما يلزم للعريس بعض الناس يشترطوا على الرجل
 ما يزيد شي يزوج على المرأة الاولي والايشترطوا
 عليه يسكن معهم والا ما يسكن شي مع
 والديه . واذا هو قبل هذوا الشرط
 وخالف عليهم من بعد اذا حبت المرأة تطلق
 يحكم القاضي على الزوج يَكْتَلُ لها الصداق .

العرس عند عرب البادية

منين يفتح الفاضي ويد بعوا الهدايد والزهاج
 ويرسلوا الاكباش والفح وكل ما يلزم
 يوحدوا لها ثلثي باش يطعموا الناس
 منين يجيبوا العروسة. بي الاول يمشوا يجيبوها
 يلمّوا القوم ويصدّوا. من حيث نجي جوا والقوم
 تلعب والبارود يكح^(١) والنساء على الاعمال
 والابى العطاش ينرغرتوا والقلال يطادي
 والقصب يضربوا والدنيا كلها بي حانة حتى
 يوصلوا. اذا لها وصلوا بطري يزيدوا يلعبوا
 على الخيل وينزلوهم بي القواطين ويدبعوا
 لهم الثني والملجوب وبعد الطعام واللحم
 ويجيبوا لهم الفهوة. بعد ما يرتحوا اذا كان
 دوارهم بعيد يصدّوا واذا كان قريب يخلوا
 حتى يبرد الحال وترحب القوم ويركبوا العروسة
 على بخلة والا عودة مليحة ماشي واعر. بي
 الصراء ترحب بي العطوش ولها بي العجل
 ويشك^١ ولها زوج متاع الناس كل واحد من جهة

(١) يتخلّم.

باش ما تطيح شي . يصدوا الناس يرجعوا عند
العريس وتولي القوم تلعب كجات والا اختر
والقصب يضربوا والنسا يولولوا حتى يوصلوا
ينزلوا الناس ويذجعوا اللهم الطعام ياكلوا
وينوضوا يلعبوا على الخيل خبطة اخرى . الاولاد
والابنات يشتموا ويلعبوا والدينا في غداية
البرج حتى للليل تبني القصة .

القصة

القصة ينوها بعد العشاء فدام الدوار والا اذا
كانوا في البلاد في حوش كبير والافدام الدار
في وطية . يعرثوا للناس الحطايير ويطلقوا
عليهم الخنازير والا الزرايين والا العراشات
ويذيروا اداة كبيرة ويقعدوا فدامهم الشمع
ويعلقوا الجنارات . يفتشوا على اصحاب
الصنعة في النهار يعلموهم . يوفجوا في وسط
الدارة ويذوا يضربوا حتى تخرج الرقاصة ماشي
متلجة لكن داير على وجهها كنبوش خاصة
رهيوب باش الناس ما يشوفوها شي وهي تشوبلهم

الرقاصة ترقص بالمنديل والا بالسكين ،
 تبغى هي ترقص وتتمشى واصحاب الصنعة
 موراهما حتى توعد جماعة متاع الناس وتوفى
 تنشط فداهم وهما يفسوا لها في الدراهم . كان
 الي برشف لها ييطرة والا زوج في راسها وكاين
 الي يصرف لها في منديلها الدراهم والبراح يبرح
 باش يسمعوا الناس . بعض المرات يتعانده والعرب
 على خسارة الدراهم . اذا وفقت الرقاصة عند ناس
 ما يخلوها شي تمشي عند اخرين ويبغى البراح
 يبرح غير بهم والنساء يزغرتوا عليهم والناس يشربوا
 غير لهم . بعد الرقاصة ينوضوا الشيوخ يعني
 الي يغتوا ويقولوا لهم ثاني القوالين . البعض منهم
 يغتوا وافيين . الغنای يزرع بيت وناس اخرين
 زوج والا اربعة يردوا عليه . هذوا الي يردوا
 يقولوا لهم الخماميس ويسموا هذه الغنا عايطي على
 خاطر الشيخ يعيط يعني يتعلم بالزور . لكن التشيوخ
 الغبار ما يوفوها شي . يقعدوا في مضرب ويشد
 الشيخ القلال في يد ويبدأ يغني وينقر في القلال
 بيده الاخرى والقصب يردوا عليه مين يسكت .
 الناس الي يتجر جو ايفيسوا الدراهم في سينية فداهم
 حتى بيان الحال تجرف التقصرة . بعض الناس يديروا
 التقصرة سبعة ايام اذا كانوا بارزافهم .

الحضر

الحضر هما الي يسكنوا بين المدن . فيهم
 العرب و فيهم فر غلان . فر غلان هما ذرية
 التره ك مع العربيات . بعض المدن ما زالوا
 العرب ما يتخالطوا شي مع فر غلان وكان
 بظري حقد كبير بيناتهم ولكن اليوم الناس
 بطلوا ما جعلوا هذا الفرق بين المسلمين
 وزد كثير من الي يقولوا لها ذرية الترك
 ما يسالوا اليهم حتى شعرة وما وصلهم لهذا
 الحقد والكلام الفبيح غير الجهل . عمر الرجل
 العاقل ما يصنع لهذه الهدرة . الانسان
 ما حقه شي يقول انا ولد فلان . شق هو
 ما يعمل . فر غلان يسموا العرب الي يسكنوا
 بين المدن الحضر ولكن الحضر بين الحفيفة
 هما الي بين المدينة فر غلان والا حضر
 الحضر قليل منهم الي يطلع على خاطر العلاحة
 تبغي مولاها الي يقابلها باش النماميس
 ما يخونوا شي الزريعة بين المشتة والحب .

من النادر وقت الدراس . واذا حضري اشترك
مع عربي فليل اذا يربح . لكن بعض الناس
ثقة ما يدوا غير الي اعطاهم ربّي ويخدموا
بالصدق والنية .

يخو على واحد العربي فال له ولده يا بوي
البارح شفت بي المنام روجي قبضت حديد
وشدّيته بي يدّي حتى ريشته" كامل
وظلفته . فال له بوه يا ولدي هذا ك حضري
يطيح بين ايدينا السنة يبلح معنا والا يشترك
معنا وناكلوا له رزفه وما نخلوا له ولو .
لكن اذا الحضري ما يقدر واشي على العلاحة
وتعبها ما يطيق عليهم حدّ بي التجارة
والحرّجة .

كسوة الحضري

- الرجال -

الحضري فيهم الي يلبس كعرب البادية عباية وفجّة
ويشتمل كسا والا كنبوش ويشدّ على الكلاح

الخيط ويزيد يلبس برنوس والا زوج بيض
والسبّاط والبلغة. وبيهم الي يلبسوا الفاظ .
الفاظ هو السروال وزويجة مفاجل وعليلة كل
شئ ملبى. ويلبس شاشية تونسي والا يزيد
عليها عمامة والا تُرْباطي وكان الي يشتمل
جوف الفاظ. اذا كان بخير يشتمل جوف الفاظ كسا
بالحرير ويزيد برنوس ابيض مبيّعي والا معمر
وبرنوس ملبى وكاين الي يدبر غير زويجة برانس
بيضاء. لكن كل واحد يلبس على حساب رزفه
وقها يجت. المساعين ما يلبسوا شئ كالمُرْكانتية.
بعض الحضريهم يلبسوا طويل يعني برانسيس
ويزيدوا الشاشية بي رجة البرنطة.

— كسوة النساء —

كسوة نساء الحضري تتبدّل من بلاد لبلاد. بي عمالة
وهران المرة تلبس فمجة كتان وتزيد عليها عباية
نوار والا حريمي والا مجوّنح وعلان خاصة وتتخمر من حزام
والاحرامنة وتزيد. تلبس فبله صغيرة يفولوا الهاجريلة.
على راسها تدبر شاشية فطبيعة والاطامة يعني بالذهب.
وتشدّ عليها لندية والا منديل. تلبس بلغة صعاء والا
حصعاء. بي تلمسان النساء يلبسوا بلغة لحلاء.

اذا كانت المرأة عند رجل غاني تلبس الفيطان
 متاع الملبس والا الغيلة ثلثي ملبس والا فطيفة.
 وفي رجة الشاشية متاع الفطيفة تحريم شاشية
 طاصة يعني شاشية فطيفة وعليها الذهب
 والحمامة والا الحرام ثلثي ذهب. في عمالة
 الحزامير المرأة تلبس الفمجة والسروال
 كتان والا حير والغيلة يسمونها
 كركو. ما تلبس لا عباية لا غلابن لا
 شاشية. في عوض البلغة تلبس
 الصباط كالرجال.

الحمام

من فديح الزمان والمسلمين يستعملوا
 الحمام. اليوم قليل المدينة الى ما فيها
 حمام وبعض المدن فيهم حمام والا زوج
 في كل حومة. العرب يحبوا بنى ابن باش
 يغسلوا الوسخ والا يتوضوا. الرجال يدخلوا
 من البحر حتى يفرسب الظلم ومن المغرب
 حتى يرفدوا الناس نص الليل. والنساء

من الظفر حتى للمغرب . الى جل اذا بغى
 يدخل للحمام يقلع حوايجه ويعلفهم
 في المرشوف والا يلمهم بي عوطة ويصدهم
 ويعطيهم للمعلم يجرهم له والا يحطهم فباله
 الصنّاع . والمعلم ما يضمن غير الحوايج الى
 يعطوهم له . والناس يعطوه حوايج الذهب
 والبضّة كالخواتم والسواعي والتراجم . اذا
 يبيع شي حرام يدسهم عنده باش ما
 يخونوا شي . بعد ما يقلع الرجل حوايجه
 يتخّر مربعوطة ويدير واحدة اخرى على
 راسه ويلبس فغاب ويدخل لبيت
 السخون . كما ين الحمام الى فيه السبايل
 يسميها بالماء الحامي وبالماء البارد . يعمر
 الانسان ما يطفيه ويربط السبايل . بعض
 الحمايج يبيع سهيج معمر بالماء السخون
 يسموه البرومة . ويربي معمر بالماء البارد تثبت
 فيه سبالة فويّة . يعمر الانسان لروحه
 والا يعمر واله الصنّاع فبالازوج من الماء
 الحامي ومن الماء البارد على قدر ما ينبغي .
 الصنّاع يسالوه اذا يلبس والا يغسل

لروحه. اذا حبّ غير يتوضّأ يعطوه طرب
 صابون ويغسل لروحه. واذا يغى يغيّس
 يبتدّ على بوطّة ويدلك له متعلّم والا زوج
 قوايمه ملبح ويحكّ له من بعد جسده كامل
 بالخاصة والصابون وهو فاعد ويغسل له
 بالنساء ويحترّ له اقباب اخرين ينشّل بهم
 هو لنفسه والمتعلّم يمشتي يجيب له العظّ.
 يحترّ به بواحدة وينشّد له واحدة على صدره
 وينشّل له واحدة ويفرّ^(١) له واحدة على
 راسه ويطلق عليه واحدة من العوق. يلبس
 هو القناب ويخرج يجبرهم برّشوا له مطرح
 والا زوج وعوفه بوطّة نفية وعند راسه
 الضايّد. يمتدّ على العرائش ويغطيه
 الصانع ببوطّة ويقول له بصحتك. بعد
 ما يريّح شوية وينشّي من العرق يدلكوا
 له الصنّاع قوايمه ويجيبوا له فهوة والا
 تاي والا شاربيات يشرب ويلبس حوايجه
 ويخرج بعد ما يخلص المعلّم. بعض الجماليم
 الصنّاع يخدموا يبيع بالشهميّة^(٢) ولكن العثرة
 يخدموا بالخاصة يعني يلمّوا الدرهم في صندوق

(١) يعني يدور عوف راسه كالعمامة
 الفرّانة هي العمامة. - (٢) بالشهم

ربي اخر الشهي يدي المعلم النصّ بانش يخلص
 كراء الحمام والساريف و يفسوا البا في عليهم
 والمعلم ثاني يدي حقه معهم . النساء يبتوا
 في الحمام اكثر من الرجال على خاطر يفسوا
 ريتسانهم بالغسول والصابون مرتين والا
 ثلاثة حتى ما يفي وسخ في الشعر .
 والنساء ما يعطوهم لاجوط ولا فبايف . لا
 فهوة ولا تاي . المرأة الي تجب لهم الماء من
 البرمة يسموها الطيابة . النساء يخلصوا
 دايم اكثر من الرجال على خاطر يكتروا ابزاي
 الماء . بعض النساء يمشوا الحمام على الظهي
 ويقعدوا في الحمام حتى للمغرب مرة
 يخلصوا مرة يرتجوا .

الفهوة

المسلمين حرام عليهم الخمر وكل ما يسكر .
 الي لها حيين يعني يتبعوا دينهم ما يشوا
 غير لفهوة المسلمين . الفهوة مبرشة
 بالحصاير وعليهم الزرابي والا الخنايل .

وفيها ثاني الابنك والطوباك والخراسي .
 بطري كانوا افهاوي العرب ما فيهم غير
 العراش بي الارض . لكن اليوم بعض الفهاوي
 ما تعرف شي بينهم وبين فهاوي النصارى .
 اش من زواف واش من مرايات والعجب
 الي يجير فيه البال تجير فيهم . كل فهوة
 فيها وجاف . الوجاف هو المضرب الي
 يطبوا فيه الفهوة . مين يدخل الي
 يفعد على كند والاكسي والابون العراش
 بي الارض . بجه المتعلم يساله اش يشرب
 يقول له فهوة والا ثاني والا حليب والا ليم
 واين الي يقول ثاربات . اذا خير فهوة
 يمشي المتعلم للوجاف ويدير مغرقتين والا
 ثلاثة فهوة بي غلاية صغيرة ترد
 بنجال ويكب عليها الماء حامي يغلي من
 الجازوة وي طرح الغلاية بي البوغة حتاها
 النار تحت الجازوة . مين تبيض الفهوة
 مرتين والا ثلاثة بي الغلاية وبي كل مرة
 يجبد الغلاية حتى تنزل الفهوة خيد
 الساعة يكب الفهوة بي بنجال ويدير البنجال

في تسمى يسموه زرب ويحط الفهوة فدّام
 الرجل يتكيب عليها. اذا هو بغى تاي
 يكب له في كاس ويدير فيه شوية نعناع.
 اذا كانوا ناس في رحبة يلغوا على فهو اجي
 يجيب لهم في سني فهاوي والا يلغوا على
 برّاد تاي يجيبه ثاني مع الخيسان في
 سني. لكن الخيسان متاع البرّاد صغار وفي
 الازراب. اذا واحد اعطى لرجل فهوة والا
 تاي من عنده يقول فهو اجي جاب
 برّكات وارسل من عند فلان. الفهوا جي
 ابي يعطي الفهوة من عنده يقول جاب
 فارة وجاف. الناس يلعبوا على الفهوة
 الضامة والثومنو والكارطة في بعض
 المدن والشيش بيوش ويقولوا له ثاني
 الطابلة.

(١) بعض الناس يقولوا الدّامة.

الحبلى

الي هما في العرب يحبّوا الواحهم يعني لبعضهم
 بعض بلا دراهم. اذا غوّقل الرجل يطلب

واحد يحسن له رأسه ولحيته. يبيد هذا ك
 موسى من الجوا ويسنه على المسن والا
 على سبنة والا كئنة والا يضربه على صافه.
 الي يبغي يحسن يبل رأسه بالماء ويرفد
 فدّام الحجاب. الحجاب يفعد بي رحبته
 ويبقى الاخر خطرة يبرك خطرة ير فد على
 بئسه خطرة على فباه حتى يحلل له. بي
 العربي غير يظّر بوا اللحية ما يحسنوهاشي
 كامل على خاطر عندهم عيب. ما يحسنوا
 غير شوية من الا حناك والشعر الي بي القرزي
 اصحاب البلا يمشوا عند الحجاب في جانوته.
 يفعد الي جل على البنك والا الطرسي ويتدير له
 بوطة على ائتاجه وواحدة على صدره باش
 الشعر ما يحسن له شي حوايجه. وبعد يبل
 له رأسه بالماء وصابون الريحة ويحسن له
 رأسه حاصل والا يدير له شنتوف وكابن
 الي يقول له دور يعني ما يحسن له غير نص
 رأسه بوف الجبهة ويحلّي له الباني. بعض
 الحضري يحسنوا اللحية وما يخلوا غير الشلاغم
 واليوم كثير من الناس ولوا ما يحسنواشي راهم

غير يمفصوا روسهم بالمشينة.

الحقاي يعرب ثلثي يقطع الدع ويبلغ
الضربة اذا خلاها السوسة.

عند عرب البادية الولد الصغير يخلّو له قطاية
في وسط راسه. تثبي اسواق يحوالهم الحقايين
ويبنوا قواطينهم فيهم ويحسنوا للناس
ويقطعوا لهم الدع ويفلحوا لهم الضروس
بالدراهم. الحقاي الي يقطع الدع يقولوا له
الحجاج وربي عوض ابي يقولوا يقطع الدع
يقولوا يحجم. العرب يحجموا في الربيع
وفي الخريف والابى الصيبي. الكثرة من الناس
يحجموا في الصيبي. كايين الي يحجم من فباه
كايين الي يحجم من وسط راسه والا من قريزيه
والا من قايمة من قوايمه اذا كان مريض
منها.



الحض لهم حموي واشغال يطول ذكرها هنا.



القسم الثاني

في

الشعر الملحون
مختار

من فصيحة الشيخ فدور ولد محمد
الجزبي الي فالها على الأمير الحاج
عبد الفادر .

(١) عَيْتَ صَابِرٍ وَأَنْزَاعِي بَيْتِ الْأَبْتَصَالِ .
يا فريب الضمكة وبعيد بي رضاك *
ما سمعت ولا شئت القسبي فقسماك .
(٢) يظن بيك الطامع كما بغى ينال .
يحب قلبك يعقبو ويخافون من جفاك *
طراب وجهك وهمني زدت بي الهبال .
ولا علمت بما آخرا حقد من دعاك *
(٣)

(١) راء الشاعري يقول للسلطان الحاج عبد الفادر هذا زمان
وانا صابر لظلمك ونزاعي بيك واحد النهار تعطيني الحق
انت الي حايح منين يشوبك الانسان تضحك بي وجهه ولكن
عمرك ما ترضى عليه يعني تنسأحه .

(٢) القسبي هو الحقد يعني عمري ما شئت رجل يحقد لبيك .

(٣) من دعاك يعني من شيطانك علي .




بَيْتَ مَارَةَ لآلَآءِ وَأَشَارَةَ الْكَمَالِ .
 وَافِيَيْنِ اسْمُومَا الْآثِنَيْنِ بِي بِهَا ك^(١) *
 اسْطَا وَضَارِي وَمَقَالِبُ تَنْكِرِ الْخِيَالِ .
 لَا يَحْصُلُ مِنْهُ لِي حُبٌّ بِي بِلَاك^(٢) *
 فُرْفَةَ أَهْلِي وَأَوْلَادِي هَمَّهَا اطْوَالِ .
 وَلَا جَبْرَتَ مِنْ يَدِكَ لَهَوَا هُمْ السَّلَاك^(٣) *
 تَجْلِبُ الطَّيْرُ الْحُسْنَةَ فَالْتِ الرَّجَالِ .
 نَسِيَ أَحْرَاجَ أَوْ كَارَةَ بِالْوَدِّ مَا أَحْرَاك^(٤) *
 انْظُرْ إِلَى مَنْ وَرَى بِي الْقَتَابِ فَالِ — .
 مِنْ عَمِي وَأَصْلَحَ لَهُ أَجْرَيْنِ مَا خَبَاك^(٥) *


(١) بهاك : وجهك . راه يقول له اذا الانسان شابه بيتك مايع بك
لا تقول واه والآ لآلآء .

(٢) بي نص هذه البيت الاول ولد محمد فال الحاج عبد الفادر انت
كالر حاجبي والا كالكلب والا كالبغل على خاطر اسطا
هو الر حاجبي والضاري هو الطلب والا السلوقي . والي
ينكي الخيال هو البغل على خاطر البغل يخاب من خياله .

(٣) على خاطر كان محبوب مع الحاج عبد الفادر .
(٤) يعني اذا واحد قبض طير وحاسنه وما عذبه شي يوالو
الطير وينسى رحبته اني كان فيها .

(٥) يعني شفي بي الرءان واش فال ربي : فمن عبا واصلح فاجره
على الله .

يا فريب الضحكة ومبعد الضمير .
 كنديره لذا الشبيها وبينه حوا^(١) 
 قالت المثالين الغيظ كالغدير .
 يعوت ينشوب وغدير كطال لبد^(٢) 
 راة من يتعلل شي للثما يطير .
 ينزل على النازل ويعود من ادناه^(٣) 

على قبيل تحاموا برين خاوخا^(٤) .
 جا الهج على يمين وجا على الشمال .
 جا الفدّام وجا من خلف واك^(٥) 

(١) الضمير هو القلب ، راء يقول له انت دايم تضعد ولكن ما
 نعموا وانش في قلبك .

(٢) في هذه البيت راء يقول الشاعر الناس المثالين مثلوا الغيظ
 كالغدير يتعمر بماء النوء وبعد ينشوب يعني ما يطول
 شي الماء فيه هكذا الغيظ ما يطول شي لكن قال له انت
 غدير كطال ماء يعني غيظ ما بغى شي يزول .

(٣) من ادناه يعني ينزل تحت وبين كان بغيري .

(٤) تحاموا على قبيل الشاعر الجوانسيين والحاج عبد الفادر .

(٥) يعني جاء الهج والهول من كل جهة من اليمين ومن الشمال
 ومن الفدّام ومن الرولة ، واك واك هو الزفا على خاطر مينين
 يكثر الزفا بيدوا الناس يقولوا واك واك واك .

صَابَ بِكَ الضَّدَّ السَّبَّةَ وَقَلْبَ غَالٍ ^(١)
 رَاهُ يَخْلُصُ فِي دَيْنٍ فَدِيمٍ وَاتَّكَ ^(٢)
 أَلَّا يَبْرُقَ يَدَهُنَّ عَيْنَيْكَ بِالْذَبَالِ ^(٣)
 مَا يَنْجِمُ شَيْءٌ يَطَارُ نَدْمَةً الْعَمِ ^(٤)
 كُلَّ نَسْلٍ يَسُوقُ لِبَابَاهُ فِي الْأَصَالِ ^(٥)
 يَا مَسْوُوكَ بِالْعُودِ وَلَا يَحُ الْأَيْسَ ^(٦)
 اخْتَأَ مَبَاتِيحَ الْبِلَادِي فِي الْعَرَابِ ^(٧)
 شَبَّتْ وَسَمَعْتَ أَنْتَ رَانًا أَلَّا حَذَاكَ ^(٨)
 يَوْمَ تَرَى كَبَّ فِرْسَانَ الْحَيِّقِ لِلْفَتَالِ ^(٩)
 تَكُونُ نَفْسُكَ هَانِيًا وَأَنْفُسُنَا بَدَاكَ ^(١٠)

(١) - الضد العدو . راه الشاعر يقول للسلطان عدوي الحبيب
 بوعلام كان قلبه غال علي واليوم منين راني في يدك مجوس
 راه يضحك علي ويخلص في فمادرت له انا بطري ويقول لك راني
 يخلص في تيارك .

(٣) أَلَّا يَكْذِبُ عَلَيْكَ وَيَزِلُّ بِحَدِّكَ الْوَلَدَ الصَّغِيرَ مَنِينٌ يَكْذِبُوا عَلَيْهِ
 وَيَدِيرُوا أَرْوَاحَهُمْ يَبْخُوا وَهِيَ غَيْرُ دَهْنٍ عَيْنِيهِمْ بِالْذَبَالِ فِي
 رَحِيبة الدمعة . - (٤) العاك : القتال .

(٥) كل رجل يتبع باباه في الاكل يعني اذا ابوه كرم يجي ثاني
 هو كرم فيقه واذا ابوه يخيل يجي هو يخيل واذا ابوه رخل
 رقبه يجي فيقه . - (٦) الايراض عود رجبته مليحه يسوق كوابه .

(٧) البلادي : عرب البلادية . - (٨) علي خاطر البرجعية فراب لمعسلي

٩ و ١٠ اذا ركبنت الناس للقتال ما نشقوش شي تبغى انت و احنا نموتوا
 ونقاتلوا حتى نموتوا اذا بغوا يقتلوك .

جِيكَ ظَنِّي خَابَ وَلَا صَبْتُ شَيْ صَوَابَ .
 وَالْمَحَبَّةَ رَأَيْتُ مَا بَيْنَنَا سَمَاحَ .
 رَأَى رَأْسِي شَابَ وَقَلْبِي حَجَاهُ طَابَ .^(١)
 وَأَنْشَوَاتِ الْكَبْدَةِ مِنْ كَثْرَةِ الْجِرَاحِ .^(٢)
 تَلَجَّتْ لِي دُ طَرِيفِ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ .^(٣)
 نَفْسُتِ الْجِنَّةَ كُلَّتْهَا مِنَ الصَّمَاخِ .
 مَنِينٌ وَلَتَّ الْأَرْبَبُ نُهَابِ السَّبْعِ خَابَ .^(٤)
 تَلَقَّتْ الْجُنْدَرَةَ وَالطُّودَ مَا لَسَّمَا طَاحَ .^(٥)
 أَشْرَبَاتِ عَذَابِ عَلَى نَسْلِ بُونِقَابِ .
 حَسَابِ ثَمَنِ سَنِينَ بَلَا لَيْلَهَا قَرَّاحِ .

- (١) من كثرة الهم . (٢) انشوات بمعنى تفتت .
 (٣) الانسان اذا كثرت عليه الهم يوتئ ما يعر بواش يد بمر هذا
 الشاعر قال من كثرة الهم حتى ولت يده ما يتدي شي الاكل
 والشراب لهمه ومع كذا لك الاعمى بروحه ما تلبها تني يده طريق
 جسمه . هذه معنى كبيرة عند العرب .
 (٤) مثل الحاج عبد الفادر بالارنب ونفسه بالسبع . قال له اليوم
 من رجعوا الناس يخافوا من الارنب السبع خاب ولي ما
 يصيب حتى شي .
 (٥) تلاقى يعني طلعت واطوانت . الجندرة هي الرحبه الى شوية
 عالية في مضره موطني . الطود هو الجبل . ما لسمها يعني
 من السماء .
 (٦) نسل بونقاب هما اهل الشاعر .

يَا الْعَافِلَ لِأَنْفِرَاحِ زَعْمَرٍ وَأَشْرَ زَهْمَاكَ
 إِذَا ضَحَكَ لَكَ بَيْرُ جَعٍ بِالسُّوءِ حَمْرٌ تَبْدَالٌ ^(١)
 كَيْسَتْكَ أَنْتَ هَذَا الْبَيْرُ بِسُوءِكَ ذَاكَ ^(٢)
 نَظْمُ الْمَذْكُورَةِ فِدْوَرِ شَمْرِ شَوَالٍ -
 بِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً طَرَاتُ بِرُ كَاكَ ^(٣)
 فَرَنْ ثَلَاثَ عَاشِرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ الْوَيْجَالِ
 زَارَ عَرْشَ الْبُرْجِيَّةِ فِي عَقَابِهِ هَلَاكَ

(١) هذا الدهم يتبدل واذا اعطتك الدنيا اليوم غدوة
 تغلب عليك . قال له هذا الدهم راه ينصرك عليك اليوم راه
 يعوسح بيك وغدوة يوولي عليك بالسوء يعني بالهم .
 (٢) يحضوا على الحاج عبد القادر قالوا منين سار للفرانسييس
 وجاء بي الطريف نطف للناس الي كانوا معه سألهم اذا كان
 شئ واحد فيهم يعرب هذه الفصيذة . قال له واحد انا وبدا
 يعاود فيها . منين جاء بي هذه البيت قال له السلطان
 بركة بركة ولد محمد كان رجل وابي وانا ما عرفت
 شئ فذرة . على خاطر بي هذه البيت اراه يقول له لا تجرح
 شئ وتدير العيب كما حكيت انت بي هذا البري نيشي
 يحكموا بيك بي البري الاخر يعني بي اوم انسة .
 (٣) طرات : صارت والمذكورة يعني الفصيذة المذكورة

فدّور ولد مَحْمَد

فدور ولد مَحْمَد من الشعراء المشهورين الجبار
 في الكلام الملحون. زاد في نجع البُرْجِيَّة
 وكبر فيه وقرأ فيه ورجع فايد. لكن
 الناس شوطنوا بينه وبين الأمير الحاج عبد
 الفادر فلعه السلطان من القيادة وسبى
 في رحبته واحد آخر. وبعد ما عزله خلاه
 عنده في المحلّة محبوس ووبين ما مشى كان
 يدّيه معه. منين انغبين ولد مَحْمَد بدا
 يقول في الكلام حتى رجع شيخ ما يطيف
 عليه حدّ. كلامه يبغوه الناس على خاطر ما
 شي واعى ومعنته كبيرة. كلّ بيت من كلامه
 رجعت مثال. صاروا الناس يقولوا كُفال
 ولد مَحْمَد ويذكروا بيت من شعره.
 حاصله مقامه عند العرب كمقام الشاعر
 المشهور *Cornille* كُرِّي نَائِي عند البرانسيس.

هذوا ابيات من فصيدة طويلة فالها
واحد الشيخ على الوقت الي تبذل .

سس

لو كان أَلَّا نَسَا عَجُونِي يَا عَرَّابِي .: بالنظم تظلموا على الوقت تبذل
انا عطلت مُنْسَجِي رَاه تَجَبَل
على الدنيا الي مشنات الحال فساين^(١) .: عمر سوفي الفباح والحتم تبهدل
واذا با في احباب لَيْنَا جَاوِ اضعاوي .: ما طاقوا اللنقار معدنهم طَبَل
الجود خللات خيمته ولى رَدَّابِي^(٢) .: ما صاب اثناي راه مسكين يدل
الحنل اعشى عليه بر جاله بنّ ابي .: دار محلة وفام سلطان استعدّل
زَيْفَطُ لِلزَّاطِ خَلِجَةَ رِيحِهِ زَبْرَانِي .: يطوع بي الملاح ويقيم ويرحل
يحكم بي الجود والمحياحيم الششّصابي^(٣) .: من يحكم بي عدوة ليعاه يجمّل^(٤)

(١) الحال اشتد واصعب على خاطر الناس الملاح فلقوا والفباح كثروا .

(٢) الرجل المسكين بيني خيمته موراء خيمة رجل بخير . والا الي جل
الي يرحل من دوار وبشي لدوار آخر يحط موراء خيمة يقولوا
فلان رَدَّابِي . على هذافان الشاعر رَدَّابِي بمعنى مسكين ومثل
الجود يرحل بغير محفور مقبول يدل من بلاد لبلاد .

(٣) حكم الزور . حضم واحد ما يحتم شي قلبه .

(٤) يعني العدو اذا طاح بين يدين العدو ما يحتم شي بيه .

(1) جنان العزّ واجب عليه التخي اب. : راه أَلَّا كَبْحًا يَدْوَفُ عَمَّسِ الدَّلِّ .
 (2) العزّ مشى وولت الهانة مرجوع . : خي الأول مالمصايب الي صابننا .
 (3) أهل التبعات سلموا واعطوا الطوع . : بعد الهمة مة رواوا من كاس الهانة
 (4) أهل الهانة اضحات كلهم مشوع . : يهدروا بالتجيش ويولي قئنة
 (5) ارتاحوا مالدفين والحد المصبوع . : فتح ربي اصحاوا من كل غيبة
 (6) كأنهم ما بطوا عينيهم بدموع . : نسوا اللهم كلها ويقول انا
 (7) الحم طاني اضحى من البيعة ممنوع . : راسه بات الوساد ولي تخاني
 (8) رشح ما يلك خاطر ما طعنه روع . : ويراعي بي حسيب سيده يتسنى
 (9) والخادم مالباس لبست كمن نوع . : شوك الفرداش لوجت له فانة

(1) مثل الغنام فاس بطري جنان عليه العزّ لن فرى يعنى ما بفي فيه والو وناس هذا القرن بفرس متاع الدل .
 (2) مالمصايب = من المصايب . من رجعت ما على خاطر العوزن .
 (3) الناس الي كانت الحممة بي يديهم سلموا من فتر عليهم اللهم وشبعوا من الهانة .
 (4) التجيش هو الغلام الي ماشى على صواب والثمنة ضده .
 (5) ارتاحوا مالدفين = رتحووا من الضرب .
 (6) كأنهم = كأنهم يعني غير كاي ما بطوا شي عينيهم بالدموع . كامل لهذا اللهم نسوه وضاروا كل واحد يقول انا خير من الناس الاخرين
 (7) الحم طاني هو العبد . بطري كانوا العبيد ينبلعوا واليومر لا .
 (8) الرشح هو الخون . صار يراعي يحسب سيده .
 (9) شوك الفرداش يعني شعر الخادم على خاطر الخدم شعرهم ملسد كشوك الفرداش . لوجت : دورت عليه . الفرثانة هي العمامة والا الحاجة الي يلووها على الراس .

(١) جَاوِي والغَالِيَّة مع المَسْك المَبْدُوع .: رُحْمَت خَاك الصَّنَان بِالرِيحَةِ الزَّيْتِيَّة
 الجَوْز تَحْك فِيهِ وَالشَّارِب مَقْبُوع .: تَنْشَلَحُ العُقْبُ دَرَقَتَهُ بِالْحَنَّةِ (٢)
 المَطْرَح وَالعِرَاش بِسُرِيرِهِ مَرْجُوع .: وَازَارَاتِ الحَمِيرِ عِنْدَ المَصْنَانَةِ (٣)

(٤) أَمَّنْ طَلَّعَتْ سَوْمَةَ الحَلْجَةِ لِلحَاوِي .: كَانَتْ بِبَحْرِي الأَرَابَاتِ زَوَائِلِ
 سَاعَةً وَلَتَّ تَوْتَرَنِ بِي رَجْحِ كِبَاي .: مِنْ بَرِّ لِبَرِّ بِي القَوَارِبِ تَحْوَلِ (٥)
 اشْجُورِ الطَّيِّبِ سَوَّسُوا وَأَوْزَفَهُمْ صَابِي .: هَاجَتْ بِي البَقْعُ غَيْرِ شَجَرَةِ الحَنْطَلِ (٦)
 طَاحُوا الأَجْبَالُ وَأَنهَضَ بِنْيُ الشِّقْفَابِ .: وَأَطْلَعَ جُوفَ المَرَاغِبِ إِلَى كَانِ اسْبَلِ (٧)
 مِنْ كَانِ يَبْعُ لِلسَّبْعِ وَلِي خَوَّابِي .: طَارَ العُكْرُونَ وَالعُقَابُ الأَرْضِ نَزَلِ (٨)

(١) الجاوي يبخّ وابه . الغالية يشتمّها ويعتفوها معهم ربحتها زينة .
 الصنّان ريحة شنيئة في العبيد وبعض الناس .
 (٢) العرب يسوّكوا بالجوز . التشلح هما الشفاق الي بي اليدين
 والاي بي الي جليين . العبيد يديهم ورجليهم مشلحين .
 (٣) ولت الخادع ترفد بي العراش على الشرب وعندها إزور الحمير
 (٤) بحري العرب ما كانوا يخدموا والو بالحلجة واليوم راهم يصنعوا بها
 الكاغط و الحوايج مناع اللباس .
 (٥) رجح كباي : الميزان .
 (٦) شجرة الحنطل شجرة مرّة . فال أشجور الطيب كلاًهم السوس يعني
 الناس الملاح ما بقوا شي وشجرة الحنطل دارت النوار يعني
 الناس الفباح عثروا .
 (٧) بني الشقفاي هو النبي الي مسقى .
 (٨) الأرض : الي الأرض .

من فصيدة كبيرة معتبرة عنه
الناس فالها الشيخ المشهور فدور ولد
محمد . كان شاعر واحد السابى مربوط بي
فوص شقه وتبخر روحه ثاني ومثل نفسه
بالسابى بي السجن وبد ايقول :

طَالَ الهمَّ عَلَيَّ اشْحَالٌ وَأَنَا غَرِيبٌ . : فَرَكْتُ عَمَّ بَانِي بَانِجَا السُّلْطَانَ ^(١)
فَضِيئَتَنَا لَهْلَا يَعِيدُهَا عَنْ حَبِيبٍ ^(٢) . : حَاطُوا بِنَا بَرَسَيْنِ كُلَّ عَدِيَانِ ^(٣)
كُنْ تَشْوِي لِحَالِي نَشَقْدُ تَنْشِيْبٍ . : مَا هُوَ بِي غَيْرُ سَابِ عَصْمَانَ ^(٤)
نَزَلَ حَرَجُ الْهَامَةِ نَصِيْبِ حَالِهِ تَنْغِيْبٍ ^(٥) . : وَتَبَدَّلَ حُسْنُهُ يَا مَلَاخَ وَشِيَانِ
رَجَلَهُ مَيْسُورَةَ بِي اَصْوَارِ كَمَنْ فَضِيْبٍ ^(٦) . : بِرَأْسِهِ عُوْرُوْبَيْنِ زَوْجِ تَيْفَانَ

(١) الحاج عبد الفادر . (٢) راه يطلب ربي باش الهم الي سلطه عليه

ما يعطيه شي لواحد اخر على هذا فال فضيتنا لا تجعلها حتى

فضية واحد . (٣) برسئين : البرانسيس والحاج عبد الفادر .

(٤) عصمان اسم الرجل الي كان عنده السابى مفبوض .

(٥) تنغيب : مغبون

(٦) ميسورة : مفبوضة . صور ج . اصوار . كمن = كمر من : اشحال
كمن فضيب يعني باشحال كان مفبوض .

عَلَى وَعَلَى مَا خَا يَدِينِ الْأَمَانِ (١)

الضَّرْبَةُ الْأَيْمَنُ مَا يَفْعَدُ مِنْهَا هَرِيْبٌ (٢) . وَلَوْ رَوَى اللَّيْلُ يَفْعَدُهَا الْبَيْتَانِ (٣)
مَوْلَى الْأَفْرَاحِ اضْحَى مَلَانٌ تَرْخِيْبٌ (٤) . وَلَى الطَّايِقُ مَهْمُومٌ بِيَدِ حَقْدَانِ (٥)

(١) يعني الي يامن بي عدوه يصير له اكثر من الي صار لهذا الساب
والي صار لي انا .

(٢) هر يب يعني هر وب . (٣) هذه البيت صارت مثال عند

العرب محسوب الحاجة الي مفدّرها ربّي ما كان
الا تصير كواحد اذا ربّي كتب له يموت ولو بي الليل
يضربه واحد آخر ما كان الا يمكنه . هذه هي الفجرة
وكاين الي يقول المكتوب يعني المكتوب عند الله .

(٤) الي كان بحري فارح ولي اليوم بي الهم . (٥) والي
كان طايق وفضه الي كان حاقّد عليه ولي ثاني

مهموم . الي كان طايق هو ولد مَحْمَد -

هذه الفصيذة بيها اكثر من سنتين بينت بيها
يقول الشعاع :

شَجَرَةُ الطَّيِّبِ بِي اَشَارَهَا طَيْبٌ . : . مَا وَاسَى مَا لَوْسَةَ الْغَارِسِ جَنَانِ

يعني اولاد الخيام الغار يسبها والديهم . والناس الفباح ما
يعرفهم حد كاتي يغرس جنان ما يغرس شى الشجرة الوسة

الجزء الثاني من
الكتاب في المعرا



الفصح الأول من الجزء الثاني
في
الحكايات والنوادر

إكرام ثلاثة أصدقاء

قال الوفديُّ كان لي صديقان أحدهما الهاشميُّ
وكنّا في الصداقة كنفس واحدة. فبنا لي ضيفة
شديدة وفد حضر العيد. ففالت لي امرأتي: يا
مولاي أمانن وفد نصبر على البؤس والشدة
وأما صبياننا هؤلاء وفد تفتع فلبى عليهم خنًا
ورحمةً لأنهم يرؤن صبيان جيراننا ومعارفنا
وفد تزينوا بي العيد وهم في حون. بلا بأس اذا
احتلنا بي ما يؤمنا ان نصر به بي كسوتهم.
برأيت كلامها صوابا وفد فطعت بؤادي من
هذا الحديث. ففطرت بي الحيلة وكتبت الي
صديقي الهاشمي أسأله التوسعة علي
بما يؤمنا ويحضره. فوجه الي كيساويه

البعدرهم. فَمَا اسْتَفْرَسَ فِرَاوَةَ حَتَّى كَتَبَ إِلَيَّ
 صَدِيقِي الْآخَرَ يَشْكُو إِلَيَّ مِثْلَ مَا شَكَّوتُ أَنَا
 إِلَى صَدِيقِي الْهَاشِمِيِّ. فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ بِالطَّيْسِ عَلَى
 حَالِهِ وَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَنَا مُسْتَحْيِي مِنْ أَمْرَاتِي.
 فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهَا وَفَدَّ عَلِمْتُ بِمَا بَعَثْتُ لِمَنْ تَحْتَفِي
 بَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ صَدِيقِي الْهَاشِمِيُّ
 وَمَعَهُ الطَّيْسُ وَهُوَ بِإِفٍ بَخْتِهِ بِفَالٍ: «صَدُّقْنِي
 عَمَّا بَعَثْتَهُ بِمَا وَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ. فَاخْبِرْتَهُ بِالْحَكَايَةِ»
 عَلَى حَفِيفَتِهَا. بِفَالٍ: «إِنَّكَ أَرْسَلْتَ تَطْلُبُ مِنِّي
 التَّوَسُّعَةَ وَأَنَا وَاللَّهِ ثُمَّ وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى هَذَا
 الْكَيْسِ الَّذِي بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ. ثُمَّ أَتَيْتُ بَعْدَ مَا أَرْسَلْتَهُ
 لَكَ كَتَيْتُ إِلَى صَدِيقِنَا أَسْأَلُهُ الْمُؤَاسَاةَ إِنْ كَانَ
 يُمْكِنُهُ. فَوَجَّهْتُ إِلَيَّ الْكَيْسَ بِذَاتِهِ وَهُوَ بَخْتَمِي
 وَهِيَ أَنَا إِذَا أَتَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ. وَبِحَيْثُ أَتْنَا كَلْنَا بِي صَدِيقِي
 وَلَا يَوْجِدُ عِنْدَ أَحَدٍ نَاغِيرَ هَذَا الطَّيْسِ بِهَلْكَ
 نَفْسِهِ. ثُمَّ أَنَّهُ بَخْتَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ مِئَةَ دَرَاهِمٍ
 لِلْمَرْأَةِ وَبِزَيْفٍ عَلَى كُلِّ مِئَةٍ أَنَا وَصَدِيقِي ثَلَاثَ
 مِئَةِ دَرَاهِمٍ وَأَخَذَ هُوَ مِثْلَنَا ثَلَاثَ مِئَةٍ.
 وَبَلَغَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ. فَارْسَلْ اسْتَعْدَانِي
 وَسَاتِي عَنِ الْفُضِيَّةِ. بِشَرِّ حَتُّهَا لَهَا هِيَ.

بامتدحني و امر لكل منّا بالبي
 دينار و لأمراتي بالدينار
 « لابن خلکان »

المرأة وزوجها.

نظرت امرأة من اهل البادية في المرأة وكانت
 حسنة الصورة وكان زوجها ردي الصورة جدا.
 فقالت له والمرأة في يدها ابي لأرجوان
 ندخل الجنة انا وانت. فقال وظيفي ذلك. فقالت
 اما انا ابتليت بك بصبرك واما انت فلان الله
 تعالى فد انعم عليك بي فحطرتك والصابر
 والشاكر في الجنة

« لبهاء الدين »

الملك والمجنون

من الحكايات اللطيفة ان بعض الملوك قصد
 التبسج على المجانين. فلما دخل عليهم رأى
 فيهم مثابا حسن الهيئة نظيف الصورة يرى

0
عليه آثار اللطيف وتلوح عليه شمائل البطنة.
بعدنا منه وسأله مسائل. فأجابته عن جميعها
باحسن جواب. فتعجب منه عجباً شديداً. ثم
ان المجنون قال للملك فد سألتني عن أشياء
بأجبتك واني سأسألك سؤالاً واحداً. قال وما
هو. قال متى يجد النائم لذة النوم. وبعض الملك
ساعة ثم قال يجد لذة النوم حال نومه. فقال
المجنون حالة النوم ليس له احساس. فقال
الملك قبل الدخول في النوم. فقال المجنون
كيف توجد لذته قبل وجوده. فقال الملك
بعد النوم. فقال المجنون توجد لذته وقد
انقضى. فتعجب الملك وزاد اعجابه وقال
لعلمي ان هذا لا يحصل من غفلة كثيرة. فأولى
ان يكون نذيمي بي مثل هذا اليوم وأمر ان
ينصب له تحت بائزاء شباك المجنون ثم
استدعى بالشراب. فحضر. فتناول الكاس وشرب
ثم تناول المجنون. فقال ايها الملك انت
شربت هذا لتصير مثلي بلنا اشربه لأصير
مثل من. بل تعظ الملك بكلامه ورمى
الفحاح من يده وثاب من ساعته.

« للإليدي »

أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالذَّهْرِيُّ (٢)

حكى أن دهرية جاء إلى هارون الرشيد وقال
 يا أمير المؤمنين فدأجف علماء عصر كمثل أبي
 حنيفة على أن للعالم صنعة. فمن كان باصلا
 من هؤلاء بقره أن يحضر ههنا حتى اجت معه
 بين يديك وأثبت له أنه ليس للعالم صنعة. فأرسل
 إلى رشيد إلى أبي حنيفة رضي الله عنه لأنه كان أفضل
 العلماء وقال يا إمام المسلمين أعلم أنه قد جاء
 إليك دهرية وهو يدعي نبي الصانع ويدعوك إلى
 المناظرة. فقال أبو حنيفة اذهب بعد الظهر. فجاء
 رسول الخليفة وأخبر بما قال أبو حنيفة. فأرسل
 ثانيا. فقام أبو حنيفة وأتى إلى هارون الرشيد.
 واستقبله هارون وجاء به واجلسه في الصدر
 وقد اجتمع الأكابر والأعيان. فقال الدهري يا أبا
 حنيفة لها إبطات بي مجيئك. فقال أبو حنيفة
 قد حصل لي أمر عجيب فلذلك إبطات وذلك أن
 بيتي وراء دجلة. فخرجت من منزلي وجمت إلى
 جنب دجلة حتى أغبرها. فرايت جنب دجلة
 سحينة عتيقة مقطعة فدأجرف الواحها.

فلما وقع بصري عليها اضطربت الألواح وتحررت
 واجتمعت وتوصل بعضها ببعض وصارت
 السفينة صحيحة بلا نجار ولا عمل عامل.
 ففعدت عليها وعبرت الماء وحيث ههنا.
 فقال الدهريّ اسمعوا ايها الاعيان ما يقول
 اماكم وافضل زمانكم. بهل سمعتم كلاما
 الكذب من هذا كيف تحصل السفينة المكسورة
 بلا عمل نجار. فهو كذب مخصّ فدظم من
 افضل علما نصح. فقال ابو حنيفة ايها الكاظم
 المطلق اذالم تحصل السفينة بلا صانع
 ونجار فكيف يجوز ان يحصل هذا العالم من
 غير صانع ام كيف تقول بعدم الصانع. فعند
 ذلك امر الرشيد بضرب عنق الدهريّ.
 وقتلوه.

«للسيوطي»

- (١) ابو حنيفة عالم كبير كان في وقت هارون الرشيد.
 هو امام المذهب الي مسمي عليه: المذهب الحنفي.
 في وطن الجزائر فلما الي يتبعوا هذا المذهب.
 الكثرة من مسلمين الجزائر يتبعوا مذهب الامام مالك
 (٢) الدهريّ هو الي يقول الارض والدين كاملتان خلفت
 غير بلا ربّ.

في الكرم والبخل

قال الهيثم خرجت في سحر على ناقة. بلامهيت
 عند خيمة أعرابي فنزلت. فقلت ربّة الخيمة من
 أنت. فقلت ضيق. فالت وما يصنع الضيق عندنا
 إن الصحراء لو واسعة. ثم فامت إلى برّ بطخته وعجنته
 وخبزته ثم فعدت تأكل. بلع البثان جاء زوجها
 ومعه لبن. فسلم ثم قال من الرجل. فالت ضيق
 فلأهلا وسهلا حياك الله وملاً فعباً من لبن
 وسفاني ثم قال ما أراك أكلت شيئاً وما أراها
 اطعمت. فقلت لا والله دخل عليها مغضباً وقال
 ويلك أكلت وتركت الضيق. فالت وما اصنع به
 اطعمه طعامي. واد بينهما الكلام فصر بها حتى
 شبهت ثم أخذ شجرة^(١١) وخرج إلى نافتي فخرها. فقلت
 ما صنعت عابداً الله. فقال والله لا يبيت ضيبي
 جائعاً ثم جمع حطباً وأجج^(١٢) ناراً وأقبل يشوي
 ويطعمني ويأكل ويلقي إليها ويقول كُلي لا
 اطعمك الله حتى إذا أصبح تركني وانطلق. ففعدت
 مغموماً. فلما تعالى النهار أقبل ومعه بعير ما
 يسلم الناظر من النظر إليه وقال هذا مكان نافتك

ثم زودني من ذلك اللحم ومما حضرة وخرجت من عنده.
 فضمني الليل الى خيمة اعرابي فسلمت. فوجدت
 صاحبة الخباء علي السلام وقالت من الرجل. قلت
 ضيف. فقالت مرحبا بك حيا ك الله وعاباك.
 فنزلت ثم عمدت الى برطخته وعجنته وخبزته
 ثم روت ذلك بالزبد واللبن ووضعته بين يدي
 ومعه حاجة مشوية وقالت كل واعز. فلم
 البت اذ اقبل اعرابي كرمه المنظر. فسلم. فوجدت
 عليه السلام. فقال من الرجل. قلت ضيف. فقال
 وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله وقال
 اين طعامي. فالت اطعمته للضيف. فقال
 اطعمين طعامي الأضياف. ثم تكالما بضر بها
 بنتجها. فجعلت اضحك. فخرج الي وقال ما
 يضحكك. فأخبرته بفضة الرجل والمرأة
 اللذين نزلت عندهما قبله. فاقبل علي وقال
 إن هذه المرأة التي عندي ائت ذلك الرجل
 وتلك المرأة التي عنده اختي. قال فبنت
 ليلتي متعجبا. فلما اصحبت انصرفت
 « من حياة الحيوان »

الوزير الحاسد

حكي أن رجلا من العرب دخل على المعتصم . ففرسه
 واحدة وجعله نديه وكان له وزير حاسد . فغار من
 البدوي وحسده وقال بي نفسه إن لم احتل على
 هذا البدوي بي قتله اخذ بقلب امير المؤمنين وأبعدني
 منه . فصار يتلطف بالبدوي حتى اتى به الى منزله .
 فطبخ له طعاما واكثر فيه الثوم . فلما اكل البدوي
 منه قال له اخذ ان تغرب من امير المؤمنين .
 فيشتر منك رائحة الثوم يتأذى من ذلك . بلانه
 يطره رائحته . ثم ذهب الوزير الى المعتصم . فخلا
 به وقال يا امير المؤمنين ان البدوي يقول عنك
 للناس ان امير المؤمنين أبحر وهلك من
 رائحة فمه . فلما دخل البدوي على امير المؤمنين
 جعل كُتته على فمه مخافة ان يشتم منه رائحة
 الثوم . فلما رآه المعتصم وهو يستتر فمه بكُتته
 قال إن الذي قاله الوزير عن هذا البدوي صحيح .
 فكتب امير المؤمنين كتابا الى بعض عماله يقول
 له فيه اذا وصل اليك كتابي هذا با ضرب رتبة
 حامله . ثم دعا بالبدوي ودفع اليه الكتاب

وقال له امض به الى بلان وأتني بالمجواب. فامتنل
 البعوي ما رسم به امير المؤمنين واخذ الكتاب
 وخرج به من عنده. وبينما هو بالبواب اذ لقيه
 الوزير فقال اين تريد. قال اتوجه بكتاب
 امير المؤمنين الى عامله بلان. فقال الوزير
 في نفسه ان لهذا البعوي يحصل له من هذا
 التخليع مال جزيل. فقال له يا بعوي ما
 تقول فيمن يُرى يحك من هذا النعب الذي
 يلحفك في سرك ويعطيك البقي دينار. فقال
 انت الكبير وانت الحاكم ومهار آيتته من الرأي
 اجعل. قال اعطني الكتاب. فدفعه اليه واعطاه
 الوزير البقي دينار وسار بالكتاب الى المكان الذي
 هو فاصده. فلما فرأ العامل الكتاب امر بضرب
 رقبته. وبعد ايام تدخر الخليفة بي امر البدوي وسأل
 عن الوزير. فأخبر بلان له ايامًا ما ظهر وان البدوي
 بالمدينة مُفيع. فتعجب من ذلك وامر باحضار البدوي
 بحضر. فسأله عن حاله. فأخبره بالفصة التي اتبعت له
 مع الوزير من اولها الى آخرها. فقال له انت قلت
 عني للناس اني اخي. فقال معاذ الله يا امير
 المؤمنين ان اتحدث بما ليس لي به علم وانما

كان ذلك مطراً منه وحسباً واعلمه يبي دخل
 به بيته واطعمه الثوم وما جرى له معه. فقال
 المعتصم فاقبل الله الحنزة ما أعد له بدأ
 بصاحبه بقتله. ثم خلع على البدوي واتخذة
 وزيراً وراح الوزير بحسبه
 « للإبتيهي »

الحلاج والوديعه

وصل بعض المساجرين لفصحة الحج مدينة ونزل
 عند صاحب له. فلما تمت مدة الإقامة وعزم
 على الرحيل أخبر صاحبه ان عنده امانة وهي
 جئلة من النفود والجوام ويريد ان يودعها
 مؤتمناً الى ان يرجع. فلما سمع منه صاحبه ذلك
 استحي ان يقول له ضعها عندي خوفاً من ان
 يظن انه طامع فيها. فاشتر عليه ان يضعها
 عند القاضي. فآخذها وذهب الى القاضي وقال له
 اني رجل غريب واريد الحج وعندي امانة فخرها
 كذا من النفود والجوام واريد ان اسلمها الى
 مولانا القاضي ليحفظها الى ان اعود من الحج

واستنابهما. فقال له الفاضي نعم خذ هذا المفتاح
 وافتح هذا الصندوق وضمها فيه واغلق الصندوق
 جيداً. ففعل وسلم المفتاح الى الفاضي وسلم عليه
 وتوجه. فلما فاضى حجته ورجع ذهب الى الفاضي
 ليطلب الامانة. فقال له اني لا اعرفك وانظ
 عندي امانات كثيرة. فمن اين اعرف ان لك
 امانة عندي واطال المحاولة معه. فانصرف
 الرجل الى صاحبه واعلمه بذلك وعابه في هذه
 المشورة. فآخذه وذهب الى بعض الأمراء
 المفسدين الى الملك واخبره بتلك القضية
 فوعدها انه في غد يذهب الى الفاضي ويجلس
 عنده ويخبره بقضية اخرى تخصه ويتدخل
 ذلك الشخص صاحب الامانة عليهما ويطلب
 امانته من الفاضي. فلما كان الغد ذهب ذلك
 الامير الى الفاضي وجلس بجانبه. فلما انتهى
 تعظيمه واجلاله من الفاضي على حسب ملامه
 قال له لعل السبب الذي اوجبك الى تعثر يفتنا
 بفدومك خير. فقال له هو خير لك ان شاء الله
 تعالى. فقال ما هو. فقال له الامير اني في ليلة
 امس طلبني الملك فذهبت اليه. فلما انتهى

المجلس وانصرو الناس وارادت ان انصرو اذا هو
 امرني ان اتخلى عنده . فلما اختلفنا اثار الي
 انه يريد ان يحج بي العام الفابل ويريد ان يسلم
 المملكة جميعها لمن يعتمده ويؤتمن بي
 ذلك الي ان يعود بالسلامة . باستشارني بي
 ذلك . فاشرت عليه ان يسلمها لجانبدك لئلا تعهد
 عنك من الامانة والعقبة والصدافة اولي من
 يسلمها لبعض الخوات من يبايعهن محالفة
 او تطع نفسه بي المملكة فيعمل فتنة او
 نحو ذلك . فاعجبه ذلك الرأي واجمع انه بعد
 يومين يعقد مجلسا عاما ويعمل ما اشرت
 به عليه . فخرج الفاضي بذلك من حاشديدا
 واتي علي . واذا بصاحب الامانة داخل عليها .
 فتمثل امام الفاضي وسلم وقال يا حضرة
 مولانا الفاضي ان لي امانة عندك وهي كذا
 وكذا سلمتها اليك وقت كذا وكذا . فلما اتت
 كلامه حتى قال له الفاضي نعم يا ولدي وانا
 قد كنت الليلة عند النوم وعرفتك وعرفت
 امانتك . فخذ هذا المفتاح واستلم امانتك .
 فاعدها وسلم وانصرو وانصرو ذلك الامير

ايضا. فلما مضى المبعوث الذي وُعدَهُ الفاضي
 ذهب الى ذلك الامير وسأله بي شأن المملكة
 والملك. فقال له ايها الفاضي نحن ما عرفنا ان
 نخلص منك امانة الرجل الغريب الحاج الا
 لنا ملكناك الدينيل يا جمعها فاذا ملكتها
 باي شيء نخلصها. فعرف انها حيلة.

—
 امير المؤمنين المنصور ورجل من بني امية سعى
 به غلامه .

قال الربيع حاجب ابي جعفر ما رأيت رجلا احضر جنازا
 ولا اربط بأشياء من رجل سعى به الى المنصور ان
 عنده ودائع واموال لبني امية. فامرني باحضاره.
 فاحضرته ودخلت به اليه. فقال له المنصور فد
 رجع اليها خبر الودائع والأموال التي عندك لبني امية.
 فأخبرها لنا. فقال يا امير المؤمنين أوارثت انت
 لبني امية. قال لا. قال أقرأت لهم وصي. قال لا. فقال
 له الرجل اذا بها سبب سؤالك عما بي يحيي من ذلك.
 فاطرف المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال للرجل
 ان بني امية ظلموا المسلمين بي هذه الاموال وانا
 وكيلهم بي حقهم فأريد ان آخذ هذه الودائع واردها

الى بيت العال . فقال الرجل يا امير المؤمنين يلزم ربي
 ذلك اقامة البينة العادلة على ان الذي في يدي
 هو لبني امية وانهم قد خانوا به واغتصبوه ظلما من
 اموال المسلمين فان بني امية كان لهم اموال غبي
 اموال المسلمين . فعاد المنصور واظهر في راسه
 الى الارض ساعة ثم رجع والتفت الي وقال لي
 يا ربيع ما وجب على الرجل عندنا شيء ثم ان المنصور
 التفت الى الرجل وَبَشَّرَ بِهِ مُبْتَسِمًا فِي وَجْهِهِ وَقَالَ
 له هل لك من حاجة بافضيها لك . فقال نعم يا
 امير المؤمنين حاجتي ان تنفذ كتابي على البريد الى
 اهلي في الشام ليسكنوا الى سلامتي بعد راعهم
 اشخاصي من عندهم ثم اسألك حاجة اخرى . فقال
 له وما هي . فقال اريد من كرم امير المؤمنين ان
 يجمع بيني وبين من سعى بي اليه فوالله ما عندي
 شيء لبني امية ولا بي يدي مال ولا وديعة ولا بي
 معفتي ان لهم عند احد شيئا ولغني لما صلت بين
 يديك وسالتي رأيت ما قلته افر ب الى الخلاص
 والنجاة . بالتفت المنصور الي وقال لي يا ربيع
 اجمع بينه وبين من سعى به . قال ربيع باخذت
 الرجل وجهته بالذي سعى به . فحين رآه الرجل

قال هذا غلامي ضربت على ثلاثة آلاف دينار
من مالي وابتاع بها مني، فلما سمع المنصور ذلك
هتّده وشدّده عليه وأمر بتعذيبه. باقر عند
ذلك الغلام يصدق كلام الرجل وأنه غلامه
وأنه أخذ المال الذي ذكره مولاة وابني به
وسعى بمولاة ليحري عليه أمر الله ويسلم هو
من الوقوع في يده. فالتفت المنصور إلى
الرجل وقال نسألك الصبح عنه. فقال
يا أمير المؤمنين صبحت عن جرّمه وأبرأت
ذمته من المال وأعطيته ثلاثة آلاف دينار
أخرى. فقال المنصور ما على ما جعلت من
الظلم مزيد. فقال بلى يا أمير المؤمنين
هو كلامك لي وعجوك عني ثم استأذن
وانصرف وكان المنصور بعد ذلك يذكره
ويتعجب ويقول ما رأيت قط مثل هذا
الرجل يا ربيع

«الإتليحي»

الحجاج والصبيان

حُجِّي أَنَّ الْحَجَّاجَ امْرُؤًا صَابِرًا اسْتَهَانَ يَطْوُونَ
بِاللَّيْلِ . فَمِنْ وَجْدِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ضَرَبَ عُنْفُوهُ . بِطَائِفِ
لَيْلَةٍ . فَوَجَدَ ثَلَاثَةَ صَبِيَّانِ يَتَمَايَلُونَ وَعَلَيْهِمْ
اَثَرُ الشَّرَابِ . فَحَاطَ بِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ حَتَّى
خَالَفْتُمْ الْأَمِيرَ .

وَقَالَ الْأَوَّلُ :

أَنَا ابْنُ مَنْ دَانَ الْإِرَابُ لَهُ . مَا بَيْنَ مَخْرُومِهَا وَهَاشِمِهَا^(١)
تَأْتِي إِلَيْهِ الْإِرَابُ صَاغِرَةً . يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا وَمِنْ مَخْرُومِهَا
فَمَا مَسَكَ عَنْ قَتْلِهِ وَقَالَ لَعَلَّهُ مِنْ إِرَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .
وَقَالَ الثَّانِي :

أَنَا ابْنُ الْخَيْ لَا يَنْزِلُ الدَّمُ فِذْرَةً . وَإِنْ نَزَلَتْ يَوْمًا فَسَوَى تَعْوَدِ
تَرَى النَّاسَ أَجْوَا جَا الرِّضْوَاءِ نَارَةً . فِيهِمْ فَيَلَامُ حَوْلَهَا وَفَعْوَدِ
فَمَا مَسَكَ عَنْ قَتْلِهِ وَقَالَ لَعَلَّهُ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ .
وَقَالَ الثَّلَاثُ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي خَاضَ الصُّبُورَ بِعَرْمِهِ . وَفَرَّ مَخْرُومًا بِالسَّبِيحِ حَتَّى اسْتَفَامَتْ
رُكَابَاهُ لَا تَنْبُكُ رِجْلَاهُ مِنْهَا . إِذَا الْخَيْلُ فِي يَوْمِ الرِّيْضَةِ وَلَتْ
فَمَا مَسَكَ عَنْ قَتْلِهِ وَقَالَ لَعَلَّهُ مِنْ شَجْعَانَ الْعَرَبِ . فَمَا

(١) يَعْنِي مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ وَالْأَمْرُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَعْنِي مِنْ قَبِيلَةِ بَنِي مَخْرُومٍ وَالْأَمْرُ
مِنْ قَبِيلَةِ بَنِي هَاشِمٍ

اصبح رجع امرهم الى الحجاج . بلا حضرهم وكسب عن
 حالهم . بلاذا الاول ابن حجام والثاني ابن فؤال
 والثالث ابن حائك . فتعجب الحجاج من فصاحتهم
 وقال لجلسائه علموا اولادكم الادب بقول الله
 لولا البصاحة لضربت اعناقهم ثم انشأ بعد
 ما اطلقهم :

كُنْ اَبْنُ مَنْ شَعْتَ وَكُتِبَ اَدْبَا .: يَغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ
 اِنْ الْبَنِي مَنْ يَقُولُ هَا اَنَا ذَا .: لَيْسَ الْبَنِي مَنْ يَقُولُ كَانَ اَبِي

القسم الثاني في التاريخ

سيرة النبي عليه الصلاة والسلام

وُلد صلعم عام العيل في سنة ٤٢ من ملك كسرى
 انوشروان العادل. وهو سيّدنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ. ونسبته تزتفي
 الى إسماعيل بن إبراهيم الخليل. مات أبوه عبد
 الله بالمدينة وهو ابن ٢٥ سنة ودفن فيها وكان
 الرسول يومئذ حلاً. وفي السنة الأولى من
 مولده دُفع الى حليمة بنت عبد الله بن الحارث
 تزضعه. وفي السنة الخامسة رُدته الى أمّه
 آمنه بنت وهب سيّدة بني زهرة. وفي السنة
 السابعة من مولده خرجت به أمه الى أخواله
 تزورهم. فتوفيت بالوباء. وفي السنة الثامنة
 توفي جده عبد المطلب وضمه عمّه ابوطالب
 اليه. بكان في حجرة. وخرج مع عمه الى الشام وله
 ثلاث عشرة سنة. ثم خرج في تجارة الخديجة

بنت خُوَيْلِدٍ إِلَى التَّمَامِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
 سَنَةً . ثُمَّ رَغِبَتْ فِيهِ وَعَمَّضَتْ نَجَسَهَا عَلَيْهِ . فَتَزَوَّجَهَا
 وَأَقَامَتْ مَعَهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّيَتْ بِهَيْكَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ
 سَنَةً . وَلَمَّا حَلَّ لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى فِتْرَةٍ
 مِنَ الرُّسُلِ إِلَى حَاجَةِ النَّاسِ بِشَيْءٍ وَنَذِيرًا . فَكَانَ
 يَتَعَبَّدُ فِي غَارٍ حَرَاءٍ الْمُدَّةَ بَعْدَ الْمُدَّةِ إِلَى أَنْ جَاءَهُ
 الْمَلَكُ . فَقَالَ لَهُ أَفْرَأُ . فَقَالَ مَا أَنَا بِفَارِيٍّ إِلَى أَنْ
 قَالَ لَهُ أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ فَأَنْصَرَفَ مِنْ جَوَارِهِ
 وَطَاهَرَ بِالْبَيْتِ . فَأَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ
 وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيُّ . وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ . وَمِنَ
 الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . وَكَثُرَ يَدْعُو إِلَى دِينِ
 اللَّهِ ثَلَاثَ سِنِينَ . ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْظَارِ دَعْوَتِهِ . وَلَمَّا
 اشْتَدَّ إِخَى الْمُشْرِكِينَ لِأَحْبَابِهِ أَخْنُ لَهُمْ فِي
 الْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهِيَ الْهَجْرَةُ الْأُولَى . وَفِي السَّنَةِ
 الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنَ النَّبُوَّةِ كَانَتْ الْهَجْرَةُ الثَّلَاثِيَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ .
 وَكَانَ قَدْ سَبَفَ الْإِسْلَامَ إِلَيْهَا . وَسَبَبَ الْهَجْرَةَ أَنْ
 الْمُشْرِكِينَ لَمَّا عَلِمُوا أَنَّ لِلنَّبِيِّ أَنْصَارًا بِالْمَدِينَةِ
 وَغَيْرِهَا أَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ وَتَجَرَّفُوا دَمَهُ فِي الْفَبَائِلِ
 بَانَ يَأْخُذُ الرَّجُلُ مِنْ كُلِّ فَبِيلَةٍ سَيْفًا وَيَضْرِبُ بِهِ
 دَجْعَةً وَاحِدَةً فَيَتَجَرَّفُ فِي دَمِهِ . فَلَا يُمْكِنُ الْأَخْذَ بِثَارِهِ

حينئذ. فخرج ليلا مع ابي بكر الصديق الى غار
ثور اسبل مكة وانام عليا مكانه. وهم
يظنون انه النبي يريد صدونه ليشبوا عليه حتى
اصبحوا فوجدوه عليا. فخاب سعيهم.

غزواته صلعم

كانت غزواته سبعا وعشرين غزوة. منها غزوة
بِعْرِ الْكُبَيْرِ في السنة الثانية من الهجرة. وذلك
انه قدم لغير يقين فجل من الشام مع ابي
سعيان وثلاثين رجلا. فخرج النبي في ثلاثمائة
وثلاثة عشر رجلا. وعلج اهل مكة بذلك. فبعثوا
الى ابي سعيان تسعمائة وخمسين رجلا. فالتقى
الجريفان ببيخر وتزاحوا. فقتل فيها نحو السبعين
منهم ابو جهل من المشركين واسر فيها مثل ذلك
منهم. وفي هذه السنة حوكت الغلبة الى الطعبة بعد
بيت المقدس وجرى صيام شهر رمضان. وفي
السنة الثالثة خرج الى احج. وذلك انه اجتمع تحت
قيادة ابي سعيان ثلاثة آلاف من المشركين وساروا
من مكة حتى نزلوا الحليجة مقابل المدينة.

وخرج النبيُّ لقتالهم بي البع. وانخزل عنه المصابفون
 وبقي معه سبعمائة. ثم تقارب الجيقتان.
 فانهزم المشركون. بطعت الرماة بي
 الغنيمة. فرجع المشركون اليهم واشتاعوا أن
 مَحْمَدًا قُتِلَ. وانخشب المسلمون. فقتل منهم
 سبعون ومن المشركين اثنان وعشرون.
 وشج صلعم بي وجهه وكسرت ربا عينته. وقتل
 حمزة عمه ثم صعد ابوسبيان الى الجبل وقال
 الحرب سجال يوم بيوم. ثم قال موعدكم العام
 المقبل. فامر النبي ان يُقال له هو بيننا وبينكم.
 وفي السنة الرابعة غزا بني النضير اليهود
 واجلأهم الى الثمام. وبها حُرمت الخمر. وبها
 اجتمع احزاب شتى من فبائل العرب مع اهل
 مكة وساروا جميعا الى المدينة. فخرج اليهم النبي
 صلعم وامر بحفر خندق حول المدينة. وبقوا
 بضعة وعشرين يوما لا قتال بينهم سوى
 المرامات بالنبل حتى انهزم المشركون
 وبروا. وفي السنة السادسة خرج الى غزوة بني
 المصطلق واصاب منهم سبيًا كثيرًا. وبها
 وجه بالرسول الى كسرى ملك الهند والى

فيصر ملك الروم والى المغوفس جريج بن متى
 ملك مصر والى النجاشي ملك الحبشة. وفي
 السابعة خرج الى غزوة حَيْبَرُ مدينة اليهود.
 محصرها ١٧ ليلة ثم فتحها حصناً حصناً على يد
 الامام علي. وفي الثامنة كانت غزوة فتح مكة.
 واسلم ابو سفيان وهو عظيم مكة. وفتحت
 مكة في شهر رمضان عنوةً وفيل صلحاً.
 وكسّر النبي الاصنام وابطل اعمال الجاهلية
 وهو يقول جاء الحف وزهف الباطل. وفي
 المائة التاسعة خرج الى غزوة تبوك من
 بلاد الروم ولم يخرج فيها الى حرب لانهم صالحوه على
 الجزية. وفي السنة العاشرة جاءه ما بقي من
 وفود العرب وبعث علياً الى اليمن. باسلموا
 في يوم واحد. وفي هذه السنة حجّة الوداع.
 وفي سنة احدى عشرة **وجاءه صلعم يوم**
الاثنين لليلتين بفيئتا من صبر. وكان عمره
 ثلاثاً وستين سنة. **ودفن** في المدينة
 في حجرته حيث قبض.

بنيان الكعبة ومنازعة فريش في وضع الحجر الأسود

كان السيل مدمر الكعبة. فسُفي منهل لما نهضت
 غزال من الذهب وخلي وجواهر. فنفضتها فريش.
 وكان في حيطانها صوراً كثيرةً بأنواع من الاصباغ
 عجيبه. منها صورة ابراهيم الخليل في يده الازالام.
 ويفابلها صورة اسماعيل ابنه على برس بجر في
 الناس مبيضاً. وبعد صورة العاروف صور كثيرة من
 اولادهم وغيرهم في نحو ستين صورة مع كل واحدة
 من تلك الصور إله صاحبها وحيية عبادته وما
 اشتمت من بعله. ولما بنت فريش الكعبة ورفعت
 سمكها وتأتى لها ما ارادت في بنيانها من الخشب
 الذي اخذوه من السعينة التي رمى بها البحر الى ساحلهم
 التي بعث بها ملك الروم من الفلزم من بلاد مصر
 الى الحبشة ليبنى به هناك كنيسة وانتهوا
 الى موضع الحجر وتنازعوا ايهم يضعه فاتفقوا على
 ان يرضوا باول من يطلع عليهم من باب بني شيبه.
 فكان اول من ظهر لأبصارهم النبي صلعم من ذلك
 الباب. وكانوا يعجبونه بالأمين لوفارة وهدوة
 وصدق لهجته واجتنابه الفاخورات والادناس.

بخطوة فيما تنازعوا فيه وانفادوا الى فضائه.
 ببسط ما كان عليه من رداء وأخذ عمر الحجر
 بوضعه بي وسطه. ثم قال لأربعة رجال من
 فريش وهم اهل الرياسة بينهم والزعماء منهم
 ليأخذ كل واحد منهم بحب من جنبات هذا
 الرداء. فثالوه حتى ارتفع عن الارض وادنوه من
 موضعه. فأخذ عمر الحجر ووضع بي مكانه
 وفريش كلها حضور. فكان ذلك اول ما ظهر
 من بعله وفضله واحكامه.

« للمسعودي »

ذكر الهجرة الى ارض الحبشة

ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب
 اصحابه من البلاء وما هو به من العافية بمكانه
 من الله عز وجل وعمه أبي طالب وانه لا يفدر على
 ان يمنعهم قال لو خرجتكم الى ارض الحبشة فإني
 فيها ملطاً لا يُظلم أحدٌ عنده حتى يجعل الله لكم
 ورجاءاً وخرجوا مما أنتم فيه. فخرج المسلمون الى
 ارض الحبشة مخافة الفتنة وقراراً الى الله بدينهم.

وكانت اول هجرة بي الاسلام . فخرج عثمان بن
 عفان وزوجته رقية ابنة النبي صلعم معه وابو
 حذيفة بن عتبة وامراته معه والزبير بن
 العوام وغيرهم تمام عشرة رجال واربع نسوة . وكان
 مسيرهم في رجب سنة خمس من النبوة وهي السنة
 الثانية من اظهار الدعوة . فاقاموا شعبان وشهر رمضان
 وقد موا بي شوال سنة خمس من النبوة . وكان
 سبب فدمهم انهم سمعوا ان فريش اسلمت .
 فعاد منهم قوم وتخلت قوم . فلما قربوا من مكة
 بلغهم ان اسلام اهل مكة باطل . فلم يدخل احد
 منهم الا بجوار او مستنجيا . واقام المسلمون بمكة
 يؤذون . فلما راوا ذلك رجعوا مهاجرين الى الحبشة
 ثانيا . فخرج جمع بن ابي طالب وتتابع المسلمون
 الى الحبشة . بكل تمام اثنين وثلاثين رجلا
 والنبي صلعم مقيم بمكة . فليارات فريش ان
 المهاجرين قد اطمانوا بالحبشة وامنوا وان
 النجاشي قد احسن صحبتهم ائتمروا بينهم .
 فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي
 امية ومعهما هدية اليه والى اعيان اصحابه .
 فسار حتى وصلا الحبشة . فحلا الى النجاشي هديته

والى اصحابه هداياهم وقال لهم ان ناسًا من سبعائنا
جاءوا دين فومهم ولم يذخلوا بي دين الملك وجاءوا
بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد ارسلنا اشرا ب
فومهم الى الملك ليردهم اليه. باذ اكلنا الملك بيهم
باشير واعليه بان يرسلهم معنا من غير ان يكلهم.
وخاف ان يسمع النجاشي كلام المسلمين ان لا
يسلمهم. فوعدهما اصحاب النجاشي المساعدة على
ما يريدان. ثم انهما حضرا عند النجاشي. فاعلماه ما
قد قاله. فاشار اصحابه بتسليم المسلمين اليهما.
فغضب من ذلك وقال لا والله لا اسلم فوما جاوروني
ونزلوا بلادي واختروني على من سواي حتى
ادعوهم واسألهم عما يقول هذان. فان كانا
صادقين سلمتهم اليهما وان كانوا على غير ما
يذكر هذان منعتم واحسنت جوارهم ثم ارسل
النجاشي الى اصحاب النبي صلعم. بدعالم. محضر واوقد
اجعوا على صدقه فيما شاء وسره. وكان المتكلم
عنهم جعبي بن ابي طالب. فقال لهم النجاشي ما هذا
الدين جرفتم فيه فومكم ولم تذخلوا بي ديني
ولا دين احد من الملل. فقال جعبي ايها الملك
كنا اهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة

ونأتى الجواحش ونسبي^ء الجوار وبدأ كل الفوي
 من الضعيف حتى بعث الله اليها رسولا منا نعرفه
 ونعرف نسبه وصدفه وامانته. بعد عانا لتوحيد
 الله وان لا نشرك به شيئا ونخلع ما كنا نعبد من
 الاصنام. وامر بصدق الحديث واداء الامانة
 وصلة الرحم وحسن الجوار والطب عن
 المعاصم. ونهانا عن الجواحش وقول الزور
 واكل مال اليتيم. وامر بالصلاة والصيام
 وعد عليه امور الاسلام. قال فامنا به
 وصدقناه وحممنا ما حمم علينا وحللنا ما احل
 لنا. فتعدى علينا قومونا. بعد بونا وقتنونا
 عن ديننا ليردنا الى عبادة الاوثان. فلما فهمونا
 وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى
 بلادك على من سواك ورجونا ان لا نظلم عندك
 ايها الملك. فقال النجاشي هل معكم مما جاء
 به عن الله شيئا. قال نعم. فقرأ عليه سطرًا من
 سورة. بغي النجاشي وقال ان هذا والذي جاء به عيسى
 يخرج من مشكاة واحدة. انطلقا والله لا أسلمهم اليك ابداً
 وقال للمسلمين اذهبوا بلانتم آمنون ما احب ان لي جبلا
 من ذهب وانني آذيت رجلا منكم ورد هدية في يدي
 «لأبن الاثير»

ذكر غزوة بدر الكبرى

وفي السنة الثانية كانت وفاة بدر الكبرى في
 شهر رمضان في سابع عشرة وفيل تاسع عشرة
 وكانت يوم الجمعة. وكان سببها قتل عمرو بن
 الحضرمي وافبال ابي سعيان بن حرب في عير
 لفريش عظيمة من الثمام وبها اموال كثيرة
 ومعها ثلاثون رجلا او اربعون من فريش.
 فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب
 المسلمين اليهم وقال هذه عير فريش فيها
 اموالهم فاخرجوا اليها. فانتدب الناس فجو
 بعضهم وثقل بعضهم لانهم لم يظنوا ان النبي
 يلقى حربا. وكان ابو سعيان قد سمع ان
 النبي يريد بحذر وبعث الى مكة رجلا
 يستنصر فريشا ويخبرهم الخبر. فلما وصل
 الرجل الى مكة صار يصرخ يبطن الوادي
 وافجا على بعيره فدجعه وحوّل رحله
 وشفق فميصه وهو يقول: يا معشر فريش
 اللطمة اللطمة اموالكم مع ابي سعيان قد عرض
 لها محمّد واصحابه لا ادري ان تدركوها.

الغوث الغوث فتجهز الناس سراعا ولم
 يتخلّف من اشرافهم احدا الا ابو لهب وبعث
 مكانه العاص بن هشام وعزم امية بن
 خلف على الفعور فانه كان شيخا ثقيلا بطياً.
 فأتاه عفة بن ابي معيط بمجزة فيها نار وما
 يتبخر به وقال له استجمر بلاندا انت من النساء.
 فقال فبّح الله وجهك وفتح ما جئت به وتجهز
 وخرج معهم باخجوا وكانوا تسعمائة
 وخمسين رجلا وقيل كانوا البو رجل وكان
 خيلهم مائة فرس. فجد منهم سبعون فرسا
 وغنم المسلمون ثلاثين فرسا. وكان مع
 المشركين سبعمائة بعير. وكان مسير رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لثلاث ليال خلون من شهر
 رمضان في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا. وقيل
 كانوا سبعة وسبعين من المهاجرين والباقيون
 من الانصار ولم يكن فيهم غير فارسين وكانت
 الابل سبعين بعيراً. فأخبر النبي بي الطريق ان
 العير فد فارت بذرًا ولم يكن عند رسول الله
 علم بمسيره فيقتل لمنع غيرهم. فسارتهم انخط
 على بذر. فنزل في ياب منها وكان ابو سحيان قد

ساعل وترك بخرًا يمسارًا ثم أسرع فنجأ. فلما
 رأى أنه قد أحرز غيره أرسل إلى فريش وهم
 بالطريف أن الله قد نجى غيركم وأموالكم
 بارجعوا. فقال أبو جهل بن هشلم والله
 لا نرجع حتى نرد بخرًا وكان بخرًا موسمًا من
 مواسم العرب تجتمع لهم بها سوف كل عام.
 فنقيم بها ثلاثًا. فنحى الجزر ونطم الطعام
 ونسفي الخمر وتسمع بنا العرب فلا
 ينزلون بها بعوننا. فمكثوا يجر حتى رأوا
 جيوش المسلمين. وأمر الرسول أصحابه
 أن لا يحملوا حتى يأمرهم. ثم خرج النبي
 وهو يقول سيهنم الجمع ويولون الذب
 وحرص المسلمين وأقتل الناس فتالًا متديجا.
 فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة
 من التراب ورمى بها فريشًا وقال شأهت
 الوجوه وقال لأصحابه شذوا عليهم. وكانت
 الهزيمة. فقتل من المشركين ما قتل وأسرى ما
 أسرى منهم. وقتل أبو جهل وأميه. ومات أبو لهب
 بمكة بعد وصول خبر مقتل فريش بتسعة أيام.
 وناحت فريش على قتلاهم ثم قالوا لا تبعلوا

فيثمت محمد وأصحابه. ولا تبعثوا بي
 بداء اسراكم لا يشتط عليكم محمد. ثم بعد
 ايلام ارسلت فر يش هي بداء الاسرى. فبُدِي
 ابو وداعة والعباس وعفيل بن ابي طالب
 وغيرهم. وكان جميع من قتل ببحر من
 المسلمين اربعة عشر رجلا. ستة من المهاجرين
 وثمانية من الانصار.

«لأبْنِ الْاَثَرِ»

ذِكْرُ الْخُلَافَاءِ الرَّاشِدِينَ

خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

لما مات رسول الله صلعم اجتمع المهاجرون والانصار
 وبايعوا ابا بكر في يوم الاثنين الذي توفي فيه النبي.
 واول من بايعه عمر بن الخطاب رضه.
 كان ابو بكر ازهد الناس واكثرهم تواضعا في
 اخلافه ولباسه ومطعمه. وفي ايامه كان ظهور
 مَسِيْلَةِ الْكُذَّابِ الَّذِي ادَّعى النبوة. بارسل اليه

ابو بصر خالدة بن الوليد . محاربه وقتله . وكذلك
 ادعت سجاح بنت الحارث النبوة وفصدت
 مسيئة الكذاب واجتمعت به واقامت معه
 ثلاثة ايام وبقيت بعد موته على ضلالها
 الى خلافة معاوية باسلمت . وفي ايام
 ابي بصر جمع القرآن العظيم في مصحف واحد
 وجعل عند حفصة زوجة النبي . وكان
 قبل ذلك في صدور الناس والصحابة . وفي
 ايام عثمان كتب من هذا المصحف جملة
 مصاحف باجماع من اصاب الصحابة . وارسلها
 الى الامصار وابطل ما سواها .

فتح العراف والشام وموت ابي بكر .

وبعد قتل مسيئة الكذاب توجه خالد بن الوليد
 الى ارض العراف . فزحف الى الحيرة . بفتحها صلحا
 وكان ذلك اول شيء ابتغى من العراف . وقد كان
 ابو بصر وجه قبل ذلك ابنا عبيدة بن الجراح في
 زهاء عشرين البو رجل الى الشام . فوجه هرقل
 ملك الروم سر جيس البطريف ليحاربهم . وكتب

ابوبكر الى خالد عنده اقبلت حه الهجرة يأمره ان
 يحسب الى ابي عبيدة بارض الشام. فبعل
 والتقى العرب والروم. فانهزم الروم وقتل
 من جيش البطريق. فصالحتهم الروم على كل
 رأس دينار وحب حنطة. وكانت هذه الوفعة
 سنة ثلاث عشر للهجرة. وفي هذه السنة مرض
 ابوبكر خمسة عشر يوماً ومات رحمه الله يوم
 الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة وهو
 ابن ثلاث وستين سنة. وكان قد سمته
 اليهود سابقاً في شيء من الطعام. فكانت
 ولايته سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام.
 ودُفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خِلافةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضَهُ

بويغ له بالخلافة يوم مات ابوبكر بوصية منه.
 فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته
 وصبره على العيش الخشن والفناعة باليسير.
 وفتح الفتوحات الجبار والأقاليم الثماسة.
 وهو أول من سُمِّيَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وكان

ابو بكر يُخاطب خليجة رسول الله، جبي
 خلافة عمر دُونَت الدواوين وانثنى البريد
 «البوسطة» لنقل المراسلات بكل سرعة.
 ووضع التاريخ الهجري ومصر الامصار وشهد
 بخرًا. وفي ايامه امتدت فتوحات الاسلام
 امتدادًا عظيمًا حتى وصلت جيوشهم الى
 بلاد المغرب والى حدود الهند شرقا والى
 بلاد سبيلًا شمالا. وفتح ابو عبيدة وخالد
 دمشق بعد حصار سبعة اشهر. فخرج اهل
 دمشق وبذلوا الصلح لأبي عبيدة. فأمنهم
 وصالح اهل طبرية وقيسارية وبعليتك.
 وفتح عمرو بن العاص مصر عنوة. وفتح
 الإسكندرية صلحًا حتى هاب عمر ملوك
 فارس والروم. ومع ذلك كله بقي على حاله كما
 كان قبل الولاية في لباسه وزيه وابعاله
 وتواضعه. يسمي منجذًا من غير حرس ولا
 حجاب. لم تغيرة الإمارة ولم يستطل على
 مسلم بلسانه ولا حابى أحدًا من الحق.
 ومات رضي الله عنه يوم الأربعاء الخميس بفين
 من ذي الحجة. وقتله أبو لؤلؤة المجوسي. وكان
 عمره ثلاثًا وستين سنة. ودُفن مع النبي فكانت مدة خلافته
 عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام.

في سيرة عمر رضي الله عنه .

فيل إن عمر بن الخطاب جاءته برودة من اليمن .
 فجرت فيها على المسلمين . فحصل نصيب كل رجل
 من المسلمين برده واحد ثم حصل نصيب عمر كنصيب
 واحد من المسلمين . فبطل عمر ثم لبسه وصعد
 المنبر . فأمر الناس بالجهاد . فقام إليه رجل من المسلمين
 وقال لا سمعنا ولا طاعة . قال لما ذلك . قال لأنك
 استأثرت علينا . قال عمر بأي شيء استأثرت .
 قال ان الأثر في اليمانية لما جرت فيها حصل لكل واحد
 من المسلمين برده واحد منها وكذلك حصل لك .
 والبرده الواحد لا يكفيك ثوباً وزياد فبطلته فيصاً
 تاماً وانت رجل طويل . فلو لم تكن قد أخذت
 أكثر منه لما جاءك منه فميص . فالتفت عمر
 الى ابنه عبد الله وقال يا عبد الله أجبته عن كلامه .
 فقام عبد الله بن عمر وقال ان امير المؤمنين عمر
 لما اراد تفصيل برده لم يكرهه . فبناولته من
 بردي ما تسمه به . فقال الرجل اما الآن
 بالسمع والطاعة .

«د لغير الدين الرازي»

خلافة عثمان بن عفان رضه

عهد عمر بن الخطاب رضه قبل موته
 بالخلافة الى النجر الذين توبى رسول الله وهو
 راض عنهم وهم علي وعثمان وطلحة
 والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف.
 فجعل الامر شعوري بينهم ليختاروا واحدا منهم.
 ورسم مدة الشورى ثلاثة ايام في مكان معين.
 فوقع الاختيار على عثمان بن عفان. فبويع له
 بالخلافة في اول يوم من سنة اربع وعشرين.
 وافتتحت في ايامه ارض يافقة (تونس وبر الجزائر
 ومراكش). وغزا معاوية قبرص وبعد قتال
 شديد صالح اهلها على سبعة آلاف دينار كل
 سنة. ثم عزل عثمان الولاية وعين بدلهم اقرابه. فولى
 الخوفاة الوليد بن عتبة وكان اخاه من امه. وعزل
 عمرو بن العاص عن مصر وولاهما عبد الله بن ابي
 سرح العامري وكان اخا عثمان من الرضاة. وعزل
 ابا موسى الأشعري عن البصرة وولاهما ابن خاله
 عبد الله بن عامر. فنفي عليه كثير من الناس وانت
 المدينة وجود من مصر والخوفاة والعراف وحصلت

جنة عظيمة وثاروا على عثمان يوم الجمعة وهو
 على المنبر . بعد ابع عنه الامام علي رضي . فلما
 وصل عثمان الى حارة بعثوا اليه من يقول له إما
 ان تعتدل او تعزل وطلبوا منه عزل مروان
 كاتبه وعزل ابي سرح عن مصر . فاجاب بي
 الثانية دون الاولى وعزله وولى مكانه محمد بن
 ابي بكر ووجهه اليها . بعث بي طريفه بشخص
 يحمل كتابا يتعم الخليفة الى ابن ابي سرح يفرضه
 بي عمله ويقتال على قتل محمد واصحابه .
 فاخذه منه ورجعوا به الى المدينة وكان
 آخر ذلك حصر الخليفة بي بيته اربعين يوما حتى
 تسور محمد بن ابي بكر مع رجلين حائط عثمان .
 فلما وصلوا اليه وجدوه مع زوجته واهله . ومواليه
 مشاغيل بالقتال . فاخذ محمد بن ابي بكر بلحيته .
 فقال يا محمد والله لو راك ابوك لساء ذلك . فترأخت
 يداه وخرج عنه الى العاز . ودخل الرجلان بفتلاء .
 وكان المصحف بين يديه يقرأ فيه . وكانت
 خلافته اثنتي عشرة سنة الاثناية ايام . وقتل
 وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . ودُفن بالمدينة
 مع بني امية بي موضع يعرف بحش كوكب .

ذكر فتح ابريقية

في سنة ست وعشرين غزال عمرو بن العاص عن
 خراج مصر واستعمل عبد الله بن سعد بن ابي مروح
 وكان اخا عثمان من الرضاة، فلما ولي عبد الله بن
 سعد ارسل الى عثمان بن غز و ابريقية، واستشار
 عثمان من عنده من الصحابة، فأشار اكثرهم بذلك.
 فجهز اليه العساکر من المدينة وبيعهم جماعة من اعيان
 الصحابة منهم عبد الله بن عباس وغيره. فسار بهم عبد الله
 ابن سعد الى ابريقية، فلما وصلوا الى بركة فيها عفة
 ابن ذابح فبين معه من المسلمين وكانوا بها، وساروا
 الى طرابلس الغرب، فنهبوا من عندها من الروم، وسار
 نحو ابريقية وبث السرايا بي كل ناحية، وكان ملكهم
 اسمه جرجير، وملكه من طرابلس الى طنجة، وكان
 مهمل ملك الروم فدلالة ابريقية، فهو يحمل اليه الخراج
 كل سنة، فلما بلغه خبر المسلمين تجهز وجمع العساکر
 واهل البلاد، وبلغ عسكره مائة الف وعشرين الف فارس
 والتقى هو والمسلمون بكان بينه وبين مدينة

سبيطة يوم وليلة. وهذه المدينة كانت ذلك الوقت دار
الملك. باناموا هناك يقتتلون كل يوم. وراسله
عبد الله بن سعد يذعوه الى الاسلام او الجزية. فامتنع
منها. وانقطع خبر المسلمين عن عثمان. فسير عبد الله بن
الزبير جي جماعة اليهم ليأتيه باخبارهم. فسار مجدا
ووصل اليهم واقام معهم. ولما وصل كثير الصباح والتظير
بي المسلمين. فسار جرجير عن الخبر. فبيل فذ اتاهم
عسقى. فقت ذلك بي عضده. ورأى عبد الله بن الزبير
قتال المسلمين كل يوم من بطرة الى الظم. فاذا اذن
بالظم عاد كل جرجير الى خيامه. وشهد القتال من الغد
بلغ يرا ابن ابي صرح معهم. فسال عنه. فبيل انه سمع منادي
جرجير يقول من قتل عبد الله بن سعد فله مائة البو دينار
وازوجه ابنتي وهو ينجاب. فبعض عنده وقال له تأمر مناديا
ينادي من اثاني براس جرجير فبيلته مائة البو وزوجته
ابنته واستعملته على بلادة. فبجعل ذلك. فصار جرجير
ينجاب اشدة من عبد الله. ثم ان عبد الله بن الزبير قال لعبد
الله بن سعد ان امرنا يطول مع هؤلاء وهم في امه اذ
متصلة وبلادهي لهم ونحن منقطعون عن المسلمين
وبلادهم. وقد رأيت ان تترك غدا جماعة سالحة من ابطال
المسلمين بي خيامهم متأهبين ونقاتل نحن الي وربي

با في العسكر الى ان يضجروا ويملوا . فاذا رجعوا الى خيامهم
 ورجع المسلمون ركب من كان في الخيام من المسلمين ولم
 يشهدوا القتال وهم مستريحون ونفصدهم على غيصة . فاعل
 الله ينصرنا عليهم . فاحض جماعة من اعيان الصحابة واستشارهم
 فوا بفقوه على ذلك . فلما كان العتد بعلى عبد الله ما اتبعوا عليه
 وافلام جميع شجعان المسلمين في خيامهم وخبولهم
 مسروجة . ومضى الباقون . فقاتلوا الروم الى الظلم فقتلا
 شديدا . فلما اذن بالظلم هم الروم بالانصراب على
 العادة . فلم يمكنهم ابن الزبير والح عليهم بالقتال حتى
 اتبعهم ثم عاد عنهم هو والمسلمون . فقتل من
 الطائفتين الفى سلاحه ووقع تعبلا . فعند ذلك اخذ
 عبد الله بن الزبير من كان مستريحا من شجعان
 المسلمين وفصد الروم . فلم يشعروا بهم حتى
 خالطوهم وحملوا جملة رجل واحد وخبروا . فلم
 يتمكن الروم من لبس سلاحهم حتى غشيهم
 المسلمون وقتل جر جيبي قتله ابن الزبير . وانهمز الروم
 وقتل منهم مقتلة عظيمة واخذت ابنة الملك جر جيبي
 سبية . ونزل عبد الله بن سعد المدينة وحاصرها
 حتى فتحها . ورأى فيها من الاموال ما لم يطن في
 غيرها . فكان سهم الجارس ثلاثة آلاف دينار

وسمهم الراجل ابو دينار. ولما فتح عبد الله المدينة
 بث جيوشه في البلاد. ببلغت فجعصة. وسبوا
 وغنموا. فصاحه اهل ابريقية على النبي ابو
 وخمسمائة الي دينار. ونزل عبد الله بن الزبير
 ابنة الملك وارسله الي عثمان بالبشارة بفتح
 ابريقية. ثم ان عبد الله بن سعد عاد من ابريقية
 الي مصر وكان مقامه بابريقية سنة وثلاثة
 اشهر.
 « لابن الاثير »

خلافة الإمام علي رضي

ولما قُتل عثمان اجتمع طلحة والزبير والمهاجرون
 والانصار واتوا علياً يبايعونه. فابى وقال ان
 احون وزيراً خيراً من ان احون اميراً ومن اخترتم
 رضيتهم. فالتفتوا عليه وقالوا لا نعلم احق منك
 حتى غلبوه في ذلك. ثم ساج طلحة والزبير بن
 العوام الي مكة ولحقا بعائشة زوجة النبي صلح.
 بطلبت الاخذ بنار عثمان بن عفان. فانضم اليها
 طلحة والزبير وساروا ومن تبعهم الي البصرة

لاستتلاء عليها. فليف بهم عليّ وحصلت بين
 الجريفيين و**فجة الجمل** المشهورة في نصف
 جمادى الآخرة سنة ٣٢. وانتصر عليّ ومن معه
 وقتل طلحة والزبير وارسل عليّ الشيخة عائشة
 الى المدينة مع اخيها محمد بن ابي بكر. وبذلك
 انتهت الفتنة في هذه الجهة. وجمع عليّ
 جيوشه لصاربة معاوية بن ابي سفيان
 لامتناعه عن مبايعته ومناذاته باخذ ثار عثمان
 حصلت بينهما و**فجة صقين** الشهيرة في
 صفر سنة ٣٢. وبعدها اتفق الامام عليّ مع
 معاوية ان يعين كل واحد منهما رجلا من
 طرفه ليحصل الخلافة. ثم تهادنا وابتقي فلما
 يرجع الامام عليّ الى الكوفة الى ان دخلت
 سنة ثمان مائة **ثيب** و**ابن الملح** على
 قتل عليّ وكنى له في المسجد. فلما خرج
 عليّ ونادى بالصلاة علاه **ثيب** بالسيوف
 وخر به ابن الملح على مقدم راسه. بعد ما
 عليّ قبل موته **الحسن** و**الحسين** ابنيه
 ورثاهما فائلا: اوصيا بتقوى الله ولا تبغيا
 الدنيا وان بغتيا. ولا تأسبا عليّ شيء ذوي

منها عنكيا. و فولا الحق وارحما اليقيم وكونا
 للظالم خضما وللمظلوم ناصرا. ولا تأخذك
 في الله لومة..... مات رضى وعمره ثلاث
 وستون سنة وخلافته خمس سنين وربع.

وصي الامام علي رضي

قال ابن خزيمة > قلت على معاوية بعد قتل امير
 المؤمنين. فقال صبي امير المؤمنين. بقلت
 اعفني. فقال لا بد ان تصفه. بقلت اما اذا لابت
 بانه كان والله بعيد المدي متحيز الفوي
 يقول فضلا ويحكم عدلا. ينتهي العلم من جوانبه
 وتنطف الحكمة من نواحيه. يستوحش من
 الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته. عزيز
 العبرة طويل العطرة. يعجبه من اللباس ما خشن
 ومن الطعام ما خشب. وكان عينا كأحدنا نجينا
 اذا سألناه ويأينا اذا دعونا وغن والله مع
 تغيبه لنا وفربه منا لانكاد نكلمه هية له.
 يعظم اهل الدين ويفرب المساكين لا يطع
 الفوي بي باطله ولا يياس الضعيف من عدله.

بأشبهه لعد رأيته بي بعض موافقه وقد ارخى
 الليل سهوله وغابت نجومه فابصراً على لحينه
 يتململ تلمل السليم ويبي بكاء الحزين ويقول:
 يا دنيا غري بغيري أبي تعرضت امرأتي تشوّفت
 هيئات هيئات فد ابتك ثلاثاً لا رجعة فيها
 بعهدك فصير وخطرك يسير وعيشك حفير. آه
 آه من فلة الزاد وبعد السجر ووحشة الطريق
 ببطى معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان
 والله كذلك جيبى حزني يا ابن ضرة. بقلت
 حزن من ذبح ولدها بي حجرها فلا تر فأعبرتها
 ولا يسكن حزنها.

خلافة الحسن بن الإمام علي

بويح بالخلافة بعد قتل ابيه بالطوفة سنة ٤٠. وبلغه
 ان معاوية يريد حربه. فخرج اليه بي جيش من
 الطوفة. فحصلت فتنة بي الجيش اثناء الطريق.
 فقال لا حاجة لي بي هذا الامر وقد رأيت ان أسلمه
 الى معاوية. فقال له اخوه الحسين: أنشدك الله
 ان لا تكون اول من عاب ابااه ورغب عن رأيه.

بفعل لا بد من ذلك وقد اخترت العار على النار
 فأرسل إلى معاوية يطلب منه شيئا وطا. فأجابته
 معاوية إلى ما التمس منه. فسلم الأمر إلى معاوية
 وباع له خمسين بفين من ربيع الأول وأقام
 الحسن بالمدينة حتى مات. وذكر أن امرأته
 جعدة بنت الأشعث سفتة السم. وقد كان
 معاوية قدس إليها أن إذا احتلت بي قتل الحسن
 وجهت إليك بمائة ألف درهم وزوجتك من
 يزيد «الزيد ابن معاوية». وكان ذلك الذي
 بعثها على سمه. فلما مات وبي لها معاوية
 بالمال. وأرسل إليها إننا نحب حياة يزيد ولولا
 ذلك لو بينا لك بتزويجه.

— دولة الأمويين —

عدد هم أربعة عشر. أولهم معاوية بن أبي سفيان
 وآخرهم مروان الثاني. ومدة ملطهم ٩٢ سنة.
 ولما بويع معاوية بالخلافة استفام له الملك.
 فأعطى لعمر بن العاص مصر وسير في سنة

جيشا كثيرا الى القسطنطينية. جاوغلوا بي
 بلاد الروم وحاصروا القسطنطينية ولم يدخلوها.
 وفي ايامه بنى عتبة بن نافع الفيروان وحمل
 بناؤها بي خمس سنين. وفي سنة ستين
 توفي معاوية بدمشق وعمره خمس وسبعون
 سنة. وهو اول من بايع لولده وعمل
 المفصورة بي المسجد وخطب جالسا. (١)

ذكر ولاية عتبة بن نافع ابريقية ثانية وما افتتحه فيها.

كان معاوية عزل عتبة بن نافع عن ابريقية
 ولما وصل الى الشام وعده باعادته الى
 ابريقية. فتوفي معاوية وعتبة بالشام.

(١) أخذنا واختصرنا هذه الخب من مؤرخين شتى مثل

ابن خلدون وابي العلاء والغزي والطبري والمسعودي

والدميري ومحمد عمر خوجة ومن مجاني الادب وغيرهم.

فاستعمله يزيد بن معاوية على ابريقية سنة
 ٢٢٢ ثنتين وستين وارسله اليها. فوصل الى
 الفيروان مجداً واستخلف بها زهير بن فيس
 واحضر اولاده وقال: اني قد بعثت نعتي من الله
 عز وجل. فلا ازال اجاهد من كبر بالله.
 واوصى بما يجعل بعده ثم سار في عسك عظيم
 حتى دخل مدينة باغاية وقد اجتمع بها
 خلف كثير من الروم. فقاتلوه قتالاً شديداً
 وانهم مواعنه و دخلوا المدينة وحاصروهم
 عغبة. ثم كره المفار عليهم وسار الى بلاد
 الزاب. فانهزم النصارى وقتل كثير من
 فيرسانهم. ثم حل عغبة الى تاهت. فلما
 بلغ الروم خيرة استعانوا بالبربر. فاجابوهم
 ونصروهم. فانهزم الروم والبربر واخذهم
 السيف وكثر بينهم القتل وغنم المسلمون
 اموالهم وسلاحهم. ثم سار حتى نزل على طنجة.
 فلقبه بطريق من الروم اسمه ييلان. فهدى
 له هدية حسنة ونزل على حكمه ثم سأل
 عن الاندلس. فبعظ الامر عليه. فمأله عن البربر
 فقال هم كثير ون لا يعلم عددهم الا الله وهم

بالسوس الادنى . وهم كبار لم يدخلوا في
النصرانية ولهم بأس شديد . فسار عتبة
اليهم . وانتهى الى اوائل البربر . فلفوه في
جمع كثير . فقتل فيهم قتالا ذريعا وبعث
خياله في كل مكان فربوا اليه وسار هو
حتى وصل الى السوس الاقصى . فلفيه
البربر . فقاتلهم وهم معهم وسار حتى بلغ
ماليان ورأى البحر المحيط فقال :

يارب لولا هذا البحر لمضيت في البلاد

مجاهدا في سبيلك . ثم عاد .
فنجى الروم والبربر عن طريقه خوفا منه . واجتاز
بمكان يعرف اليوم بماء الجرس . فنزل له ولم يكن
به ماء . فلعق الناس عطش كثير اشربوا على
الهلاك . بطل عتبة ركعتين ودعا . فبحث
فوجد له الارض بين يديه . فكشوا له عن
صفاة . فالتجى الماء . فسمى ماء الجرس . فلما
وصل الى مدينة طنجة امر اصحابه ان يتقدموا
بوجا بوجا ثقة منه بما نال من العدو وانه

لم يبق احدا يخطاه . وسار الى تهوذا لينظر
 اليها بي نجر يسير . فلما رآه الروم بي فلة
 طعوا عليه . بأغلفوا باب الحصن وشتموه
 وفاتلوه وهم كثيرون وهو يذعوهم الى
 الاسلام . فلم يقبلوا منه . وكانوا ارسلوا الى
 كسيلة ملك البربر ليجمع اهل بني عمه ويأتيهم .
 وهذا كسيلة كان مع عفة مضر الغزن . فلما
 راسلوه اظهروا ما كان يضره وفصد عفة .
 بكسر عفة والمسلمون اجبان سيوبهم
 وتغدوا الى البربر وفاتلوه . بقتل
 المسلمون جميعهم لم يفلت منهم احد .
 واما كسيلة فلما جمع اليه جمع اهل ابي يفيه .
 ودخل الفيروان . يطلب منه مسلموها الامان .
 فأمنهم واستولى على ابي يفيه واقام بها
 الى ان قوي امر عبد الله بن مروان .
 فاستعمل على ابي يفيه زهير بن قيس
 وكان مفيما برفة

« لابن الأثير »

ذكر محاربة زهير بن فيس مع كسيلة ملك البربر.

لما رحل كسيلة عن الفيروان نزل عليها زهير بن
 حرب بن فيس ثلاثة ايام ولم يدخلها. وفي اليوم
 الرابع رحل عنها حتى اشرب على عسكر كسيلة
 في اخر النهار يامر الناس بالنزول. فلما اصبح
 صلى زحوا اليه. وافبل كسيلة ومن معه.
 فالتقى الجمعان والتحم القتال بين البريقيين حتى
 يئس الناس من الحياة. فلعجز الواخذك حتى
 انهزم كسيلة وقتل. ومضى الناس في طلب
 الروم والبربر. فلعجزوا كثيرا منهم وقتلواهم وجدوا
 في طلبهم الى وادي ملوية بالمغرب. ثم انصرف
 زهير الى الفيروان باوطنها. فخرج منه اهل
 ابريقية واشتد خوهم. فلبجوا الى الحصون
 والفلاع. ثم رحل زهير الى المشرف. فبلغ الروم
 خروجه من ابريقية الى برفة. فخرجوا اليها في
 مراتب كثيرة وفوة عظيمة. فاغاروا على برفة

بما صابوا فيها سبيًا كثيرًا وقتلوا ونهبوا. ووافق
 ذلك فدوم عسكر زهير إلى برقة من أيريفية.
 فأخبر زهير بنحيمهم. فأمر عسكره بالمسير إلى
 الساحل طمعًا أن يدرك سبي المسلمين
 فيستنفذهم. فاشتبى على الروم وهم في خلف
 عظيم. والتقى البريقان والتحم القتال. فقتل
 زهير واشتراه من كان معه من العرب ومضى
 المسلمون إلى دمشق. فدخلوا على عبد
 الملك بن مروان وأخبروه أن أميرهم واشترى
 رجالهم فاستشدهوا. فولى عبد الملك
 على أيريفية حسان بن النعمان.
 « للمراشني »

ذكر ولاية حسان بن النعمان أيريفية

فلما علم عبد الملك قتل زهير بن قيس عظم عليه وعلى
 المسلمين وأهله ذلك، وتغلبه عن أيريفية ما كان بينه
 وبين ابن الزبير^(١). فلما قتل ابن الزبير واجتمع المسلمون
 عليه جمع جيشًا كثيرًا واستعمل عليهم وعلى أيريفية
 (١) كان ابن الزبير يريد الخلافة.

حسان بن النعمان الغساني وسيّرهم اليها، فلم يدخل
 ابريقية فط جيش مثله. فلما ورد الفيروان تجمّع
 منها وسار الى فرطاجنة وكان صاحبها اعظم منوك
 ابريقية ولم يبقن المسلمون فط حاربوها، فلما
 وصل اليها رأى بها من الروم والبربر ما لا يحصى
 كثرة، فقاتلهم وحصرهم وقتل منهم كثيراً، فلما
 رأوا ذلك اجتمع رأيهم على الهرب، فركبوا في
 مراتبهم وسار بعضهم الى صفلية وبعضهم الى
 الاندلس، ودخلها بالنسيون، فسبى ونهب
 وقتلهم قتلاً ذريعاً وارسل الجيوش فيما حولها،
 فاسرعوا اليه خوفاً، باسراهم بهذه مواضع فرطاجنة
 ما قدروا عليه، ثم سار الى بنزرت، بلانهم الروم،
 وغنم القتل فيهم واستولى المسلمون على
 بلادهم، فلم يترك حسان موضعاً من بلادهم
 الا وطئه، وخافه اهل ابريقية خوفاً شديداً،
 ولجأ المنهزمون من الروم الى مدينة بلجة،
 فتحصنوا بها وتحصن البربر بمدينة بوننة،
 فعاد حسان الى الفيروان لأن الجراح قد كثرت
 بين اصحابه،
 « لابن الأثير »

خبر حسان مع الملكة الكاهنة

لها صلح الناس فال حسان دلوني على اعظم من بقي من ملوك
 ابريقية. عدلوه على امرأة تلك البربر تُعربى بالكاهنة.
 وكانت تحبر لهم بأشياء من الغيب ولهذا اُسِّميت الكاهنة.
 وكانت بربرية وهي بجبل اوراس. وقد اجتمع حولها
 البربر بعد قتل كسيلة. فسار اليها. فلما فار بها هدمت
 حصن مدينة باغاية فلما انه يريد الحصون. فنزل
 حسان بوادي سكتانة. ثم حلت الكاهنة حتى نزلت
 على الوادي المذخور. وكان هو يثرب من اعلى الوادي
 وهي من اسفله. فلما توافقت الخيل دنا بعضهم من
 بعض. بأبي حسان ان يقاتلها اخ النهار. فبات
 الجريفلان ليلتهم على سر وجهم. فلما اصبح الصباح
 التفتي الجهمان. فتقاتلوا قتالا لم يُسمع بمثله الى ان
 انهزم حسان بن النعمان ومن معه من المسلمين.
 وقتلت الكاهنة العرب قتالا ذريعا واسرت ثمانين رجلا
 من اعيان اصحابه ولكن اطلقتهم سوى خالد بن زيد
 الفيسي وكان شريفا شجاعا. فانتخبته ولدا. واتبعت
 الكاهنة حسان حتى خرج من عمل فلا بس. فكتب الى

امير المؤمنين عبد الملك يخبره بذلك . بعد له
 جواب امير المؤمنين يأمره ان يفيم حيثما
 واجاه الجواب . فورد عليه في عمل برقة . بلا قام
 بها وبنى هنالك قصورا تسمى الى الآن
 بفصور حسان . وملكت الكاهنة المغرب
 كله بعد حسان خمس سنين . وأساءت
 السيرة في اهلها وظلمتهم .
 « للمراكتي وابن الاثير »

ذكر تخريب ابريفية وقتل الكاهنة

جمعت حسان في عمل برقة حتى ستر اليه عبد
 الملك الجنود والأموال وأمره بالمسير الى ابريفية
 وقتال الكاهنة . فأرسل حسان رسولا سرا الى
 خالد بن يزيد وهو عند الكاهنة بكتاب يستعمل
 منه الأمور . فكتب اليه خالد جوابه في رقة يعرجه
 تهرّف البربر ويأمره بالسرعة . فسار حسان . فلما
 علمت الكاهنة بمسيره اليها فالتبان العربي
 يريدون البلاد والذهب والبضة ونحن ائنا نريد
 الفزارع والمراعي ولا أرى إلا ان اخرب ابريفية
 حتى يأسوا منها . وعرفت اصحابها ليخربوا البلاد

فخر بوعها وهمموا الحصون ونهبوا الأموال وهذا
 هو الخراب الأول لآبريفية. فلما قرب حسان من
 البلاد لقيه جمع من أهلها من الروم يستغيثون
 من الظلمة ويشكون إليه منها. فسرّ ذلك وسار
 إلى فابرس. فلقية أهلها بالأموال والطاعة وكانوا
 قبل ذلك يتحصنون من الأعداء. وجعل فيها
 عاملا وسار إلى فبصة ليتفرّب الطريف.
 باطاعه من بها واستولى عليها وبلغ الظلمة
 فدومه. فاحضرت ولحيتن لها وخالد بن يزيد
 وقالت لهم إنني مفتولة بما مضى إلى حسان
 وخذوا لأنفسكم منه أمانا. فساروا إليه وبغوا
 معه. وسار حسان نحوها. بالتفوا واقتتلوا
 واشتدّ القتال وقتل القتل حتى ظنّ الناس انه
 البغاء. ثم نصر الله المسلمين وانهم م البربر وقتلوا
 قتلا ذريعا وانهم من الظلمة ثم احدثت بقتلت.
 ثم ان البربر استأمنوا إلى حسان بما منهم
 وشرط عليهم ان يكون منهم عسكر مع
 المسلمين عدتهم اثنا عشر ألفا يجاهدون
 العدو. فاجابوه إلى ذلك. فجعل على هذا
 العسكر أبني الظلمة ثم بشا الاسلام في
 البربر. ثم عاد حسان إلى الفيروان في رمضان

من تلك السنة وهي سنة أربع وسبعين وأفام لا
ينازعه أحد إلى أن توفي عبد الملك ، فلما ولي
الوليد بن عبد الملك ولياً أقرابية عمه عبد الله بن
مروان ، بعزل عنها حسنا واستعمل موسى
ابن نصير سنة تسع وثمانين .

« لابن الأثير »

فتح الأندلس .

قال الرازي عن الوفيدي أن الوليد بن عبد الملك
استعمل موسى بن نصير على أقرابية واستعمل
موسى بن نصير طارقاً بن زياد على طنجة . وكان
يلبان مجاوراً له بالجزيرة الخضراء التي تلي طنجة .
فإذ خله طارق حتى صار معه إلى الرضا ووعدة
يلبان بإدخال الأندلس هو وجنوده . فاجمع
طارق على غزو الأندلس بعد أن أخذ إذن
أبي نصير في ذلك . وكان يلبان يجتمع أصحاب
طارق في مراكب التجار التي تحتل إلى الأندلس
ولا يشعرون أهل الأندلس بذلك ويظنون أن
المراكب تحتل بالتجار . فحمل الناس بوجاً

بعد بوج الى الاندلس . فبلغ يرف الالبوج واحد
 فركب طارف ومن معه حتى اجاز البحر الى اصحابه
 وتخلف يريان بالجزيرة الخضراء لتفون اطياب
 لنجسه ونهوس اصحابه . فنزل طارف جبلا
 من جبال الاندلس تسميه النصرى الى
 يومنا هذا جبل طارف .

فلما بلغ رذريف^(١) خيم طارف ومن معه ومكانهم
 الذي هم فيه بعث اليه رذريف الجيوش
 جيشا بعد جيش وكان قد فؤد عليه رذريف
 ابن اخنله يسمى بنج وكان اخبى رجاله .
 فكانوا عند كل لقاء يهزمون ويقتلون
 وقتل بنج واهله عسكرة . فغوى المسلمون
 وركبوا الرجالة الخيل وانتشروا بناحياتهم
 التي جازوا بها ثم زحف رذريف اليهم بجميع
 عساكره ورجاله واهل مملكته وهو على
 سريره ملكه على بختين يجلانه وعليه تاجه
 وجميع الحلية التي تلبسها الملوك . فلما
 انتهى الى الموضع الذي فيه طارف خرج عليه .
 فاقتلوا على وادي لطة من كورة شذونة
 يومهم ذلك وهو يوم الأحد لليلتين ببيتنا
 من رمضان من حين بزغت الشمس الى

ان تواجفت بالحجاب. ثم اصبحوا يوم الاثنين على
 الحرب حتى الى المساء. ونهات ايامهم
 كذلك الى يوم الاحد الثاني. فتمت ثمانية
 ايام. وقتل الله رذ ريف ومن معه وفتح المسلمون
 الاندلس. ولم يُعرب لِرذ ريف موضع ولا وُجِدَتْ
 له جثة وانما وُجِد له خب مفضض. فقالوا
 انه غرق. وقالوا انه قتل بيد طرف
 والله اعلم.

« اللهم اكنني »

دولة العباسيين

لما اضطرب جبل بني أمية انتقل الملك الى
 آل عباس. وعدد هم ٣٧ خليفة ومدتهم ٥٢٤
 سنة. باشتهر بهم الرشيد وابنه المؤمن.

خلافة هرون الرشيد.

بويغ بالخلافة في سنة سبعين ومئة. كان
 الرشيد من افاض الخلباء وفضائلهم وعلماهم

وكُرِّمَ ما تُهَمُّ . كان يَحُجُّ سنةً ويغزو سنةً . كذلك
 مدة خلافته الا سنين قليلة . فالوا وكان يُصَلِّي
 في كل يوم مئة ركعة . وحجَّ ما شيا ولم يَحُجَّ
 خليعة ما شيا غيره . وكان اذا حجَّ حجَّ معه
 مئة من العُفهاء وابتاؤهم . واذا لم يَحُجَّ اَحَجَّ
 ثلثمئة رجل بالنفقة السابعة والكسرة الظاهرة .
 بلج بَرِّ خليعة اسمع منه في بذل المال . وكان
 يَحِبُّ الشعر والشعراء ويبيد الى اهل الادب
 والعفة . ويكره البراء في الدين . وكان يَحِبُّ
 المديح لا سيما من شاعري فصيح ويجزل العطاء
 عليه . وكان يتواضع للعلماء . وكانت دولة
 الرشيد من احسن الدُول واكثرها وفاء
 ورؤفًا وخيرًا وأوسعها رُفعة مملكة . جبي
 الرشيد مُعظم الدنيا . وكان احد عماله صاحب
 مصر . ولم يجمع على باب خليعة من العلماء
 والشعراء والعفهاء والفضاة والكتاب والندماء
 والمُعتمدين ما اجتمع على باب الرشيد . وكان
 يصل كل واحد منهم اجزل صلة ويربعه
 الى اعلى درجة . وكان باضلاً شاعري راوية
 للأخبار والآثار والاشعار . صحيح الذوق
 والتمييز . مهيبًا عند الخاصة والعامّة

وصف هارون الرشيد

كان الرشيد ابيض طويلاً جميلاً جعداً ولم يمت
 حتى وَخَطَهُ الشَّيْبُ . وكان به حَوْلٌ بِي
 عَيْنٍ لَا يَبِينُ إِلَّا لِمَنْ تَدْمَلُهُ . وكان كثير العبادة
 فصيحاً بليغاً ادبياً . بهمه جوف بهم العلماء
 وهو يتواضع لأهل العلم والدين . وكان طيب
 النفس بكيها يبت المزح . وكان مع حب
 الله كثير البكاء من خشية الله محباً
 لله واعظاً . وَنَفَسَ عَلَى خَلَاتِهِ : كُنْ مِنْ
 اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ . وكان طلق الوجه حسن
 الرأي والتدبير . ليس الجانب . يجلس مع الناس
 على الطعام ويغزل الصلوات ويזור الصالحين

« للإزريلي »

خلافة محمد الأمين وسبب الوحشة بينه وبين

— أخيه المأمون —

ثم قام بالأمر بعد الرشيد ابنه الأمين . بويغ له

بالخلافة يوم توفي والده بطوس واستتاب

اخاه المأمون على ممالك خراسان وهو اخ ذاك
 ببغداد. فورد بها عليه خاتم الخلافة والبردة
 والفضيب. ثم يبيع له البيعة العامة في سائر
 الآفاق. وكان الرشيد قد جدد البيعة بطوس
 بولاية العهد لابنه المأمون بعد الامين واشهد
 على نفسه ان جميع ما معه من مال وسلاح وغير
 ذلك للمأمون واوصى ان يكون ما معه من
 الجيوش مضمون اليه بخراسان. فلما مات
 الرشيد نادى الفضل بن الربيع في عسكر الرشيد
 بالجيل الى بغداد وخالف وصية الرشيد. وعظم
 ذلك على المأمون وكتب الى الفضل يذكره
 العهد التي اخذها عليه الرشيد ويحذره البغي
 ويسأله الوفاء. فلم يلتفت الفضل اليه. وكان
 هذا الامر سبب ابتداء الوحشة بين الامين
 والمأمون ثم ان المأمون خلع الامين من
 الخلافة وجمع لقتاله طاهر بن الحسين
 ومهتمة بن اعين. فسار اليه وحاصره ببغداد
 بعد حروب كثيرة وقراموا بالمجانيف. واطام الحصار
 مدة سنة. فتضايف الامر على الامين وجارفه
 اكثر اصحابه. فكتب طاهر الى وجوه اهل بغداد
 مسرا يعدهم ان اعانوه ويتوعددهم ان لم يذخلوا
 في طاعته. فاجابوه وصرحوا بخلع الامين. فنجوا

الامين بنفسه ورب حرافة أعدّه له مئة ثمة .
 وكان وعده بالأمان . فلما صار الامين في الحرافة
 خرج عليه اصحاب طاهي وكانوا كمنوا له . فرموا
 الحرافة بالحجارة . فلما نجت بمن فيها . فشق
 الامين ثيابه ومسح الى بستان . فادركوه وحملوه
 الى طاهي . فبعث اليه جماعة وأمرهم بقتله .
 فلما حتر وأرأسه . فأمر طاهي بنصبه . فلما رآه
 الناس سئنت البقنة . ثم جثته طاهي الى المامون
 وصحبته خانم الخلافة وبركة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفضيبه .

خلافة المأمون

ثم قام بالامر بعده اخوه عبد الله المأمون . بويج
 له بالخلافة البيعة العامة صبيحة الليلة التي قتل
 فيها الامين باجتماع من الامة على ذلك ختلا
 ما كان من امير الاندلس فانه كان والأمراء قبله
 وبعده لم يتفيعوا بطاعة العباسيين لبعده
 الديار وكان المامون من افاض الخلفاء
 وعلمائهم وحكمائهم وحليائهم . فتأدب وتفقّه
 وبرع في فنون التاريخ والأدب والنجوم . ولما

كبير اعنى بالجلسة وعلوم الأول وهو
 الذي استخرج كتاب أفليدس وأمر
 بترجمته وتبصيله. وعقد المجالس في
 خلافته للمناظرة في الأديان والمفالات.
 وكان المأمون عظيم العجب جواداً بالمال
 وكان يقول لو يعلم الناس ما أجده في العجب
 من اللذة لتفرب إلي بالذنوب. وكان أبيض
 ملبح الوجه مربوعاً طويل اللحية دينا عارفاً
 بالعلم فيه دهاء وسياسة.

قال الإتيدي: جاف المأمون أهل زمانه في الأدب
 والبيان والبصاحة واللسان. وكان حافظاً
 للأخبار رويًا للأشعار خبيراً بصير الملوك
 في الأيام السابقة بصيراً في المبحث عن
 أمورهم في الأيام الآتية. حاذقاً في التصنيف
 بالقد في التأليف حلل القضاة. جمر البضائل.
 وفي أيامه خرج عليه إبراهيم بن المهدي عمه.
 وبإيعاد بعض الناس من بني العباس وخلعوا
 المأمون. فجد المأمون في المسير إلى بغداد.
 عظم بإبراهيم ولم يؤاخذة واحسن إليه. ثم
 صفا الملك بعد ذلك للمأمون وسكنت
 العيش. ثم خرج إلى الثغر ودخل بلاد الجزيرة

والشام وافام بها مدة طويلة. ثم غزا الروم
 وفتح فتوحات كثيرة. وتوفي في بعض
 غزواته سنة ثمان وعشرون مائتين
 وهو ابن تسع واربعين سنة. وكانت
 خلافته عشرين سنة.

للدميقي واللائليدي وابي البرج

العلوم في زمان العباسيين

قال الفاضي صاعد بن احمد الأندلسي إن
 العرب في صدر الاسلام لم تُعْنِ بحشيءٍ من
 العلوم الا بلغتها ومعجزة احكام شرعيتها
 حاشا صناعة الطب. بانها كانت موجودة عند
 ابراد منهم غير منقورة عند جماهيرهم لحاجة
 الناس ^{طرباً اليها} . بهذه كانت حال العرب في
 الدولة الأموية. بلما ادال الله تعالى الهالكين^(١)
 وصرى الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبت
 البطون من ميتهها. فكان اول من عني منهم
 بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور
 وكان مع براعته في الفقه كلباً في علم الفلسفة

(١) أي العباسيين .

وخاصةً في علم النجوم. ثم لما أبضت الخلافة
 إليهم إلى الخليفة السابع عبد الله المأمون بن
 هارون الرشيد تَمَّ ما بدأ به جدّه المنصور
 فأقبل على طلب العلم في مواضعه. وداخل
 ملوك الروم وسألهم صلته بالديهم من
 كتب الفلسفة. بيعتوا إليه منها ما
 حضرهم. واستجاد لها مَهْرَةٌ التراجمة
 وكلبهم إحصاءاً جمعتها. فترجعت
 له على غاية ما أمكن ثم حرص الناس
 على فرائدها ورغبهم في تعليمها. وكان
 يخلو بالحكام ويأخذون بمنظرتهم ويُلْتَدَى
 بمذاكراتهم علمًا منه بأن أهل العلم هم
 صفة الله ونخبته من عباده.



انتقال الخلافة لآل عثمان

فتح السلطان سليم مصر في سنة ٩٢٣هـ ومكث بها
 ثمانية شهور وكان ذلك في عهد طومان باي
 والخليفة يومئذ (المتوكل على الله العباس)

فخلع نعبه وتنازل عن الخلافة لآل عثمان
 ومن يومها صارت الخلافة الاسلامية محصورة
 في سلالة ملوك الدولة العلية ابدية
 الفرار.

« من مجلة المجلات العربية »

— احتلال فرنسا لمصر —

دخلت العساكر الفرنسية اودية الديار المصرية
 في العموم سنة ١٢١٣ هجرية ولم تمت بها
 سوى ثلاث سنين

« منها ايضا »

٤٨

٠٠ الفقسم الثالث من الفصحة

بي

الجغرافية ٠٠

علم الجغرافيا وتفسيمة.

هذه الكلمة يونانية الاصل مركبة من كلمتين
معناها وصف الارض ويسمى عند العرب
تفويم البلدان.
وينقسم هذا العلم الى ستة اقسام:
اولاً- الجغرافية الطبيعية ويبحث فيها عن
وصف سطح الارض على ما هي عليه من اصل

خلفه الباري جلّ وعلا كالتَّخَلُّم على الجبال

والانهار والبحار وغير ذلك .

ثانياً . - الجغرافية السياسية ويبحث فيها
عن وصف هذا السطح من حيث السكان
والدول والحكومات وما اشبه ذلك .

وهذان القسمان هما أهم الأقسام .

ثالثاً . - الجغرافية التاريخية ويبحث فيها

عن تاريخ الارض وما اعترأها من تَغْيِرات الدول
وبيان الوقائع المرتبعة بالبقاء والامكينة

رابعاً . - الجغرافية الرياضية ويبحث فيها عما
يتعلق بشكل الارض والعلائف التي

بينها وبين الكواكب وسكونها وحرارتها
واطوال البلاد وعرضها واختلاف الليل

والنهار وتكوين الفصول وما يتعلق بذلك .

خامساً . - الجغرافية الدينية ويبحث فيها عن

اختلاف اديان اهل الارض وملهم ومذاهبهم

وطرق عبادتهم

سادساً . - الجغرافية الاقتصادية ويبحث فيها عن

محصولات البلاد من نباتات ومعادن وثروة كل

امة وتجارتهما وصناعاتها وما يتعلق بذلك .

« لاشماعيل علي »

آثار آسية

أنطاكية

فأعدت بلاد الشام. وهي بلدة كبيرة ذات
 أعين وسور عظيم داخله خمسة أجبل وقلعة
 ويمر بظاهرها نهر العاصي والنهر الأسود
 مجموعين. قال ابن حوقل: أنطاكية
 انزلة بلد الشام بعد ممشق. عليها سور
 من حجر يحيط بها وجبل مشرق عليها.
 وتجري المياه في دورهم وسككهم ومسجد
 جامعهم. ولها ضياع وفقرى ونواحي خصبة
 جدا.

«لأبي الجداء»

بَعْلَبَك

من أعمال ممشق في الجبل. هي بلدة فديمة

ذات اسوار. ولها قلعة حصينة عظيمة البناء.
وهي ذات اشجار وانهار واعين. وهي كثيرة
الخير. قال ابن بطوطة: مدينة بعلبك هي
حسنة قديمة من أطيب مدن الشام. تخترق
بها البساتين الشريفة والجنات المنيرة.
وتخترق أرضها الأنهار الجارية. وتطأها
دمشق في خيراتها المتناهية. ومن بعلبك
إلى الزبداني ثمانية عشر ميلاً. والزبداني
مدينة ليس لها اسوار.

« لأبي العلاء »

بَيْتُ الْمَفْدِسِ

هي المدينة المشهورة التي كانت محل الأنبياء.
وقبلة الشرائط ومهبط الوحي. بناها داود
عنه وبنى منها سليمان عمه. ثم استولت عليها
الأمم وخربوها. وقد عمّرها أحد ملوك الفرس.
بصارت أعمر مما كانت وأكثر أهلاً. والتي
عليها الآن أرضها وضياها جبال شاهقة
وليس بقرية أرض وطيفة. وزرعها على أطراف

الجبيل . واما نجس المدينة فهي في قضاء
 في وسط ذلك . وارضها كلها حجر .
 وتزرب اهلها من ماء المطر ليس فيها دار
 الا وفيها سهريج . مياهها تجتمع من الدروب
 ودروبها حريجة ليست كثيرة الدنس . لكن
 مياهها رديئة . فيل فيها انها متوسطة
 الحى والبرد . فل ما يقع فيها ثلج . ولا ترى
 احسن من بئانها ولا انطق ولا انزة من
 مساجدها . وقد جمع الله فيها بواكه
 الغور والسفل والجبيل .
 « للفزويني »

بَيْرُوتُ

مدينة على ضفة البحر عليها سور حجارة
 كبيرة واسعة . ولها بمرقبة منها جبل
 فيه معجون حديد جيد . يقطع ويستخرج
 منه الكثير ويحمل الى بلاد الشام . وبها
 غيضة اشجار صنوبر مما يلي جنوبها
 تتصل الى جبل لبنان . وتكسره هذه الغيضة

اثنا عشر ميلاً بي مثلها. وشرب أهلها من
الآبار. ومنها إلى دمشق يومان. قال ابن
بطوطة ومدينة بيروت حصنة الاسواق.
وجامعها يدعى الحسن. وتجب منها إلى
ديار مصر الجواكه والحديد.
« للإرسي »

دِمَشقُ

مدينة من أجل بلاد الشام واحسنها مكاناً
واعديلها هواءً واطيبها تربةً واكثرها مياهاً
واغزرها جواكه واعتمها خصباً وارقرها
مالاً واكثرها جنداً واشتمها بناءً. ولها جبال
ومزارع. ومدينة دمشق جامعة صنوب
من محاسن وضروب من الصناعات وانواع
من الثياب الحرير كالخز والخيماج النعيس
التمين العجيب الصفة والفديم المثل الغني
يحمل منها إلى كل بلد ويخربه منها إلى
كل الآفاق والأمصار المصافية لها والمتباعدة
عنها. ولد دمشق بي داخلها على اوديتها رخاء

كثيرة . وأما الحلاوات فيها منها ما لا يوجد
بغيرها ولا يوصف كثرةً وطيباً وجودةً .
« للإدريس »

سِيْلَان

جزيرة عظيمة بين الصين والهند . دورتها
ثمان مائة فرسخ ومسرتة ديب داخل فيها .
وبها فرى ومدن كثيرة . ويحلب منها الأثياء
العجبية . وبها الصندل والسنبل والعارصيني
والقرنفل وسائر العفافير . وقيل بها معادن
الجوهر . وانها جزيرة كثيرة الخير .
« للفريوني »

آثار أروبا

إفريقية

ارض واسعة في آخر غرب بّي الإقليم السادس^(١)
 ذكر المسعودي ان بها نحو مائة وخمسين
 مدينة فاعدها ثمان مائة وان طولها مسيرة
 شهر وعرضها اكثر وان اهلها الإفرنج وهم
 نصارى اهل حرب في البر والبحر . ولهم صبرة وشدة
 في حروبهم لا يرون الجرار اصلا لأن القتل عندهم
 اسهل من الهزيمة . ومعاشهم على التجارات
 والصناعات

« للفرنجيين »

(١) كانوا الاولين يفسموا الارض على سبع اقسام
 وسموا هذه الاقسام أفاليم وواحد افليم
 اليوم اهل العلم فسماوا الارض على سبع اخرى .

بَارِيْسُ

هذه بَارِيْسُ تجبة الدنيا ونزعة العالم وزهرة الكون. هذه بَارِيْسُ جنة الجنائز ومدينة المعدائين وعاصمة العواصم. هذه بَارِيْسُ منبع البهاء والعباسين ومرتع الأطباء الاحاسين. هذه بَارِيْسُ تبتال العظامه والجلال وشخص الخفة والرفة والجمال. هذه بَارِيْسُ معدن العلوم ومركز دائرة العرفان في هذا الزمان. هذه بَارِيْسُ التي مها بالغت عنها في الوصب والمغال جاني بعيد عن حفيظة الحال بعدا ليس له مثال ولا يطاد يخطر على بال. بليس لي حينئذ الا الاكتباء بانها هردوس القراديس بل هي هي بَارِيْسُ

« لايجزكي »

بَلَنْسِيَّةُ

على جُزَيْرَةٍ يصبّ فيها نهر يمرّ على شماليّ
بلنسية. هي من شرق الأندلس. وبلنسية
في احسن مكان وقد حُفّت بالأنهار والجنان
ولا ترى الا مياهًا تتبرّع. ولا تسمع الا اطيالًا
تسبح. ولها جُزَيْرَةٌ حسنة وهي على الغرب من
بحر الزقاق^(١). وحيث خرجت منها لا تلتقى الا
منازة. وهي شرقيّ مرسية وغي بيّ طوشة
« لابي العداء »

(١) الزقاق هو المضرب الضيق من البحر. ومراده هنا
الزقاق الذي بين طنجة والاندلس اي الزقاق المعروف
بـ *دِجِر التار delroit de Gibraltar* —

صِفْلِيَّةُ

جزيرة بين جزيرة جربة وتونس. ومن
مدنها مدينة مَسِينَة. ومدينة بي الزاوية
الشمالية من جزيرة صفيلية. وهي مدينة مشهورة

بكثر العنب والخمر وجزيرة صفيية كثيرة
 التي لا زل بحيث يكثر تهدم أبنيتها منها .
 وبالجزيرة اكثر من مائة حصن . ولها مدن
 كثيرة ولكن اشتهر ما واخبرها وقاعدتها
 مدينة بلزم . وكانت هذه الجزيرة للمسلمين
 وخرجت عنهم وهي اليوم للنصارى .
 لابي العلاء .

أثار إفريقية

الإسكندرية

على شاطئ بحر الروم وبها المنارة المشهورة .
 وبها عمود السواري وطوله نحو ثلاث واربعين
 ذراعاً . والمنارة في وسط الماء والبحر محيط بها .
 وهي من بناء الإسكندر . ولذلك نسبت اليه .

وهي من أجل المدن. وأزقتها كالصُّلبان لا
 يضيع فيها الغريب. ولها جزيرة فيها بسايتين
 ومنازة. والمنطة تجلب إلى الاسكندرية
 ولذلك لا تكون مخصصة لأن أرضها سبعة
 ولها سور من الحجر. ولها أربعة أبواب: باب
 رشيد وباب سبخة وباب البحر وباب رابع لا
 يُفتح الا يوم الجمعة

« لا يبي البداء »

تونس

مدينة عظيمة بينها وبين القيروان مسيرة ثلاثة
 أيام. وبينها وبين البحر نحو أربعة أميال وبينها
 وبين قرطاجنة نحو عشرة أميال. ومرسماها واحد
 يسمى رادس. وبين تونس والمرسى بحيرة.
 يقول أهل تونس انها كانت نحو مائة سنة
 أرضهم كثيرة الجنات والمياه والزرع. طيبة
 الجواكه. يغلب عليها ماء البحر. وهم يعرجون
 موضع ضياعهم فيها إلى الآن. ومدينة تونس
 مدينة قديمة البناء. لها سور عظيم ويحور بها
 حجير وبها جامع متفن البناء مليح الصنعة

مُطلٌّ على البحر بناه عبد الله بن الحجاب هو ودار
الصناعة وانفذ اليه البحر وهو من عجائب الدنيا .
ومدينة تونس بي صبح جبل وبها مبان عجيبة
واكثر عضادات ابواب دورهم رخام ابيض
لوحان فائنان وثالث معترض مكان العتبة
ومن الأمثال با بريفية :

دور تونس ابوابها رخام :
وداخلها سخام :

وبالقرب من مدينة تونس بنحو العشرة اميال
نهر كبير يسمى ببحر دة . ومدينة تونس اشرف
مدن ابريفية واطيبها ثمرة وانبعسا جاكهة .
وكان اسمها في القديم تر شيش وانها سُميت
تونس في ايام الاسلام وذلك ان المسلمين
اذ فتحوا ابريفية على الروم كانوا يضربون
على بلادها وكان بقرية تر شيش هذه صومعة
راهب . فكانت سرايا المسلمين ينزلون
بازاء تلك الصومعة ويأمنون بصوت
الراهب يقولون هذه الصومعة تونس .
بلز مها هذا الاسم بسيت تونس
والله سبحانه اعلم .

« من كتاب الاستبصار »
« في عجائب الامصار »

سجافس

هي مدينة قديمة ازية عليها غابة كبيرة
 من الزيتون . وزيتها اطيب من كل زيت الا
 الشرقي ومن الناس من يعضله عليه ومنها
 تمتاز اهل ابي يفية الزيت وتعمله المراكب الى
 بلاد الروم وعليه معقول اهل صفيلية
 وايطالية وجميع سواحل الارض الكبيرة
 لكثرة وطيبه وقد كانوا ملوكوا هذه الجهات
 الساحلية الى ان اخرجهم منها الخليفة امير
 المؤمنين سنة خمس وخمسين وخمسمائة
 والله سبحانه اعلم .
 « منه ايضاً »

بلاد الجزائر

وعدد سكانها نحو الاربعة ملايين - هي
 بلاد كثيرة الجبال تختزفها سلسلة جبال
 اطلس (Atlas) التي تنقسمها الى ثلاثة اقسام
 طبيعية وهي افليم التل (ell) وهو اخصبها

وينحصر بين سلسلة جبال اطلس الصغرى
 والبحر . وافليم الهضاب (Hauts Plateaux) بين
 سلسلتين جبال اطلس الصغرى والكبرى وهو
 افليم كثير المروج والمراعي . ثم افليم صحراء الجزائر
 وهو في جنوب سلسلة جبال اطلس الكبرى
 وعاصمة تلك البلاد مدينة الجزائر .
 وهي مدينة عظيمة على البحر ، واشهر مدنها :
 وهران وتلمسان وفسنطينة وبونة
 المشهورة بكتابة . وسكان هذه البلاد
 غالبهم مسلمون .

« لاسماعيل علي »

فَسَنْطِينَةُ

وهي مدينة كبيرة عامرة فديحة ازلية بيها
 آثار كثيرة للأوائل وكان لها ماء محبوب يأتيها
 على بعد على فناء تغرب من فناء في طاجنة .
 وبيها مواجل عظام مثل الذي في طاجنة .
 ومدينة فسنطينة حصينة في نهاية من المنعة
 والحصانة لا يعرب باويفية امنع منها . ليس
 لها في المنعة نظير غير مدينة زندهة في الاندلس .

بأنها تشبهها في وضعها والتخندق المحيط بها
 والحاجة العمدفة بها شبهًا كثيرًا ولكن فسنطينة
 اعظم واحبر واعلي. بانها على جبل عظيم من حجر
 صلد وقد شق الله تعالى ذلك الجبل فكان فيه
 خندق عظيم يدور بالمدينة ويسمع لجر يانه
 في ذلك الخندق دوي عظيم هائل وصوت
 مجزع لمن يغرب منه. وقد عقد الاولون على
 هذا الخندق فنطرة عظيمة بل هي ثلاث بعضها
 على بعض وبالجو فريت من اعلى الخندق وعليها
 الدخول الى باب المدينة وهي متصلة بالباب.
 وهذه المدينة من احد عجائب العالم وهي على نظر
 واسع وفري كثيرة عامرة أهلة وهي كثيرة الخصب
 والزرع ولها بسايتين كثيرة الجواكه لكنها شديدة
 البرد والتلج كثيرة الرياح لعلوها.

« من كتاب الاستبصار »
 « في عجائب الامصار »

وهران

وهران على مغربة من ضفة البحر. وبها اسواق مفدرة
 وصنائع كثيرة وتجارات نابعة. وهي تقابل مدينة

المرسية من ساحل بر الأندلس . ولها على بابها
مرسى صغير لا يستر شيئاً . ولها على ميلين منها
المرسى الكبير . وبه ترسي المراكب الكبار
والصغير السويّة . وهذا المرسى يستمر من كل
ريح وليس له مثل في مراسي حائط البحر من بلاد
البربر . وشرب أهلها من وادٍ يجري إليها من البر .
وعليه بساكنين وجنّات . وبها جواكه ممكنة .
وأهلها في خصب . والعسل بها موجود . وكذلك
السمن والزبد . والبقر والغنم بها رخيصة
بالثمن اليسير . ومراكب الأندلس إليها متلعة
وفي أهلها دققة وعزّة انجس ونخوة .

« للإندلسيين »

تِلَسَان

مدينة عظيمة فديمة فيها آثار كثيرة ازلية تنبئ
انها كانت دار مملكة لأمر سالبة . وهي في
سبع جبل أكثر شجرة الجوز . وكان لها ماء مجلوب
من عمل الأوائل من عيون تسمى بوريطة بينها
وبين المدينة ستة أميال ولها نهر كبير يسمى

(١) - بعض الثب بهم تِلَسَان والبعض تِلَسَان اي
تلمّ الانسان -

سَطْبَسِيوً، وكانت تلمسان دار مملكة زناتة.
 وحوائلها قبائل كثيرة من زناتة وغيرهم من البربر.
 وهي كثيرة النصب رخيصة الاسعار كثيرة الخيرات
 والنعيم. ولها فرى كثيرة وعمائر متصلة ومدن
 كثيرة ترجع الى نظرها. وبي الجنب من مدينة
 تلمسان قلعة منيعة كثيرة الثمار غزيرة المياه
 والانهار. ويتصل بها جبل تاورنايا وهو
 جبل كبير معمر فيه الفرى الكثيرة والعمائر المتصلة
 وبي الشمال من مدينة تلمسان قرية كبيرة تسمى
 باب الفص جوها جبل يسمى جبل البغل ينبعث
 تحته نهر سَطْبَسِيوً ويصب في بركة عظيمة
 منفورة في حرم صلح من عمل الاولين. فيسمع
 لوفوعه في تلك البركة خيم شديد هائل على
 مسافة اميال. ثم يخرج من تلك البركة بحكمة مدبرة
 الى موضع يسمى المسمان. فيسفي هناك مزارع
 واولاج كثيرة تسمى اولاج الجنان ثم يصب في نهر
 لسين ثم يصب في نهر تافى وهو النهر الذي
 يتصل بمدينة ارسفول ومن هناك يصب في البحر.
 ومدينة تلمسان مدينة علم وخير ولم تزل دار
 العلماء والمحدثين.

« من كتاب الاستبصار في
 عجائب الامطار »

فاس

ومدينة فاس مدينتان بينهما نهر كبير يأتي
من عيون تسمى عيون صهاجة وعليها بي
داخل المدينة أرحاء كثيرة تظن بها الخنطة بلا
ثم له خطر. والمدينة الشمالية منها تسمى
الفرويين وتسمى الجنوبية الاندلس. والاندلس
ماؤها قليل لكن يشقها نهر واحد يمر بأعلامها.
وأما مدينة الفرويين فمياهها كثيرة تجري منها في
كل شارع. وفي كل زقاق سافية متى شاء أهل الموضع
يجرّوها. فغسلوا مكانهم منها ليلا. فتصبح أزقتها
ورحابهم مغسولة. وفي كل دار منها صغيرة كانت
أو كبيرة سافية ماء نقيًا كان أو غير نقي. وفي كل
مدينة منها جامع ومنبر وإمام. وبين المدينتين
أبدًا جنس ومقاتلات. وبالجملة إن أهل مدينتي
فاس يقتل فتيانها بعضهم بعضا. وبمدينة فاس
ضياح ومعایش ومبان سامية وفصور ودور
ولأهلها اهتمام بحوائجهم ومبانيهم وجميع الأتقي
ونعمها كثيرة. والخنطة بها رخيصة الأسعار جدا
دون غيرها من البلاد الفرية منها. وفواكهها كثيرة

وخصبها زائد . وبها في كل مكان منها عيون
 نابغة ومياه جارية . وعليها فياب مبنية
 ودواميس مبنية . ونفوش وضروب من الزينة .
 وبجارجها الماء مطرد نابع من عيون غزيرة .
 وجهاتها مخضرة مونة . وبساتينها
 عامرة . وحداثتها ملتجة . وهي اهلها
 عزّة ومنعة .

« للشريف الادريسي »

مَرَاكِشُ

من المغرب الأقصى محدثة . بناها يوسف بن
 تاشفين في ارض صخر اوية . وجلب اليها المياه
 وأكثر الناس فيها البساتين بكثر وحدها .
 ولا يكاد الغريب يسلم فيها من الحمى . وجنوبي
 مملكة مراکش جبل درين وشماليتها
 مملكة سلا وغربيتها البحر المحيط . وشرقيتها
 الجهات التي بين سجلماسة وجاس . ودور
 مراکش سبعة اميال ولها سبعة عشر بابا .
 وحرها شديد .

« لابن سعيد »

مدينة كوغة وارض بغامة في السودان .

واما مدينة كوغة فانها مدينة على ضفة البحر
الخلو^(١) وفي شماله ومنه شرب اهلها. وهي من
عمالة ونفارة. ومن السودان من يجعلها من
بلاد كانع. وهي مدينة عامرة لاسور لها وبها
تجارات واعمال وصنائع يصر فونها فيما
يحتاجون اليه. ونساء هذه المدينة ينسب
اليهن السمح. ويقال انهن به عارفات وبه
مشهورات وعليه فادات.

ومن كوغة الى مدينة كوكو في الشمال
بمرحلة بسير الجمال والطريق على ارض بغامة.
واهل بغامة سودان برابر فاحقت الشمس
جلودهم وغيبت الوانهم. ولسانهم لسان البربر
وهم قوم رجالة وشري بهم من عيون يجر ونها
بايديهم في تلك الارض عن علم لهم به وتجربة
في ذلك صحيحة.

ولقد اخبر بعض السُّقَّار الثُّغَاتِ وَكَانَ فَدَ تَجَوَّلَ فِي
 بِلَادِ السُّودَانِ نَحْوًا مِنْ ٢٠ سَنَةً اِنَّهُ دَخَلَ هَذِهِ
 الْاَرْضَ اعْنِي اَرْضَ بَغَامَةَ وَعَيْنَ بِيهَا رَجُلًا مِنْ
 هَوْلَاءِ الْبَرِّيِّ . فَكَانَ يَمْشِي مَعَهُ فِي اَرْضٍ خَالِيَةٍ
 رَمْلَةٌ لَيْسَ بِهَا اَثَرُ الْمَاءِ وَلَا لَغَيْرِهِ . فَاخَذَ الْبَرِّيُّ
 غُرْبَةً مِنْ تَرَابِهَا وَفَرَسَهُ مِنْ اَنْعَمِ شَيْءٍ اَشْتَمَّهُ وَتَبَعْتُمْ
 وَقَالَ لِاَهْلِ الْفَاجِلَةِ اَنْزِلُوا جَانِ الْمَاءِ مَعَكُمْ . فَنَزَلَ
 اَهْلُ الْفَاجِلَةِ هُنَاكَ وَعَمَّ سِوَا مَتَاعِهِمْ وَفِيَّهِ وَالْجَمَالَ
 وَتَرَكُوها تَرَعَى . ثُمَّ عَمِدَ الْبَرِّيُّ اِلَى مَوْضِعٍ
 وَقَالَ احْبِرُوا مَا هُنَا . فَحَبَّرُوا هُنَاكَ اَنْزَلَ مِنْ
 نَصْبٍ فَامَةً . فَخَرَجَ اِلَيْهِمُ الْمَاءُ الْكَثِيرَ الْعَذْبَ .
 فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ اَهْلُ الْفَاجِلَةِ . وَهَذَا
 مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ يَعْلَمُهُ تِجَارَةُ اَهْلِ تِلْكَ
 الْبِلَادِ وَيَكُونُهُ عَنْهُمْ .

« لِلْاَرَبِيِّ »

الفصل الرابع من المعرب

بي

أَشْعَلِرِ وَالْغَلَزِ مُخْتَلِفَةٌ

١٤

حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا نَسْتَلِجُ بِهِ ذِمَّتَكَ يَا رَبِّ. وَإِنْ كُنْتُ لَا أُحْيِي تَنَاءً وَلَا شُكْرًا
 لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا طَيِّبًا يَهْدِي إِلَى السَّمَاءِ. وَأَنْفَاطِهَا وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالنَّجْمَ
 لَكَ الْحَمْدُ مَغْرُوبًا يَشْتَرِكُ فِيهِ كَوَائِمُنَا. لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ الْأُولَى لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ الْأُخْرَى (١)

« البرعي »

(١) أي لك الحمد في هذه الدنيا وفي الآخرة.

يَا رَبِّ صِفِّتِهِ تَعَالَى

لَكَ الْحَمْدُ يَا خِزْيَةَ الْعَرْشِ يَا خَيْرَ مَعْبُودٍ. وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ مَمْلُوكٍ
 شَهِدْنَا لَكَ اللَّهُمَّ أَنْ لَسْتَ مُعْتَدًا. وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى وَلَسْتَ بِمَوْلُودٍ

وَأَنَّكَ مَعْرُوفٌ وَلَسْتَ بِمَوْصُوفٍ : وَأَنَّكَ مَوْجُودٌ وَلَسْتَ بِمَجْمُودٍ
 وَأَنَّكَ رَبٌّ لَاتْرَالُ وَلَمْ تَسْرَلْ : فَرِيًّا بَعِيدًا غَلْبًا غَيْرَ مَبْفُودٍ
 « لأبي العتاهية »

التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ : جَمَّا خَابَ خَفَا مِنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلَا
 وَحُنَّ وَانْقَابَ لِلَّهِ وَأَصْبَرَ لِحُكْمِهِ : تَوَجَّهَ بِالَّذِي تَرَجَّوهُ مِنْهُ تَقَضَّلَا
 « للشيخ شهاب »

وَفِيَلِ فِي الدُّنْيَا

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتٌ
 إِنَّمَا الدُّنْيَا كَيْبٌ نَسَجَتْهُ الْعَنْكَبُوتُ

كُلُّ مَا فِيهَا الْعَمْرِي عَنْ فِيلٍ سَيِّجُوتُ
وَلَفَذٌ يَكْبِيكَ مِنْهَا أَيُّهَا الْعَافِلُ فُوتُ

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا عَاشَ الْبَنِي سِتِينَ عَامًا بِنِصْفِ الْعَمْرِ تَحْفَهُ اللَّيَالِي
وَنِصْفِ النَّصْبِ يَذْهَبُ لَيْسَ يَدْرِي لِعَقَلَتِهِ يَمِينًا عَنْ شِمَالِ
وَتَلَتْ النَّصْبِ آمَالٌ وَحِرْصٌ وَشُغْلٌ بِالْمَكَا سِبِ وَالْعِيَالِ
وَبِأَفِي الْعَمْرِ أَسْفَامٌ وَشَيْبٌ وَهَمٌّ بِأَرْحَامِ وَأَنْتِفَالِ
يَحِبُّ الْمَرْءُ طَوْلَ الْعَمْرِ جَهْلٌ وَفَسْمَتُهُ عَلَى هَذَا الْإِتِّمَالِ

فَالْبَعْضُ مِنْهُمْ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ

تَنَزَّوْدًا مِنْ أَلْبَانِ بِلَانِكِرَ رَاحِلُ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْمَوْتَ لَأَشَدَّ نَازِلُ
 نَبِيٍّ كَرِيمٍ الدُّنْيَا غُرُورٌ وَحَسْرَةٌ وَعَيْشُهُ فِي الدُّنْيَا مَحَالٌ وَبَاطِلُ
 إِلَّا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَنْزٌ لِرَاحِلِ أَنَاخَ عَقَبِيَّةٍ وَهُوَ فِي الصُّبْحِ رَاحِلُ

وَرَفِيلُ فِي الصَّبْرِ

بَنَى اللَّهُ لِلْأَخْيَارِ بَيْتًا سَمَاءُ هُمُومٌ وَأَحْزَانٌ وَحَيْطَانُهُ الصُّرُ
 وَأَدْخَلَهُمْ فِيهِ وَأَغْلَقَ بَابَهُ وَقَالَ لَهُمْ مِفْتَاحُ بَابِهِ الصَّبْرُ

وَقَالَ النَوَاجِي فِي الْجَلْمِ

يُخَالِطُنِي السَّيِّدُ بِكُلِّ فُبْحٍ وَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا
 يَنْزِي سَفَاهَةً وَأَزِيدُ جَلْمًا كَعُودِ زَادَةِ الْأَخْرَافِ طَيْبًا

الْكِرْمُ

مذح شعير كرمياً بفعال:

يَا وَاحِدَ الْعُرْبِ الْخَبِيءِ أَخْحَى وَبَيْسَ لَهُ نُظَيْرُهُ
لَوْ كَانَ مِثْلَكَ آخِرُهُ مَا كَانَ بِي الدُّنْيَا بَفِيرُهُ

وصف ابوتهم المعتم بفعال

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَبِيءِ حَتَّى لَوَانَهُ^(١) أَرَادَ أَنْ يَبْأِضَالَمْ تَطْعَهُ أَنْامِلُهُ
هُوَ الْبُرْمُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أَيْتَهُ وَبُجْتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِي كِبَاهُ غَيْرُ رُوحِهِ لَجَادَ بِهَا بَلِيَّتِي اللَّهُ سَائِلُهُ
(١) لَوَانَهُ .

قال ابونواس:

أَنْتَ لِلْإِيَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ إِذَا أَنْفَقْتَهُ بِالْإِيَالِ لَكَ .

الْحَسَدُ

إِضْرِبْ عَلَى كَيْدِ النَّسْوِ دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ فَاثِلُهُ
كَالنَّارِ تَأْكُلُ بَعْضَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

حِفْظُ اللِّسَانِ وَالصَّمْتِ

يُصَابُ الْعَقِيُّ مِنْ عَثْرَةِ بِلْسَانِهِ وَلَيْسَ يُصَابُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرَّجْلِ
بِعَثْرَتِهِ بِالْفَوْلِ تَذْهَبُ رَأْسُهُ وَعَثْرَتُهُ بِالرَّجْلِ تَبْرَأُ عَلَى مَهْلٍ

فِي الْخَلَّةِ

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ بِصَاحِبِ خَيْرِهِمْ وَلَا تَصِيبُ الْأَرْدَا فَبَرِّدِي مَعَ الرَّجِيِّ
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ فَرْيِهِ بِكُلِّ فَرْيٍ بِالْمُفَارِنِ يَفْتَدِي

بِي الْخِذَاعِ وَالنِّجَافِ

وَإِخْوَانٍ تَخَذَتْهُمْ رُوعًا بَكَانُوهُمْ وَأَكْبَنُ لِلْأَعْمَادِي
 وَخَلَّتْهُمْ سِهَامًا صَائِبَاتٍ بَكَانُوهُمْ وَلَكِنْ بِي بُؤَادِي
 وَقَالُوا فَدَعُ صَبْتٌ مِّنَّا فُلُوبًا لَفَدَّ صَدْفُوا وَلَكِنْ عَنَّا وَدَادِي
 وَقَالُوا فَدَعُ سَعِينَا كُلَّ سَعِيٍّ لَفَدَّ صَدْفُوا وَلَكِنْ بِي بَسَادِي

الْأَدَبُ وَالْعِلْمُ وَالْعَفْلُ

لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ فِي الْوَرَى وَزِينَةُ الْمَرْءِ تَهَامُ الْأَدَبِ
 فَدَيْشُرُوبُ الْمَرْءِ بِأَدَابِهِ عَيْنًا وَإِنْ كَانَ وَضِعَ النَّسَبِ

فَدَيِّنِعُ الْأَدَبَ الْأَطْفَالَ وَيُضَرِّفُ
وَلَيْسَ يَنْبَعُ مِنْ بَعْدِهِ أَدَبٌ
إِنَّ الْغُصُونَ إِذَا فَوَّتَهَا اغْتَدَّتْ
وَلَا يَلِيَنَّ وَلَوْ فَوَّتَهَا الْخُنُوبُ
« للشهر اوي »

الْعِلْمُ يَبِي فُلُوبَ الْمُتَمِينِ كَمَا
تَحْيَا الْبِلَادُ إِذَا مَا مَسَّهَا الْهَطْرُ
وَالْعِلْمُ يَمَلُّ الْعَمَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ
كَمَا يَجْلِي سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْفَبْرُ
« لابن عبد ربه »

قال الامام الشافعي رضي الله عنه

أَخِي لِاتِّتَالِ الْعِلْمِ الْإِسْتِنَةِ
سَأُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بَيَانِ
ذِكَاؤُهَا وَخُرُصُهَا وَاجْتِهَادُهَا وَبُلْغَةُ
وَصَحْبَةُ أَسْتَاذِهَا وَطُولُ زَمَانِ

قال شاعر

السَّبْعُ سَبْعٌ وَلَوْ كَلَّتْ مُخَالِبُهُ وَالْكَلْبُ كَلْبٌ وَلَوْ بَيْنَ السَّبْعِ بِي

وَمَهْذَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيْرُ خَالِطُهُ وَصُغْرُ النَّخَّاسِ فَكَانَ الْبُضُّ لِلذَّهَبِ

لَا تَنْفَرُ سَانَ لِأَثْوَابٍ عَلَى أَحَدٍ إِنْ رَمَتْ تَعْرِفُهُ فَإِنْظَرِ إِلَى الْأَدَبِ

بِالْعُودِ لَوْلَمْ تَجْعُ مِنْهُ رِوَاغُهُ لَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ مِثْلَ الْعُودِ وَالْحَطْبِ

(١) عود الفاري . فيه ريحة مليحة مئين يح فوه .

قال ابراهيم بن حسان

بَيْنَ يَدَيْ الْبَقِي فِي النَّاسِ صَحَّةٌ عَقْلُهُ وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَاَسِبُهُ

يَنْتَشِينُ الْبَقِي فِي النَّاسِ فَلَهُ عَقْلُهُ وَإِنْ كَرُمَتْ أَعْرَاقُهُ وَمَنَاسِبُهُ

يُجْمَعُ الْبَقِي بِالْعَقْلِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ

عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عَلَيْهِ وَتَجَارِبُهُ

وَأَبْضَلُ فَسَمِ اللَّهُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ فَلَيْسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْءٌ يُفَارِبُهُ

إِذَا أَكْمَلَ الرَّجُلُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ بَعْدَ كَلَّتِ أَخْلَافُهُ وَمَارِبُهُ

البخيرة

قال عنتر

أَنَا فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ ⁽¹⁾
 وَحَسَامِي مَعَ فَنَاتِي ⁽²⁾
 إِنِّي أَطْعَمُ خَصِي ⁽³⁾
 أَسْفِهِ كَأَسِّ الْمَنَائِلِ ⁽⁴⁾
 خِلْفَ الرَّمْحِ وَوَلَكْبِي ⁽⁵⁾
 وَمَعِي بِي الْمَهْدِ كَانَا
 وَإِذَا مَا الْأَرْضُ صَارَتْ
 وَالِدِمَا تَجْرِي عَلَيْهَا
 بِأَسْفِيدِي وَأَسْبَعَانِي
 غَيْرُ مَجْهُولِ الْمَكَانِ
 لِإِعْلَالِي شَاهِدَانِ
 وَهُوَ يَفْظَانُ الْجَنَانِ ⁽⁶⁾
 وَفِرَاهَا مِنْهُ دَانِ ⁽⁷⁾
 وَالْحَسَامُ الْمَهْدُ وَإِنِّي ⁽⁸⁾
 جَوْفَ صَدْرِي يُؤْنِسَانِي
 وَرِدَّةٌ مِثْلُ الدِّهَانِ
 لَوْنُهَا أَحْمَرُ فَانِي
 نَخَّةٌ كَيْ تَطْرُبَانِي

أَطِيبُ الْأَصْوَاتِ عِنْدِي حُسْنُ صَوْتِ الْهِنْدُوَانِي
 وَصِرُّ الرَّمْحِ جَهْرًا فِي الْوَعْنَى يَوْمَ الطَّعَانِ
 وَصِيَاخُ الْقَوْمِ بِهِ وَهُوَ لِلاَّبْطَالِ دَانِ

(١) الحرب العوان هو الحرب الي يعاودوه اي

الدائمين

(٢) السطين

(٣) فني ج فناة اي المزراق او الميوي

(٤) القلب

(٥) متايلا ج مني ومنيبة اي الموت

(٦) معاشتها

(٧) فيب

(٨) الرمح الهندواني هو الرمح المخذوم في الهند

(٩) صوت

(١٥) الزقا والحرب

بِي الْمَجْرُ

قال أبو نؤيس بن عجل:

أَبُونُوحٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا بَغْدَانِي بِرَائِحَةِ الطَّعَامِ

وَفَدَمَ بَيْنَنَا لِحْمًا سَمِينًا أَكَلْنَاهُ عَلَى طَبَقِ الْكَلَامِ

فَلَمَّا أَنْ رَفَعْتُ يَدِي سَفَانِي كَوُوسًا خَرُّهَا رِيحُ الْمَدَامِ

فَكَانَ كَمَنْ سَفَى الظَّهَانَ إِلَّا وَكُنْتُ كَمَنْ تَغَضَى بِرِي الصَّنَامِ

قال شاعر يهجو قبائل البربر

رَأَيْتُ أَحْمَرَ بِي نَوْمِي فَبَلَّتْ لَهُ أَبَا الْبَرِّيَّةِ إِنَّ النَّاسَ فَذَحِكُوا

أَنَّ الْبُرَابِرَ نَسَلٌ مِنْكَ فَإِذَا حَوَاءُ طَالِفَةٍ إِنْ كَانَ مَا زَعَمُوا

قال أبو العباس يهجو أهل بابس

مَشَى اللُّؤْمُ بِرِي الدُّنْيَا طَرِيحًا مَشْرَدًا يُحِبُّ بِلَادَ اللَّهِ شَرَفًا وَمَغْرِبًا

فَلَمَّا أَنِّي جِاسًا تَلَفَّاهُ أَهْلُهَا وَفَالُوا لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا

فإل الخطيب الحصببي بي هجو مغن ردي الصوت
 ومسيح غناءه يعدل بالفر الغنى
 أبصرته ولم تحب وراستي لما كنا
 ورمت أن أروح اللظن به ممتحنا
 بفلت من بينهم هات أخي عن لنا
 بالنشل منه حاجب وحاجب منه أنحنى
 وأمثلا المجلس من فيه نسيها منتنا
 أوقع إذ وقع بي الأ نعبس أسباب العنا
 وما أكتفى باللحن والتخليط حتى لنا
 يومهم زمرا أنه قطعته وخذنا
 وصاح صوتنا نايلا يخرج من حد البنا

وَمَا دَرَى مَخْضَرُهُ مَا ذَا عَلَى الْفَوْمِ جَنَى
 فَمَا يَسُدُّ أَنْفَهُ وَذَا يَسُدُّ الْأَذْنَ
 وَمِنْهُمْ وَجَاعَةٌ تَسْتُرُ عَنْهُ الْأَعْيُنَا
 فَأَعْتَنَتْ حَتَّى وَدَّتْ مِنْ غَيْظِي أَيْتُ الشَّجْنَا
 وَقُلْتُ يَا فَوْمُ اسْمِعُوا إِمَّا الْمَغْنِي أَوْ أَنَا
 أَفْسَمْتُ لَا أَجْلِسُ أَوْ يَخْرُجُ هَذَا مِنْ هُنَا
 فَالْوَالِ فَذَرْجَتْنَا وَرَزَلَتْ عَنَا الْمَحْنَا
 فَحَزَّتْ بِي إِخْرَاجِهِ رَاحَةَ نَفْسِي وَالْتَمْنَا
 وَحِينَ وَلَّى شَخْصَهُ فَرَأَتْ بِيهِمْ مَعْلَنَا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَا الْخُرْنَا

رَبِّي الْمَرَاتِي

لَعَمْرِي مَا الرِّزِيَّةُ بَفْدُ مَا لٍ وَلَا بَرَسُ يَمُوتُ وَلَا بَعِيرُ

وَلَكِنَّ الرِّزِيَّةَ بَفْدُ حُرٍّ يَمُوتُ لِمَوْتِهِ خَلْفَ كَثِيرٍ

« للأصمعي »

قال المُعْتَمِدُ يَرْتِي اِهْمَ بِن طُولُونُ ^(١)

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَسَى عَمْرٍ أَنِي كَوْفِعِ الْأَسَلِ

عَلَى رَجُلٍ أَرْوَعٍ يَرَى مِنْهُ بَضْلُ الْوَجَلِ

سَهَابٌ خَابٌ وَفْدُهُ وَعَارِضِي غَيْثِ ^(٢) أَقْبَلِ

شَكَتْ ذَوْلِي بَفْدُهُ وَكَانَ يَزِينُ الْأَوَّلِ

(١) هو الخليفة المعتد على الله
(٢) السحاب والغيام.

رثاء امرأبة لابنها (١)

أَيُّ وَلَدِي فَذَ زَادَ فَلَئِي تُلَهَّبًا وَفَدَّ حَرَّفَتْ مِنِّي الشَّرُونَ الْمُذَامِعُ (٢)
 وَفَدَّ أَضْرَمَتْ نَارَ الْمُصِيبَةِ شُعْلَةً (٣) وَفَدَّ حَيْثُ مِنِّي الْخَشَا وَالْأَضَالِعُ
 وَأَسْأَلُ عِنْدَكَ أَلَى كَبْ هَلْ يُعْبِرُ وَنِي بِحَالِكِ كَيْمَا تَسْتَحِنُّ الْمُضَاجِعُ (٤)
 بَلَمَّ يَكُ يَبِيحُ مَجْرُوعًا عِنْدَكَ صَاحِدًا وَلَا يَبِيحُ مِنْ فَالِ إِنْكَرَاجِ
 فَيَا وَلَدِي مَدَّ عَيْتَ كَدَّرَتْ عَيْشِي بِفَلَئِي مُضْدُوعًا وَطَرَفِي دَامِعًا
 وَفَرِي مَسْفُومًا وَعَفْلِي ذَاهِبًا وَدَمْعِي مَسْبُوحًا وَدَارِي بِلَافِعًا

(١) كان في أيام السيد أبي بكر رجل يسمي صابر بن أوس
 اشترى في وفعت انطاكية لياسرا تغرب لعنت الشام . فقالت هذه
 الابيات مزروعة بنت جملوف ام صابر بن أوس
 (٢) شأن ج شرون طريف الدموع « raisseau lacrymal »
 (٣) شعلت
 (٤) مضجع ج مضاجع المكان الذي يمتد ويرقد فيه الانسان

اي لتهد نار فلي وقت اعتد بي وراثي

جِي الْأَسْفَلِ

بِلَادِ اللَّهِ وَاسِعَةٌ جُضَاءٌ ۱۱
 وَرَزَفَ اللَّهُ بِي الدُّنْيَا بِسَيْحٍ ۱۲
 قُبُلٌ لِلْفَاعِزِينَ عَلَى هَوَانٍ ۱۳
 إِذْ ضَافَتْ بِطُحْ أَرْضٌ بِسَيْحُوا ۱۴
 (١) واسعة كثيرة

قال الإمام علي رضي الله عنه

تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَى ۱
 وَسَاوَرَ فِي الْأَسْفَارِ خَسْفَ الْبَوَائِدِ ۲
 تَبَرَّجَ هِمٌّ وَأَكْتَسَابٌ مَعِيشَةٌ ۳
 وَعِلْمٌ وَأَدَابٌ وَصِحْبَةٌ مَا جَدُ ۴
 فَإِنْ فِيلٍ فِي الْأَسْفَارِ خَلٌّ وَمُحَنَةٌ ۵
 وَفَطَعٌ الْغِيَابِي وَأَرْتَابُ التَّنْذَائِدِ ۶
 بِدَارِ هَوَانٍ بَيْنَ وَائِشٍ وَخَاسِدِ ۷
 بِمَوْتِ الْبَقِي خَيْرٌ لَّهُ مِنْ مُفَامِهِ ۸

وقال آخر

سَابِرٌ نَجْدٌ مَوْضَاعَيْنِ تَعَارَفَهُ	وَأَنْصَبَ فَإِنَّ لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي النَّصَبِ
مَائِي الْمَقْلَمِ لَذِي لُبِّ وَذِي أَحِبِّ	مَعْرَةَ فَإِنَّ فِي الْأَوْطَانِ وَاعْتَرَبَ
إِنِّي رَأَيْتُ وَفَوْقَ الْمَاءِ يُقْبِضُهُ	إِنَّ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجِرْ لَمْ يُطْبِ
وَالْبَدْرُ لَوْلَا أَجُولُ مِنْهُ مَا نَظَرْتِ	إِلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ عَيْنٌ مَرْتَفِبِ
وَالْأَسَدُ لَوْلَا إِنْ الْغَابَ مَا فَضَّتْ	وَالسَّمْعُ لَوْلَا إِنْ الْفَوْسُ لَمْ يَصْبِ
وَالنَّبْرُ وَكَالزَّهْبِ مَلْفِي فِي مَعَادِنِهِ	وَالْعُودُ فِي أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الْخَطْبِ
فَإِنْ تَغَرَّبْتَ هَذَا عَرَّ مَطْلَبُهُ	وَإِنْ أَفَامَ فَلَا يَعْلُو إِلَى الرَّتَبِ

رَبِّي الْوَصْبُ

وصب الشمام للبحر في

عَيْنٌ بَشْرٌ فِي الْأَرْضِ فِدْمًا وَغَى بِهَا
 أَجُوبٌ إِلَى آجَافِهَا وَأَسِيرٌ هَلَا

بَلِّغْ أَرْضَ شَمْلِ الشَّامِ دَارَ إِفْلَامِيَّةِ رِيحِ أَغَادِيهَا وَكُلَّ سَائِرِهَا ⁽²⁾
 مَحْتَجَّةِ أَبْعَانِ وَنَزْهَةِ أَعْيُنِ وَلَهُوَ لِنَفْسِ دَائِمِ لَيْسَ وَرَهَا
 وَمَقْدَسَةِ جَادِ الرَّبِيعِ بِلَادِهَا ⁽³⁾ فِي كُلِّ أَرْضٍ رَوْضَةٌ وَعَذِيرُهَا

(1) رماني اليها حب السبع . ابي اشتغلنت بذلك
 (2) الريح هو الخمر . اغاديتها اي اشربها صباحا
 (3) ارضها مقدسة زينها الربيع واخصبها

وصفُ الشُّطْرَنْجِ لِأَبِي الْمُعْتَزِ

يَا عَائِبُ الشُّطْرَنْجِ مِنْ جَهْلِهِ وَلَيْسَ فِي الشُّطْرَنْجِ مِنْ بَأْسِ
 فِي فِيهَا عِلْمٌ وَفِي لَعِبِهَا شُغْلٌ عَنِ الْغَيْبَةِ لِلنَّاسِ
 وَتَشْغَلُ الْهَائِجَ عَنْ حُرُونِهِ وَصَاحِبَ الْكَأْسِ عَنِ الْكَأْسِ
 وَصَاحِبَ الْحَرْبِ بِتَذِيرِهَا يَزِيدُ فِي الشُّنَّةِ وَالْبَأْسِ
 وَأَهْلَهَا فِي حُسْنِ آدَابِهِمْ مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ وَجَلَّاسِ

وصف البراق لبهاء الدين زهير

إلى لحم خيلاني بالبراق مريّة^و وحتى مرطوبي ليس يلدن بالغيض^و
 وكحم فذرات عيني بلاداً عظيمة^ة فلع أريها ما يسر وما يرؤي^ي
 ولم أرمضاً مثل مصري تروفي^ي ولا مثل ما فيها من العيش والخيض^ي
 وبعد بلادي بالبلاد جميعها^ة سواء بلا أختار بعضاً على بعض^ي
 إذا لم يكن بالدار لي من أجه^ة فلا برقي بين الدار أو سائر الأرض^ي

وصف آخر براف الخلان قال

القلب من برقة الخلان يحترق^و والدمع كالدرى الخجين يستيق^و
 إن باض ماء دموعي لم يكن محبباً^و العود يفطر ماء وهو محترق^و

جِي الْأَعْلَانِ

صَبْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عِلَالٍ مَرْكُوزَةٌ مِثْلُ الْأَسَلِ
 كَأَنَّهَا عَمْرُ الْجَنَى وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجَلِ
 «الشمعة»

وَذِي خُضُوعٍ رَاكِعٍ سَاجِدٍ وَدَمْعُهُ مِنْ جَبْنِهِ جَارِي
 مُوَاطِبِ النَّهْسِ لِأَوْفَاتِهَا مُنْفَطِعٍ فِي خِدْمَةِ الْبَارِي
 «الفلج»

وفيل فيه

وَأَلْفِيَا مَذْبُوحٍ عَلَى صَدْرِ غَيْرِهِ يُتَرَجَّمُ وَعَنْ شَيْءٍ مُنْطَفِئٍ وَهُوَ أَبْجِي
 تَرَاهُ فَصِيرًا كَالْأَطَالِ عَمْرُهُ وَيُضْحِي بِلَيْغًا وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ

وفيل بينه ايضاً

بصيرٌ بِمَا يُوْحَىٰ اِلَيْهِ وَمَا لَهُ
 لِسَانٌ وَلَا قَلْبٌ وَلَا هُوَ سَامِعٌ
 كَانَ ضَمِيرُ الْقَلْبِ بِلَاغٌ بِسِرِّهِ
 اِلَيْهِ اِذَا مَا حَرَكْتَهُ الْاَصَابِعُ

وَذِي اَوْجِهٍ لِحَنَةٍ غَيْرِ مَبَازِجٍ
 بِسِيرٍ وَذُو اَلْوَجْهِينِ لِلنَّسْرِ مَنظَرٍ
 تَنَاجِيكَ بِالْاَسْرَارِ اَسْرَارٌ وَجْهَهُ
 فَنَسَمَعُهَا بِالْعَيْنِ مَا دَمَتْ تَنْظُرُ
 «الكتاب»

مَطِيَّةٌ بِرِجْلِهَا رَجُلٌ
 تَحْمِلُهُ وَهِيَ حَامِلَةٌ
 وَافِجَةٌ فِي الْبَابِ مَرْدُولَةٌ
 لَا تَشْرَبُ الدَّمَّ وَلَا تَأْكُلُ
 «جذاء»

وَفَاضٍ فَدٌ فَضِيٌّ فِي الْاَرْضِ عَدْلًا
 لَهُ كَبٌّ وَلَيْسَ لَهُ بِنَانٌ

رَأَيْتَ النَّاسَ فَذُفِبُوا فِضَاهُ وَلَا نَطْفُ لَدَيْهِ وَلَا بَيَانُ
«الميزان»

وقال آخر فيه

مَا وَاحِدٌ مُخْتَلِفٌ الْأَسْمَاءُ يَعْدِلُ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ
يُحْكَمُ بِالْفَيْسُطِ بِالرِّيَاءِ أُمِّي يُرِي الْأَرْضَ شَادَ كُلَّ رَاءِ
أَخْرَسُ لَأَمِنْ عَلِيٍّ وَدَاءِ يُغْنِي عَنِ التَّصْرِيحِ بِالْإِيكَاءِ
يُجِيبُ إِنْ نَادَاهُ ذُو أَمْتِرَاءِ بِالرَّيِّعِ وَالنَّجِضِ عَنِ النَّجَاءِ
يُفْصِحُ إِنْ عُلْفَ فِي الْمَوَاءِ

يَمِينٌ وَيُحْيِي وَهُوَ مَيْتٌ بِنَفْسِهِ وَيَمِينِي بِالرَّجْلِ إِلَى كُلِّ جَانِبِ
يُرِي فِي حَضِيضِ الْأَرْضِ طَوْرًا وَتَارَةً تَرَاهُ تَسَامَى بَوَاقِ طَوْرِ السَّحَابِ

«الماء»

وَأَكَلَةٍ بِغَيْرِ فِيمٍ وَبَطْنٍ لَهَا الْأَشْجَارُ وَالْحَيَوَانُ فُوتُ
 بِهَا أَطْعَمَتْهَا أَنْعَشَتْ وَمَعَشَتْ وَلَوْ أَسْفَيْتَهُمَا مَاءٌ تَهْتُوتُ

«النار»

ضَيْلَةُ الْجَسَعِ لَهَا فِعْلٌ مَتَيْنِ السَّبَبِ
 حَابِرٌ هَابِي رَأْسُهُا وَمَيْتُهُا بِي الذَّنْبِ
 «اللاية»

وَمَا أَمَّعُ شَيْئًا حَسَنٍ شَكْلُهُ تَلَفَاهُ عِنْدَ النَّاسِ مَوْزُونًا
 تَرَاهُ مَعْوَدًا إِيَّانَ زِدَّتْهُ وَأَوَّا وَنُونًا صَارَ مَوْزُونًا
 «الموز»

أَلَا فُلٌ لِأَهْلِ الرَّيِّ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَكُلٌّ بِبَصِيرٍ بِالْأُمُورِ لَدَى أَرْبِ
 أَلَا خَيْرٌ وَوَيْبٌ أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتُمْ مِنْ الطَّيْرِ فِي أَرْضِ الْأَعْلَاجِ وَالْعَرَبِ
 فَجِدِمْ وَحَدِيثٌ فَدَاؤُهُ وَحَاضِرٌ يُصَادُ بِلَا صَيْحٍ وَإِنْ حَذَّ فِي الطَّبِ
 وَيُؤْكَلُ كُلُّ أَحْيَانًا طَيِّبًا وَتَارَةً فَلَيْلًا وَمَشْنُونًا إِذَا دَسَّ فِي اللَّهْبِ
 وَلَيْسَ لَهُ لُحْمٌ وَلَيْسَ لَهُ دَمٌ وَلَيْسَ لَهُ عَظْمٌ وَلَيْسَ لَهُ عَصَبٌ
 وَلَيْسَ لَهُ رِجْلٌ وَلَيْسَ لَهُ يَدٌ وَلَيْسَ لَهُ رَأْسٌ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ
 وَلَا هُوَ حَيٌّ وَلَا هُوَ مَيِّتٌ أَلَا خَيْرٌ وَوَيْبٌ إِنَّمَا هَذَا هُوَ الْعَجَبُ

« البيضة »

وَمُسْرَعَةٌ فِي سَيْرِهَا طَوَّلَ دَمِهَا تَرَاهَا مَدَى الْأَيْتَامِ تَنْشِي وَلَا تَنْعَبُ
 وَفِي سَيْرِهَا مَا تَقْطَعُ الْأَكْلَ سَاعَةً وَتَأْكُلُ كُلَّ مَعْطُولِ الْمَدَى وَهِيَ لَا تَشْرَبُ
 وَمَا تَقْطَعُ فِي السَّيْرِ خَمْسَةَ أَذْرَعٍ وَلَا تَلْتَمِسُ مِنْ ذُرَاعٍ وَلَا أَفْرَبُ

« الطاحونة »

جهرس الكتاب

وجه	الزواج عند المسلمين	٢٣	وجه	الملحون	
٢٣	البنات		١	الفصح الأول الحكايات	
٢٤	الخطبة		٤	هارون الرشيد والرجل الى	
٢٥	شروط الزواج		٤	بغى يضحكه	
٢٧	العرس عند عرب البادية		٤	مولى الهمارة ومولى الناقة	
٢٨	التقصير		٤	الهمار والبعد والتاج وزوجته	
٣٠	الحضرة		١١	معاشية بين الشراب والشهجة	
٣١	كسوة الحضرة - الرجال		١٤	عوايد العرب	
٣٢	كسوة النساء		١٤	لعب الخيل	
٣٣	الجماع		١٧	لعب الكورة	
٣٤	الفهوة		١٨	لعب الرحبة	
٣٨	الحكايات		٢١	الوعدة	
			٢١	وعدة القليل	

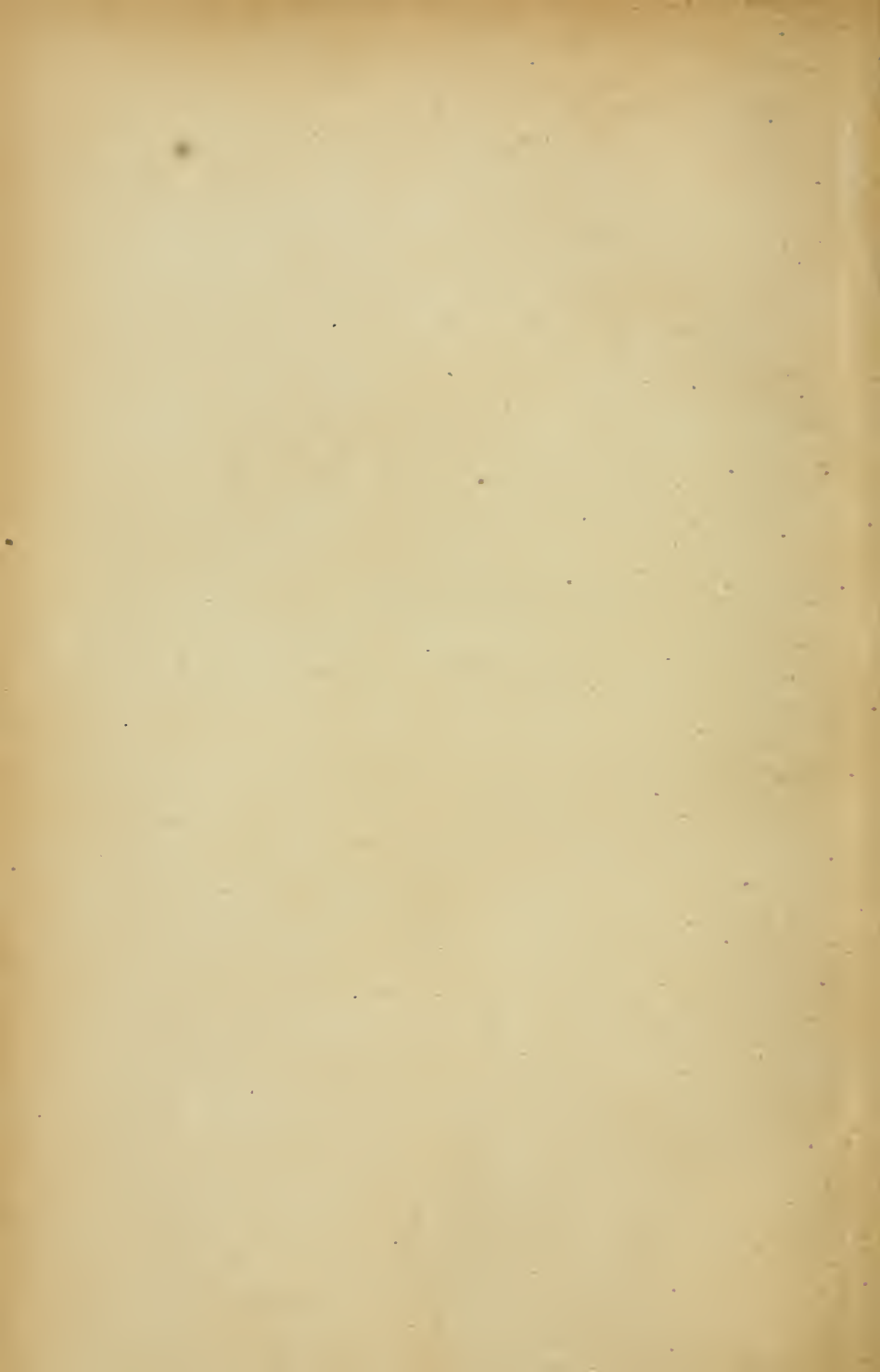
۱.	الوزير الحاسد	الفصح الثاني بي الشعر
۱۲	الحاج والوديعه	۴۱ الملحون
	المنصور ورجل من	فصيده الشيخ فدور
۱۵	بني امية سعي به غلامه	۴۲ ولد محمّد
۱۸	الحجاج والصبيان	۴۸ فدور ولد محمّد
	الفصح الثاني بي المعرب	۴۶ فصيده على الوقت
	التاريخ	فصيده اخرى لفدور
۲۰	سيرة النبي	۵۲ ولد محمّد
۲۲	غزواته	الجزء الثاني بي المعرب
	بيان اللعبة ومنازعة	الحكايات والنوادر
۲۵	فربش بي وضع الحج الاسود	۲ ارام ثلاثة اصدفاء
۲۶	ذكر الهجرة الى ارض الحبشة	۴ المرأة وزوجها
۳۰	ذكر غزوة بدر الكبرى	۴ الملك والمجنون
۳۳	ذكر الخلباء الراشدين	۶ ابو حنيجه والدهمي
۳۳	خلافة ابي بكر الصديق	۸ بي الكرم والبخل

00	خبر حسان مع الكاهنة		فتح العراق والشام
	ذكر تخريب ابريقية	34	وموت ابي بكر
04	وقتل الكاهنة	35	خلافة عمر بن الخطاب
08	فتح الأندلس	37	في سيرة عمر
10	دولة العباسيين	38	خلافة عثمان بن عفان
10	خلافة هارون الرشيد	40	ذكر فتح ابريقية
42	وصف هارون الرشيد	43	خلافة الامام علي
44	خلافة العاصم	45	وصف الامام علي
	العلو في زمان	46	خلافة الحسن بن علي
44	العباسيين	47	دولة الأمويين
	انتقال الخلافة لآل	47	خلافة معاوية
47	عثمان		ذكر ولاية عتبة بن
48	اختلال امر سالم	48	ناجع ابريقية
	الفسح الثالث من العرب		ذكر محاربة زهير بن قيس
49	الجغرافية	52	مع كسيلة ملك البربر
			ذكر ولاية حسان بن النعمان
		53	ابريقية

٨٢	سبأ فس	٤٢	علم الجغرافية وتفسيره
٨٢	بلاد الجزائر	٧١	آثار آسيا
٨٣	فلسطينة	٧١	انطاكية
٨٤	وهران	٧١	بعلبك
٨٥	تلمسان	٧٢	بيت المقدس
٨٧	جاس	٧٣	بيروت
٨٨	مراكش	٧٤	دمشق
	مدينة كوغة في	٧٥	سيلان
	السودان وارض	٧٤	آثار اوروبا
٨٩	بغامة	٧٤	ام نجدة
	الفصح الرابع من	٧٧	باريس
	المغرب اشعار	٧٨	بلنسية
٩٢	مختلفة	٧٨	صقلية
٩٢	حمد الله تعالى	٧٩	آثار ايرانية
٩٢	في صفته تعالى	٧٩	الاسكندرية
٩٣	التوكل على الله	٨٠	تونس

١٠١	العجز	٢٣	في الدنيا
١٠٢	الهجو	٢٤	فول علي فيها
١٠٤	في المرثي	٢٥	ذكر الموت
١٠٨	في الاسفار	٢٥	في الصبر
١٠٦	في الوصف	٩٥	في الحلم
١١٢	في الأغلاز	٩٤	الكرم
١١٢	الفلمج - الشمعة	٩٧	الحمد
١١٣	الكتاب - الخداء		حفظ اللسان
١١٤	الميزان	٩٧	والصمت
١١٥	النثر - الابرة	٩٧	في الخلة
١١٥	الموز	٩٨	الخداع والتباغ
١١٤	البيضة الطاحونة		الادب والعلم
		٩٨	والعقل

كُلُّ الْكُتُبِ
بِعَوْنِ

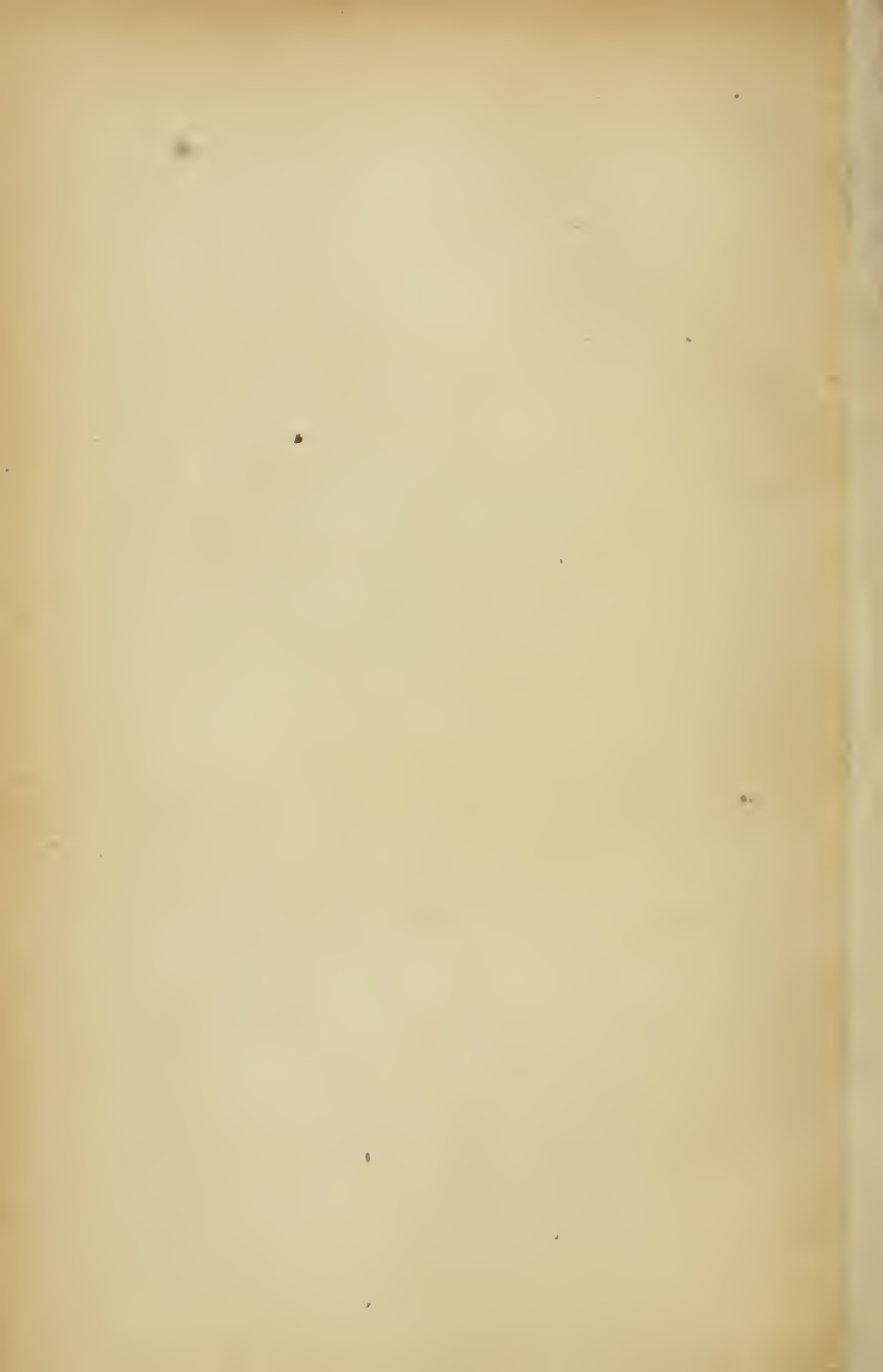


*Extrait du Programme des Auteurs pour les classes
de Langues vivantes :*

TROISIÈME PÉRIODE

- I. — Lectures se rapportant à la Géographie et à l'Histoire.
- II. — Morceaux choisis de Prose et de Vers.





A MON ÉMINENT MAITRE

MONSIEUR RENÉ BASSET

DIRECTEUR DE L'ÉCOLE DES LETTRES D'ALGER

Hommage respectueux de profonde gratitude.

ABDERRAHMAN MOHAMMED.



11356e

Abd al-Fairān Mohammed

ENSEIGNEMENT

DE

L'ARABE PARLÉ & DE L'ARABE RÉGULIER

D'APRÈS

LA MÉTHODE DIRECTE

TROISIÈME PÉRIODE

(SECONDE, PREMIÈRE ET PHILOSOPHIE)

LECTURES CHOISIES

CONTES, FABLES, RÉCITS SUR LA VIE ARABE

LES MŒURS ET COUTUMES DES ARABES

LECTURES SE RAPPORTANT A L'HISTOIRE ET A LA GÉOGRAPHIE

POÉSIES DIVERSES

PAR

ABDERRAHMAN MOHAMMED

PROFESSEUR AU COLLÈGE DE TLEMCEŃ

171034.

9.5.22.

ALGER

TYPOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAN

IMPRIMEUR-LIBRAIRE-ÉDITEUR

4, Place du Gouvernement, 4

1906



LECTURES CHOISIES



Handwritten notes in the top right corner, possibly including a date and a name.



b. Gr
e

ALFRED LORENTZ

Inhaber: Arndt Wiegandt

LEIPZIG, KURPRINZSTRASSE 10

Universitäts-Buchhandlung
und Antiquariat ·· Gegründet 1846

Fournisseur Allemand de Bibliothèques

The Libraries' European Agent

Agente delle Biblioteche Scientifiche

Agente de las bibliotecas científicas

АГЕНТ РУССКИХ БИБЛИОТЕК
И ИНСТИТУТОВ

店表代
ヨロコブ
日本圖書館

歐洲

圖書分局駐所

The European Agent of Libraries. New and second-hand books. Out of print items searched for. Immense stock of sets (any scientific) and odd volumes to complete sets. Accurate delivery of continuations and periodical-publications after a special system safely and regularly; Reclamations and losses excluded. Rubbings of book-bindings preserved. Bibliographical information. Second-hand catalogs free upon request.

Fournisseur habituel de nombreuses Bibliothèques et de nombreux établissements et instituts d'enseignement supérieur et secondaire. La maison se recommande pour la livraison de tous les ouvrages neufs ou d'occasion sur toutes matières et en toutes langues. Service compétent et spécialement organisé pour livraison irréprochable d'abonnements. Vos desideratas, s.v.p.



3 1761 03552 8595

